يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٦٫٠٠ ل.

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ٧ كانون اول ١٩٧٩ ، ١٧ محرم ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٦٠ VOL 60/36 — 7.12.79

الجماهير الفلسطينية ، متحدية الاحتلال وممارساته ، تعيش لحظات الانتصار العذب التاريخية

لا تراجع عن حقوق الشعب الفلسطيني القومية الثابتة

✻ وفد الحزب الشيوعي : الافراج عن الشكعة مكسب هام للشعب الفلسطيني ولقوى السلام والدمقراطية في اسرائيل ✻

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اجمع رؤساء المجالس البلدية والقروية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، في اجتماع بيت حنينا امس الخميس ، على تمسك الشعب العربي الفلسطيني فيهما بضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي ورحيله عن الارض الفلسطينية المحتلة ، بما فيها القدس العربية ، وعن تمسكها بحق هذا الشعب في اقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد له .

واكدوا مجددا رفضهم القاطع والصريح لمؤامرة « كامب ديفيد » الاستسلامية ولمشروع « الادارة الذاتية » . وشجبوا بشدة المفاوضات الجارية حاليا بين رموز هذه المؤامرة — المشروع — لتمريره .

وعبر المجتمعون عن قناعتهم الراسخة بضرورة وقف الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي وازالة المستوطنات القائمة، ورفضوا مناورة زحزحة مواقع الون موريه الاستيطانية الكولونيالية الى اراضي عصيرة الشمالية او الى اية منطقة فلسطينية اخرى . واعلنوا ان الرفض ، الذي عبر عنه الشعب العربي الفلسطيني لهذا الاستيطان ، سيبقى قائما ما دامت سلطات الاحتلال تحاول زرع هذه المستوطنات فوق ترابه الوطني .

كما طالب مؤتمر بيت حنينا بوقف كافة الاجراءات التعسفية المتخذة تجاه رئيسي بلديتي رام الله والبيرة ، كريم خلف وابراهيم الطويل ، وطالب بوقف جميع الاجراءات الجزرية من اعتقالات وابعاد وغرامات متخذة ضد المواطنين والمؤسسات الوطنية ، وخاصة الطلابية ، التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي عقب اعتقال رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، وبعدها .

واعتبر المجتمعون الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وفي الخارج وحدة وطنية واحدة لا تتجزأ وان حقه في تقرير مصيره وحقه في العودة وانشاء دولته المستقلة حق لا ينازع عليه .

وحيى المؤتمرون في بيت حنينا جماهير الشعب العربي الفلسطيني على وقفتها الشجاعة والنضالية الباسلة في وجه مؤامرة سلطات الاحتلال ودعتها الى مزيد من الالتحام ووحدة الصف . كما تجلى هذا الامر في معركة النضال المتواصل ، التي استمرت لاربعة اسابيع ، من أجل اطلاق سراح بسام الشكعة والغاء امر طرده من وطنه .

وعبر رؤساء المجالس القروية والبلدية عن عزمهم على العودة الى ممارسة واجباتهم يوم غد السبت .

اطلاق سراح الشكعة انتصار لوحدة الصف

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، امس الاول الاربعاء ، وامام تصاعد مواجهة جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وامام تضامن القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم وفي اسرائيل ، قد اضطرت الى الغاء امر طرد بسام الشكعة من وطنه والى اعادته الى منصبه في رياسة بلدية نابلس دون قيد او شرط . اذ اعلن القائد العسكري العام للضفة المحتلة ، بنيامين بن اليعزر ، عن الغاء قرار الطرد التعسفي ، واعترف ضمنا في مؤتمره الصحفي بان المواجهة السياسية والقضية العارمة ، التي استقبلت بها الجماهير الفلسطينية قرار ابعاد الشكعة ، هي التي فرضت عليه وعلى مرؤوسيه اتخاذ قرار بابطال ذلك القرار . وعلى الرغم من محاولات بن اليعزر الادعاء بان الاتهامات الامنية الموجهة للشكعة كانت صادقة ، الا ان الامر المقرر يبقى تخوف السلطات من تصاعد الهبة الجماهيرية في الضفة والقطاع المحتلين وتأثيرها على مؤامرة « كامب ديفيد » وتهديدها لمباحثات ما يسمى بـ « الحكم الذاتي » .



الشكعة الخارج من خلف الابواب الموصدة والعائد الى حضن شعبه منتصرا وتنتصب الى جانبه محاميته فيليتسيا لانغر وابتسامة النصر تعلو وجهيهما . فما أروع ان تعلو ابتسامة اكبر وجه شرقنا الحبيب .

وقد أظهر العرس الوطني الفلسطيني، والذي شهدته نابلس المحتلة ، عاصمة جبل النار ،يوم أمس الاول الاربعاء ،ان وحدة الصف الوطني الرائعة في المناطق الفلسطينية المحتلة ليست قادرة فقط على ايقاف المؤامرات تجاه هذا الشعب ، بل ايضا هي قادرة على اسقاطها . وهذا ما تجلى فعلا في المظاهرة الوطنية الشعبية العارمة لدى استقبال الالوف لبسام الشكعة في مدينته ، التي انتخب لرياستها .

فما ان علم سكان نابلس والضفة الغربية وقطاع غزة بنبأ اطلاق سراح الشكعة حتى توافدت الجموع بالوفها المؤلفة الى بيته . وحملته على الاعناق حتى دار البلدية ، ابتهاجا وفرحا بنصرها الذى حققته . وأمام عظمة الجماهير في وحدتها الوطنية اعلن الشكعة عهده أن يبقى « في خدمة هذه الجماهير من ابناء شعبنا الفلسطيني». وقال الشكعة « انني مدين لهذا الشعب بحريتي ، التي ستكون من الان وصاعدا ملكا لهذا الشعب . اننا نعيش لحظات تاريخية اقوى منكل الابواب الموصدة امامنا . اننا نعيش فترات تاريخية كتب لها أن تنتصر » .

فلنر :

على الحكومة أن تتعلم من فشلها

في الكلمة التي القاها النائب مايز فلنر في الكنيست ، اول امس الاربعاء ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية اعرب عن ارتياحه لسماع خبر اطلاق سراح السيد بسام الشكعة والغاء قرار طرده من وطنه .

وقال فلنر : اننا نحيي كل اولئك الذين عملوا من اجل نصرة العدالة واطلاق سراح الشكعة . لقد جاء هذا القرار نتيجة للموقف الموحد الذى اتخذه رؤساء البلديات وكل الشعب الفلسطيني ونتيجة لمعارضة اكثرية الراى العام في اسرائيل لهذا القرار التعسفي بطرد رئيس بلدية منتخب من وطنه ، وكذلك نتيجة للقرار الذى اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة بالاجماع ونتيجة للدفاع القانوني الرائع والناجح بقيادة المحامية الجريئة فيليتسيا لانغر .

اما الحكومة فيجب أن تتعلم من فشلها هذا .. الذى لم يكن سوى مظهر واحد من مظاهر سياستها الفاشلة المعادية للمصالح الحقيقية لاسرائيل مثلما هي معادية للشعب الفلسطيني والسلام .

الوفود الشعبية المهنئة تتدفق على بيت الشكعة

وقد توافدت وفود المجالس البلدية والقروية في الضفة والقطاع المحتلين الى بيت الشكعة مهنئة اياه ومهنئة نفسها بتحقيق اهدافها بالافراج عنه وابطال امر طرده .

هذا وقد هنأ الشكعة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذى كان اول وفد يصل من اسرائيل للتهنئة بالافراج وتاكيد التضامن . وقد ضم هذا الوفد كلا من الرفاق أعضاء الكنيست وقادة الحزب مايز فلنر وتوفيق طوبى والرفيق عوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، والرفيق يحيئيل عميت ، سكرتير فرع الحزب في القدس. وقد اكد اعضاء وفد الحزب الذى استقبل بحفاوة ان الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل وقفوا منذ البداية ومنذ اللحظة الاولى الى جانب قضية بسام الشكعة لانهم ادركوا انهم يقفون بذلك الى جانب قضية الشعب الفلسطيني . واكدوا اننا كنا مقتنعين بأن الاعتقال وأمر الابعاد كانا استفزازا وجزءا من سياسة سلطات الاحتلال المعادية للشعب الفلسطيني . كنا مقتنعين ولا نزال بان الاعتقال وأمر الطرد يتعارضان ومصالح السلام ومصالح شعب اسرائيل بالذات . وابرزوا حقيقة ان نجاح الافراج عن الشكعة انما هو نجاح للشعب العربي الفلسطيني ويشكل مكسبا لقوى السلام والتقدم في اسرائيل ايضا .

وقد رد الشكعة على هذه التحية بكلمات مؤثرة . وسبق ان اعرب عن شكره القوى الدمقراطية في اسرائيل التي وقفت الى جانبه . وخص بالشكر المحامية فيليتسيا لانغر التي استقبلت في نابلس بحفاوة بالغة .

واستانف امس ، الخميس ، رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، ادارة مهام البلدية . واستقبل طول الوقت الوفود المهنئة والتي حيته على صموده.

تحية توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة

هذا وارسل الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، برقية تهنئة الى بسام الشكعة جاء فيها : « احر التحيات الاخوية والنضالية يا ابا نضال . فشل المؤامرة الاحتلالية لابعادك انتصار هام لقضية الشعب الفلسطيني ووحدته وحقه في دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي والوحيد . وكان لصمودك ولشجاعتك شخصيا دورا حاسما في خذلان المحتلين ومن لف لفهم . فالى امام » .

كما ارسل الرفيق يورم جوجانسكي،

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —



في انتظار العرس الاكبر

لا تزال الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة وخارجها ومعها جميع القوى التقدمية والوطنية الحقة في اسرائيل والعالم تعيش حلاوة النصر الذى صنعته وانتزعته بفضل صمودها ونضالها وارادتها الموحدة وبفضل تضامنها وتلاحمها ، النصر الذى سيكون له ما بعده .

فقضية بسام الشكعة ، أمر اعتقاله والتخطيط لابعاده تعسفا ، لم تكن قضية فرد ، بل قضية شعب يتمسك بحقه في وطنه وحقه في التحرر والعيش الآمن وتقرير المصير مثل كل شعوب الارض قاطبة . وكان طبيعيا أن تتحول الى أول مواجهة سياسية جدية بين الاحتلال وبين الشعب الرافض الاحتلال . وكان طبيعيا في مثل الظروف التى جرت فيها هذه المواجهة ان تتكلل بالنصر . وكان طبيعيا أيضا أن يتذوق هذا الشعب الرافض الاحتلال حلاوة النصر وأن يعيش كل لحظة فيها استعدادا وتأهبا لمواصلة المسيرة على الطريق الموصل حتما الى النصر الاكبر والفرح الاكبر بالعرس الحقيقي ، عرس زوال الاحتلال وشروق شمس السلام العادل والدائم، شمس الخلاص وايذان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ، تلك التى لم تعد حلما ، نعم لم تعد حلما ، بل أقرب ما تكون الى الواقع . وسوف تكون .

لقد رحب الكثيرون بقرار السلطات الافراج عن الشكعة واعادته الى عمله رئيسا لبلدية نابلس ، المدينة المكافحة الوطنية بلد جبل النار والكفاح والصمود .

فقرار الافراج عنه هو ما كان يمليه المنطق والعقل السليم . لان الاعتقال وأمر الطرد كانا أبعد ما يكونان عن المنطق وعما يمليه العقل السليم . كانا مخالفين للمنطق تماما مثلما هو الاحتلال . فهذا ينافي المنطق واستمراره لا يشكل فقط انتهاكا فظا للمنطق وحقوق الشعب الفلسطيني القومية الراسخة ، رسوخ ارادة هذا الشعب الصابر الصامد كالاسطورة ، بل يتهدد مصلحة الشعوب الاولى ، بما في ذلك الشعب في اسرائيل ، مصلحة الامن والسلام .

ولان قرار الابعاد والاعتقال كان منافيا ، في أساسه ، للمنطق وارادة الشعوب ومصالحها الاولية كان من الطبيعي أن يثير مشاعر السخط والغضب العادل والمشروع ، وان يفجر النقمة على منفذيه ، وان يوحد كل القوى الوطنية والتقدمية ، أن يوحد كل فئات الشعب المكتوى بنار الاحتلال ، وان يحفز كل القوى الدمقراطية الحقة في اسرائيل ايضا وخارجها لتهب سوية تناصر هذا الشعب وقضيته وتندد بجرائم الاحتلال وتطالب بوقفها حالا وبالغاء قرار الطرد والاعتقال .

لقد جاء قرار سلطات الاحتلال بالافراج عن بسام الشكعة تتويجا للمواجهة الراهنة بين الاحتلال والشعب الرافض الاحتلال وتوكيدا قاطعا لانتصار هذا الشعب وانتصار قضيته . وهى عادلة حقا ولا ريب فيها . ولقد أسهم تضامن القوى الدمقراطية في اسرائيل وفي مقدمتها حزبنا الشيوعي ، نعم حزبنا الشيوعي ولا ضرر في توكيد هذه الحقيقة ، اسهم في تعجيل تحقيق هذا الانتصار والافراج عن الشكعة . وقد أسهم التضامن العالمي الواسع ، الخيّر والمبارك ، في تحقيقه ايضا .

اننا ندرك غطرسة حكام اسرائيل ولكنهم هذه المرة كانوا في وضع لا يحسدون عليه . وكانوا أضعف وأعجز من أن يديروا ظهرهم للراى العام العالمي في هذه القضية بالذات . لقد اقدموا على عملهم المذكور في وقت كانت تطبق عليهم عزلة خانقة في الساحة الدولية . وجاء قرار الجمعية العمومية بالاجماع ليحذرهم من مغبة مواصلة تآمرهم وغيهم . وقد عكس ذلك القرار ، الذى ندد بأمر الاعتقال وقرار الطرد وطالب بالافراج عن الشكعة ، عكس عزلة اسرائيل الدولية وشجب الرأى العام العالمي للاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية عامة ، وشجبه للاوساط المغامرة والاكثر تطرفا في اسرائيل . ومحليا لم تكن السلطات الاسرائيلية ، في يوم من الايام ، معزولة كما هي عليه اليوم حكومة بيغن وفي هذه القضية بالذات . فقد تعرضت هذه الحكومة الى حملات انتقاد واسعة ومتعددة في الصحف واجهزة الاعلام الاخرى ومن اوساط محسوبة عليها . ولقد اظهر كل هذا كم هي صعبة ورطة السلطات التى باتت كبالع الموس ، الذى أن بلعه قتله وان قذف به قتله وأدماه .

لقد أعلن البعض هنا ان السلطات بافراجها عن الشكعة انتهجت خطوة عقلانية . وحقا ان أمر الافراج يمكن ان يشكل مؤشرا الى ما يجب أن تقوم به الحكومة . فهذه خطوة ويجب أن تتبعها خطوات . واذا كان هناك من يريد تحسين العلاقات واحلال السلام فعلا فيجب العمل حالا وسريعا على تصفية الاحتلال بكل ما يعنيه والعمل على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية الثابتة

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

الجبهة تحذر ميشل من عقد صفقة مع الحكومة وهوروفيتس على حساب العاملين

✻ بنيامين غونين : الحد الادنى من الكرامة يفرض على قيادة الهستدروت رفض الالتقاء بوزير المالية في ظل تهديداته المهنية ✻

تل ابيب — لمراسلنا — بعث الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برسالة عاجلة الى يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، طالبه فيها باسم كتلة الجبهة بعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية قبل أن يلتقي مع وزير المالية يغئال هوروفتس (يوم الثلاثاء القادم) لبحث تهديدات الوزير للهستدروت ولجمهور العاملين .

وحذر غونين ، في رسالته الى ميشل ، من الاجتماع المقرر عقده ، يوم الثلاثاء القادم ، مع هوروفتس. وكتب .. « حذار من ان يسفر اللقاء عن عقد صفقة جديدة بين قيادة الهستدروت والحكومة على حساب جمهور العاملين . لقد خبرنا مثل هذه الصفقات في الماضي ونعرف يقينا انها تضر بمصالح العاملين » .

وكان غونين قد حذر من هذا اللقاء ايضا في اجتماع الدائرة النقابية في الهستدروت ، هذا الثلاثاء ، وذكّر قيادة الهستدروت بتهديدات هوروفتس المهينة كقوله : « نحن نعرف ان للهستدروت كذلك موضعا ضعيفا » . وكقوله مهددا العاملين : « سوف نقطع من اللحم الحي » . وقال غونين : ان الحد الادنى من الكرامة يفرض على قيادة الهستدروت رفض الالتقاء بوزير المالية في ظل تهديداته المهينة .

من يقنع المراخ بضرورة النضال ؟!

هذا وكانت قيادة الهستدروت تجاهلت في اجتماع الدائرة النقابية المذكور لقاء ميشل — هوروفتس وكل قضية الغلاء والضربات الاقتصادية المتلاحقة فطرحت برنامج عمل عادي وكان شيئا لم يكن . فصرخ مندوبو الجبهة بهم .. « هل حقا تعتبرون انفسكم قادة للعاملين . كيف يمكن ان تنشغل هنا في بحث قضايا عادية في الوقت الذي يجتاح جمهور العاملين الغليان من الازمة الاقتصادية والغلاء والتضخم وفي الوقت الذي يخيم شبح البطالة فوق رؤوسهم بكل بشاعته » .

وتكلم بنيامين غونين فقال : اذا كان المراخ بحاجة الى اقناعه بضرورة الكفاح للرد على سياسة الحكومة فسأتبرع بتذكيره .. ببيانه خلال سنتين ونصف السنة من حكم الليكود زاد سعر الخبز بنسبة ٢٢٥٪ والحليب بنسبة ٤٥٠٪ والزيت بنسبة ٩٠٠٪ . الا يكفي هذا الغلاء للنضال . لم قرا لهم جملة من خطاب كان مناحيم بيغن رئيس الحكومة اليوم قد القاه في الكنيست في شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٦ ، حين كان زعيم المعارضة ، ردا على الضريبة الاقتصادية التي وجهتها حكومة المراخ وجاء فيها : « ان حكومة المراخ تاتي ببرنامج جوع والفقار .. ويجب اسقاطها » . واضاف .. واين المراخ اليوم . انه لا يعارض الحكومة كما عارضها الليكود في حينه . فيكفيكم خنوعا واستسلاما امام الليكود .

المطلوب ازالة الون موريه وليس زحزحتها

تل ابيب — نشرت « يديعوت احرونوت » ، امس الخميس ، ان سلطات الاحتلال بدات امس فعلا في اعداد الارض لاقامة مستوطنة جديدة على اراضي الجبل الكبير لينتقل اليها المستوطنون من الون موريه . ولا تبعد المستوطنة الجديدة عن المستوطنة السابقة الون موريه ، الامر الذي يؤكد امعان سلطات الاحتلال في مواصلة سياستها الاستيطانية الاستفزازية . فبدلا من ازالة المستوطنة المذكورة تقرر زحزحة مكانها قليلا وتثبيتها من جديد وربما سرطانيا ينهش قلب جبال نابلس المحتلة . وكان المستوطنون ، وهم من عصابة « غوش ايمونيم » ، قد اعلنوا عن موافقتهم نقل مكان المستوطنة بعد ان تلقوا تعهدات من رئيس الحكومة تستهدف تشديد الهجمة الاستيطانية في المناطق الفلسطينية المحتلة . وقد اكد بيغن لممثلي « غوش ايمونيم » في اجتماع عقده معهم ، امس الخميس ، انه سيعمل على تقديم العون والحماية لمستوطناتهم !!

هذا وكانت صحف ، امس الاول ، الرئيسية « هآرتس » و« دافار » و « معاريف » قد دعت الحكومة الى انزال المستوطنين عن اراضي روجيب .

اتساع حملة التبرعات تضامنا مع « الاتحاد »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا يزال فيض التبرعات تضامنا مع « الاتحاد » يتدفق على الادارة دليلا ورمزا ، نذيرا وبشيرا . ويسرنا ان ننشر فيما يلي قائمة جديدة باسماء المتبرعين على ان نتبعها بقائمة اخرى في العدد القادم :

	ليرة
١ — محمود محمد قاسم — ام الفحم	٥٠٠
٢ — عبد القادر فياض — ام الفحم	١٥٠٠
٣ — ثمينة محمد على محاميد — ام الفحم	٥٠٠
٤ — توفيق محمود موسى — ام الفحم	٢٥٠
٥ — وليد صالح — ام الفحم	١٥٠
٦ — خلية نصر الله — ام الفحم	٥٠٠
٧ — فالنتينا محمد شريدى — ام الفحم	١٠٠
٨ — يوسف دياب شايب — ام الفحم	١٠٠
٩ — عدنان عبد الهادى — ام الفحم	١٠٠
١٠ — دفعة اولى من قارىء «الاتحاد» من العدد الاول — حيفا	٢٥٠٠
١١ — من اعضاء حركة الصداقة في حيفا	٣٠٠٠
١٢ — ماجدة مشيل فرح — حيفا	٢٥٠
١٣ — اعضاء لجنة منطقة الناصرة الحزبية	١١٢٠٠
١٤ — مواطن من القدس المحتلة	١٥٠٠
١٥ — قراء «الاتحاد» من حيفا	٣٤٠٠
١٦ — يوسف غطاس — الرامة	٥٠٠
١٧ — عزات سلامة — الرامة	٢٠٠
١٨ — شحادة حبيب — الرامة	٢٠٠
١٩ — د. انور عوض — الرامة	٣٠٠٠
٢٠ — د. سهيل ضو — الرامة	١٠٠
٢١ — نور عامر — شفاعمرو	٢٥٠
٢٢ — قراء ل « الاتحاد » من عرابة	٥٠٠
٢٣ — عمال بناء عرب يعملون في راس الناقورة	٢٣٠٠
٢٤ — رياض خورى — يافة الناصرة	٥٠٠
٢٥ — المحامى عزيز شحادة	٨٠٠
٢٦ — مجموعة رفاق من اماكن العمل من الناصرة	٣٠٠٠
٢٧ — معلم — الناصرة	١٠٠٠
٢٨ — جميلة ابو شملة — الحليصة حيفا	٢٠٠
٢٩ — ابراهيم فحماوى — الحليصة حيفا	٣٠٠
٣٠ — عبد الغنى قادرى — الحليصة حيفا	٣٠٠
٣١ — عمر قادرى — الحليصة حيفا	١٠٠
٣٢ — اسامة — الحليصة حيفا	٢٠٠

الانعزاليون يحاولون تفجير الوضع في الجنوب

بيروت — الوكالات — قصفت قوات الانعزاليين الفاشيين ، بدعم من المدفعية الاسرائيلية ، امس الاول الاربعاء ، قرى ومدن الجنوب اللبناني قصفا مكثفا تركز على مدينتي النبطية وصور .

واشار المراقبون الى ان حكام اسرائيل ، وبمساعدة عميلهم الرائد حداد ، يحاولون احباط قرارات مؤتمر قمة تونس المتعلقة بلبنان ، والتى بدات منظمة التحرير الفلسطينية عمليا في تنفيذها وذلك حين اعلنت عن اغلاق مكاتبها الموجودة خارج المخيمات الفلسطينية .

ويذكر ان مؤتمر القمة العربية العاشر ايد استقلال لبنان وسلامة اراضيه وشرعية الوجود الفلسطيني في لبنان وحق هذا الشعب في النضال من اجل احقاق حقوقه القومية المشروعة .

هذا وتلقى رئيس الحكومة اللبنانية، الدكتور سليم الحص ، تاكيدا من هيئة

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

كارتر يعلن رسميا ترشيح نفسه من جديد

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكى ، جيمى كارتر ، هذا الثلاثاء عن ترشيح نفسه من جديد لانتخابات الرياسة القادمة . ويسعى كارتر للفوز بثقة حزبه ، الحزب الدمقراطى ، وتجديد ترشيحه الرياسة لاربع سنوات جديدة. وينافسه على هذا الترشيح في حزبه السناتور ادوار كنيدى .

فوز هام للشيوعيين في البرتغال

لشبونة — اسفرت الانتخابات البرلمانية العامة في البرتغال ، يوم الاحد الماضي ، عن فوز احزاب اليمين المتطرف الثلاثة والتي خاضت الانتخابات على شكل « الاتحاد الدمقراطى » بزعامة فرانشيسكو سكارنيرو فحصلت على ٤٥٪ من مجموع الاصوات .

وبالمقابل فاز الحزب الشيوعي بنصر كبير اذ حصل على ١٩٪ من مجموع الاصوات وهذا زيادة ٤٤٪ .

اما الحزب الاشتراكي الحاكم بزعامة ماريو سواريش فقد مني بالهزيمة اذ حصل على ٢٧٪ من الاصوات وذلك بهبوط ٨٪ مما كان من قبل .

ويشير المراقبون الى ان تغير ميزان القوى هذا هو تعميق للاستقطاب السياسي — الايديولوجي في البرتغال . وان فوز اليمين ، هذا ، ولاول مرة بعد القضاء على نظام سلازار الدكتاتوري ، وان كان باغلبية ضئيلة ، يشكل خطرا على انجازات ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ التى قضت على النظام الدكتاتوري .

اما هبوط الحزب الاشتراكي الحاكم بهذه النسبة الكبيرة وهزيمته فمرده الى سياسة هذا الحزب غير الحازمة في التعامل مع البرجوازية وراس المال الكبير ورفضه التعاون مع الشيوعيين لمواجهة قوى الثورة المضادة واليمين المتطرف الذي بدا يرفع راسه مهددا الثورة .

اربع سنوات على انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية

* بيان هام للجبهة بهذه المناسبة يوزع على المواطنين * مهرجان احتفالي غدا ، في الناصرة دعي اليه الرؤساء الجبهويون والجبهات الشقيقة في مدننا وقرانا *

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — يصادف غدا ، السبت ، الذكرى السنوية الرابعة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية بانتخاب النائب توفيق زياد رئيسا لبلدية الناصرة وحصول الجبهة على احد عشر مقعدا في المجلس البلدي ، مما يشكل اكثرية ساحقة . وبهذا الانتصار الذي اثار صدى رائعا بين شعبنا وكل القوى المحبة للسلام والحرية ، انتهى والى الابد عهد الفساد والمحسوبية والادارات الخنوعة واللجان المعينة وتسلم زمام الامور في بلدية الناصرة ابناء الناصرة المخلصون الموحدون في اطار جبهة الناصرة الدمقراطية . وفي الانتخابات البلدية في السنة الماضية ، جدد شعب الناصرة ثقته بجبهة الناصرة الدمقراطية ، طريقا وبرنامجا وقيادة ، مما شكل ترسيخا وتاكيدا لانتصار التاسع من كانون الاول ١٩٧٥ .

بيان هام للجبهة بهذه المناسبة

وقد اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا هاما بهذه المناسبة ، وزعته على المواطنين شرحت فيه الاهمية التاريخية العميقة للانتصار جاء فيه « ان وجود البلدية وممارساتها اليومية خدمة لمصلحة المواطنين وتعبيرها الصادق عن مصلحة وكرامة مدينتنا وشعبنا ، صار حقيقة يومية عادية . ولكننا بحاجة ان نتذكر دائما كل ما اقترفته السلطة واعوانها ضد هذه المدينة وضد تطورها ، ليس لاثارة المشاعر ، ولكن لنرى بوضوح ، ثقل التركة التعيسة وصعوبة المهام الملقاة على الجبهة لتطوير المدينة » . ويندد البيان بسياسة تشطيب الميزانيات والخنق المالي مؤكدا عزم البلدية الدمقراطية على الصراع من اجل ميزانية مساواة حقيقية وتطوير . ويؤكد بيان جبهة الناصرة الدمقراطية ، ان رغم كل الصعوبات والمشاق فقد تحققت انجازات هامة ، اساسها « ان قيام الجبهة وانتصارها عمق ووسع الوحدة والاخوة والتسامح بين كل اهل مدينتنا ، بحيث صارت مدينتنا عائلة واحدة متآخية ، عيد كل طائفة هو عيد لكل الطوائف ، ولوثة التعصب الاسود والانعزالية الطائفية او العائلية — مرفوضة من كل اهل المدينة » .

ويحيي البيان بحرارة قيام الجبهات الشقيقة في قرانا وانتصاراتها مؤكدا ان الناصرة قوية بهذه الجبهات الشقيقة كما ان الناصرة قوة لهذه الجبهات .

مهرجان احتفالي غدا

هذا ، ويعقد غدا السبت الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة الصداقة مهرجان احتفالي بهذه المناسبة يتكلم فيه عضو الكنيست ورئيس البلدية توفيق زياد ونائب رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي والشاعر فوزي عبد الله عضو مكتب الجبهة والاستاذ جوني جهشان سكرتير الجبهة وعضو ادارة البلدية والطالب الجامعي زاهي اسكندر عضو سكرتارية الجبهة. كما يحيي المهرجان الاخ محمد عبري نصار رئيس مجلس عرابة البطوف وممثل عن جبهة طمرة الدمقراطية التي تتحفز لاسقاط اللجنة المعينة في طمرة واطلاع فجر انتصار الجبهة . وقد دعي لحضور المهرجان ممثلو جميع الجبهات الدمقراطية ورؤساء المجالس الجبهويون في قرانا .

وكالة الغوث تكم افواه معلمي مدارسها

القدس — لمراسلنا — اصدرت وكالة الغوث في المناطق الفلسطينية المحتلة بيانا عممته على جميع مدارسها ، هذا الاسبوع ، تمنع بموجبه المعلمين من المشاركة في الكتابة الى الصحف او اعطائها اية معلومات عن وضع المدارس والتعليم او اي شيء آخر .

وجاء في هذا البيان ان الوكالة ستعمل كل ما باستطاعتها للكشف حتى عن اولئك المعلمين ، الذين يكتبون في الصحف باسماء مستعارة ، تمهيدا لمحاسبتهم .

واعتبر المعلمون، العاملون في مدارس وكالة الغوث ، هذا البيان محاولة مشبوهة لكم الافواه ومنعهم من المشاركة في قضايا جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وقد اثار هذا البيان السخط والاحتجاج لدى اوسع فئات المعلمين لانه يميز ضدهم ويحد من حريتهم حتى في اثناء وجودهم خارج العمل .

واخيرا .. تصل المياه الى قرية رأس علي

حيفا — لمراسلنا — واخيرا .. وبعد مرور ٣١ سنة على قيام الدولة ستحظى قرية « راس علي » العربية بالمياه . فقد وافقت شركة « ميكوروت » على تزويدها بالمياه، على ان تقوم جمعية المياه فيها فيها بجمع الاموال من السكان (وعددهم ٢٠٠ نسمة) ومد خطوط المياه الى القرية . ويذكر ان القرية تقع على بعد كيلومتر واحد من كيبوتس كفار حسيديم الذي يتمتع بالمياه وسائر الخدمات الاخرى منذ تاسيسه . وكان سكان راس علي ينقلون المياه الى قريتهم على رؤوسهم وبواسطة الحمير .

نواقص عديدة في مدرسة بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — قام اولياء امور الطلاب في مدرسة بيت جن ، مؤخرا ، بجولة تفقدية للاطلاع على ظروف تعليم ابنائهم . وقد تبين للجميع ان الادعاء السلطوي بمساواة المواطنين العرب الدروز هو ادعاء كاذب . فالعديد من غرف المدرسة مستاجرة ولا تصلح ابدا لان تكون غرف تدريس ، فهي قديمة وعديمة التهوية ومعتمة في النهار ، وتتسرب اليها مياه المطر ، في فصل الشتاء ، من السقوف والجدران والنوافذ ، بالاضافة الى النقص الفاضح في وسائل الايضاح . كذلك تضطر ادارة المدرسة الى جباية « ضريبة تدفئة » من التلاميذ ، هذا مع العلم بان المدن والمستوطنات اليهودية ذات المناخ البارد في الجليل ، الشبيه بمناخ بيت جن ، تتلقى مساعدات سنوية مخصصة للتدفئة .

وبناء على ذلك تقرر عقد اجتماع عام للاباء ، يوم غد السبت ، لمناقشة هذه الاوضاع واتخاذ الخطوات المناسبة للعمل من اجل تحسين وضع التعليم في القرية بالتعاون مع المجلس المحلي ، الذي يعاني هو ايضا من سياسة تضييق الخناق عليه والتي تمثلت مؤخرا بشطب ميزانيته المقدمة الى حاكم اللواء بقيمة ٢٥ مليون ليرة وتقليصها الى ١٠ ملايين ليرة .

٣٥ الف طفل يعانون من الاهمال

القدس — الوكالات — ندد السيد يتسحاق كدمان، رئيس منظمة العاملين الاجتماعيين ، بسياسة الحكومة ازاء الاطفال الذين يعانون من الضائقة حيث انها بدلا من ان ترصد الاموال اللازمة لمساعدتهم فانها تغلق المؤسسات والمعاهد التي تقدم لهم الخدمات .

وكان السيد كدمان يتحدث في مؤتمر عن اطفال الضائقة عقد في نهاية الاسبوع الماضي في القدس فاعلن ان عدد الاطفال الذين يعانون من الاهمال في مجال التعليم والتربية في اسرائيل يزيد على ٣٥ الف طفل لا تزيد اعمارهم عن الثانية عشرة وان عددا كبيرا منهم يعيشون بدون ماوى يضمن الحد الادنى لتربيتهم ، وهناك عدد اخر منهم يعانون من ظروف اقتصادية وعائلية صعبة .

نسبة التضخم ٢١٠ — ٢٥٠ ٪

تل ابيب — يتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يرتفع جدول غلاء المعيشة ، خلال شهر تشرين الثاني الماضي ، بنسبة ١١٪ وانه سيرتفع في الشهر القادم بنسبة مماثلة نتيجة للضربة الاقتصادية التي انزلتها حكومة بيغن — هوروفتس بجمهور الاجيرين مؤخرا . ويضيف المراقبون ان المعدل السنوي للتضخم المالي في اسرائيل سيتراوح في نهاية السنة الحالية بين ٢١٠ — ٢٥٠٪ .

ومن جهة اخرى اعلنت مصادر حكومية مسؤولة ان نسبة ارتفاع اسعار الوقود (المتوقع في اواسط الشهر الجاري) ستتراوح بين ٣٠ — ٤٠٪ .

تهانينا

* الى الزميل حسام محمد مسعود مصاروة والى زوجته بالمولود الجديد

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

* الى الصديق داهود خليل بشارات بمناسبة المولود الجديد باسل ، ومبروك .
* والى الصديق زيد احمد ابو الهيج وعروسه نصرة بمناسبة الزفاف ، ومبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الصديق عبد الله رشاد بالمولود الجديد .
* والى الصديق فاروق منصور وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — مجد الكروم

* الى الرفيق عمر خطيب والرفيقة عايدة بمناسبة المولود الجديد حسان.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

مهرجان الفنانين لنصرة «الاتحاد» في الناصرة
ينتهي الظلم وزعانفه وتبقى « الاتحاد » طريقاً وراية

باعتزاز كبير تعلن الشبيبة الشيوعية في الناصرة انها ستنظم يوم الاربعاء ١٢\١٢\٧٩ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة سينما « الناصرة » :

امسية فنية كبرى باشتراك فنانين متطوعين يخصص ريعها كله لدعم جريدة « الاتحاد »

نرجو الفنانين من مغنين وموسيقيين وممثلين المستعدين للظهور في هذا المهرجان الاتصال بتلفون (٧٠٥٠١) الناصرة بين الساعة التاسعة الى ١٢ ظهرا والرابعة الى السادسة بعد الظهر .

★ ستشترك في هذا المهرجان هيئة تحرير « الاتحاد » ، كما ستتضمن مفاجآت هامة ★

— ايها الفنانون ، تعالوا الى مهرجان « الاتحاد » .
— ايها الاخوة والاخوات ، لنرفع عاليا جريدتنا « الاتحاد » علما خفاقا ونفيرا للصمود .

■ يمكن الحصول على بطاقات الدخول عند اعضاء الشبيبة الشيوعية وفي مقر الحزب الشيوعي في الناصرة ■

الفنانون الذين ابدوا استعدادهم للاشتراك في المهرجان حتى الان هم :

- ■ سمير حافظ
- ■ عطاالله وجميل شوفاني
- ■ مصطفى دحله وفرقة « افراح الجليل »
- ■ حنان بشارة
- ■ دياب مطلق
- ■ امل مرقس
- ■ فوزي السعدي
- ■ رمزي بشارات
- ■ محمد نعامنة — عرابة
- ■ مسرح دبابيس — الناصرة
- ■ مسرح ابناء الكادحين — الناصرة
- ■ فرق مسرحية وغنائية فلسطينية من المناطق المحتلة .
- ■ نصري القط
- ■ ناصر تداف

مجلس الرينة الدمقراطي يحتج على شطب ميزانيته

الرينة — لمراسلنا — رفع مجلس الرينة المحلي احتجاجا على التشطيبات في ميزانيته العادية ومسخها من ٣٤ مليون الى ١٢٫٥ مليون ليرة والهبة من ٢٣ مليون ليرة الى ٢٫٤٤ مليون ليرة . وكان المجلس اتخذ قرارا بهذا الشان في جلسته التي عقدت بتاريخ ١٥—١١—٧٩ .

وتقرر اعادة النظر وعقد جلسة مشتركة مع حاكم اللواء كما طالب برفع نسبة الهبة ودفع نسبة الغلاء كاملة .

وبحث المجلس في جلسته المذكورة في قرار دائرة المالية الغاء قرار تجميد ضريبة الاملاك ، اي جباية الضرائب المجمدة عن السنوات السابقة مع الفوائد . وينص قرار المجلس على الاعتراض على قرار وزارة المالية والمطالبة بالغاء « مناطق المدن » التي أعلنها الوزير عام ١٩٧٦ لفرض جباية الضرائب الباهظة ، بعد قرار المصادرة الذي شمل ٣ آلاف دونم من اراضي قرية الرينة وهذه هي المرحلة الثالثة من مصادرة اراضي قرية الرينة .

وجاء في القرار ، دعوة جميع الملاكين لاجتماع عام لاتخاذ خطوات مشتركة ، والاتصال بجميع الهيئات الرسمية والشعبية لالغاء هذه الضريبة الباهظة والتعامل مع الملاكين باعتبار اراضي القرية زراعية ولا يغير من طبيعتها اي قرار .

وعلى الرغم .. هناك انجازات

وعلى الرغم من سياسة التمييز التي تمارسها السلطات ضد مجلس الرينة ، كبقية مجالسنا العربية ، فقد انجزت ادارة المجلس الدمقراطية عدة مشاريع هامة منها :

انجاز بناء روضتي اطفال (بساتين) كلفت ما يزيد عن ٤٥٠ مليون ليرة وترميم البيوت والشوارع وفتح مدرسة ثانوية وشراء مدحلة كلفت ٣ ملايين ليرة وتوزيع منح على الطلاب الجامعيين ، وفي القريب العاجل سيتم شراء قطعة ارض لبناء بيت الشبيبة ومكاتب المجلس المحلي .

كما حرر المجلس المحلي الاراضي القائمة عليها ابنية المدارس وقسيمة اخرى وزعت بعد تخطيطها الى ٤٢ مقسما للبناء لمحتاجي السكن . كذلك حرر المجلس المدرسة القديمة الواقعة على الشارع العام . وتجرى محاولات لاخلائها من المزرعة واقامة بناء مركز صحة ويخطط المجلس لاضافة غرف تدريس على المدارس القائمة .. وبناء مدرسة شاملة مشتركة مع المشهد على قسيمة مساحتها ١٨ دونما حصل عليها المجلس من دائرة املاك الدولة . وقام المجلس باستئجار غرف تدريس كلفت ما يزيد عن مئتي الف ليرة . كما تم شراء مختبر بـ ٢٠٠ الف ليرة وتجهيز مكتبة تضم ما يزيد عن ٥ آلاف كتاب . كما ادخلت الكهرباء لثلاثة احياء جديدة وتبذل جهود مكثفة لمد شبكة مجاري .

وشارك المجلس في كافة النشاطات الجماهيرية مع لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي .

خطر الانهيار يتهدد قبة مسجد الجزار ولا توجد ميزانيات لانقاذها !

عكا — لمراسلنا — يتهدد خطر الانهيار قبة مسجد الجزار في عكا بتاثير شقوق عديدة ظهرت فيها مؤخرا . وتقدر تكاليف ترميم هذه القبة ، التي تعد من اهم واشهر المعالم الدينية والاثرية من القرن الثامن عشر لدى المسلمين ، بمليون ونصف المليون ليرة . الا ان القيمين على المسجد لم يتمكنوا من الحصول على هذا المبلغ ، رغم ان شركة تطوير عكا المتسلطة على الاوقاف الاسلامية في المدينة تمتص ملايين الليرات سنويا من دخل الاوقاف الاسلامية . الا انها لا تقدم اي مبلغ للقيام بالترميمات المطلوبة في قبة المسجد .

ويثير هذا الاهمال الفاضح والنهب المستمر لاموال الاوقاف الاسلامية غضب واستنكار ابناء الطائفة الاسلامية في المدينة . ويطالبون بتحرير الاوقاف الاسلامية ، اسوة باوقاف الطوائف الاخرى ، ليتمكنوا بالتالي من الحفاظ على اماكنهم المقدسة وترميمها وصيانتها .

التحريض على الاتحاد السوفييتي لا ينفي حقيقة تعذيب متهمي «اغيوس ديمتريوس»

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — عقدت المحكمة العسكرية في اللد جلسة لها يوم ٢٩—١١—١٩٧٩ للبت في قضية سبعة المتهمين من سفينة « اوغيوس ديمتريوس » وهم عبد الله جلود ومحمد قاسم ويوسف أبو شرار وحسين البحنساوي وفريد حوفاش وصلاح حسنين وسيرجنت سينج (هندي الجنسية) ، والمتهمين بالوصول الى شواطىء ايلات لتفجير مخازن النفط . وقد انكروا التهمة الموجهة اليهم واعترف خمسة منهم فقط بالانتماء الى منظمة « فتح » .

وقد شكا المتهمون في المحكمة عن التعذيب الوحشي ، الذي لاقوه في اثناء التحقيق معهم . وكانت آثار التعذيب بارزة على اجسادهم . لكن المحكمة رفضت اقوالهم حتى يدون ان يستدعي المدعي العام ، المدعو كورنوفيتش ، (وهو من رجال «غوش ايمونيم») المحققين للادلاء بافاداتهم في « محكمة استئنافية » . وقد اكدت المحامية فيليشيا لانغر خطورة التعذيب واسلوب المدعي العام وحين لم تتجاوب المحكمة مع طلبها طلبت استدعاء ممثلي الصليب الاحمر .

وقد حاول المدعي العام التملص من وقائع التعذيب الوحشي بالتحريض على الاتحاد السوفييتي والادعاء بان ندوب المتهمين حدثت لهم في اثناء وجودهم في الاتحاد السوفييتي لكن المحامية ردت عليه «انك تكذب بسبب كراهيتك العمياء للاتحاد السوفييتي» . وذكرت هيئة المحكمة ان مركز التعذيب هنا قائم في « غديره » ، واثار هذا الامر عدم رضى القضاة .

ويذكر ان هذه الجلسة عقدت بعد ليلة اجتماع لجنة الاستئناف بخصوص قضية السيد بسام الشكعة . وافادت المحامية لانغر أمام مراسلنا ان المتهمين السبعة ، الذين يقبعون سوية مع الشكعة ، ابدوا قلقهم على مصيره اكثر من قلقهم على مصيرهم ، وهذا الموقف ايضا ينسحب على عديد غيرهم من المعتقلين ، الذين قابلتهم في الفترة المؤخرة .

تعازينا

- الى آل شيحه في المكر وعموم اقاربهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابه وليد . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المكر

- الى ابناء المرحوم عبد الرحمن عيسى وبناته واقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج بوفاة المرحومة الوالدة (أم مختار) . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

- الى الزميل محمد حسنين (ابو ناصل) والى ابناء الفقيد ، شاكر وكامل حسنين والى جميع افراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل يوسف حسنين . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

- الى آل مراد في البلاد وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه محمود مراد الذي توفي بعيدا عن أرض الوطن . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة والنساء الدمقراطيات — ام الفحم

اضمنوا اشتراككم في انتخابات الموظفين

على كل الفروع التي لم تتسلم بعد سجل الناخبين ان تتوجه حالا الى مجالس العمال التابعة لها وتتسلمه .

الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء موظفين في سجل الناخبين هو ١٩٧٩/١٢/٢٦ .

عمال التغذية

تجري الانتخابات النقابية لعمال فروع التغذية في ١٩٨٠/٢/١٢ . وقد صدر سجل الناخبين وعلى رفاقنا في الفروع ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليه .

حول اية صعوبات من الضروري الاتصال بالرفيق يهوشع ارغا .

اعلان حصر ارث

تقدم لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا مضبطة موقعة من السادة حنا ابراهيم الياس ولبيب يوسف جريس تشعر بوفاة المرحومة وردة خليل حنا ضو (جريس) بتاريخ ١٧—٢—١٩٦١ وحاملة هوية رقم (٢٠٠٣٦٠٧) وانحصر ارثها في ابنتها هيلانة شحادة خليل جريس حاملة هوية رقم (٢٠٠٣٦٠٦) لا غير .

فمن له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رئيس المحكمة
الارشمندريت ابروسيوس

معلومات خاصة بانتخابات الموظفين يوم الانتخابات : ٢٢/ ١/ ١٩٨٠

* اليوم الاخير لتسديد رسوم العضوية ، حتى يحق للموظف حق الاقتراع قبل ٤٥ يوما من موعد الانتخابات .
التاريخ المقرر ١٩٧٩/١٢/٧ .
* لجنة الانتخابات تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع ومنطقة الصندوق قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات اي حتى ١٩٨٠/١/١ .
* لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات .
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* اجنة الانتخابات تعلن عن الملاحق الاخيرة لسجل الناخبين قبل ٦٩ يوما من موعد الانتخابات .
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١ .
* لجنة الانتخابات تستلم قوائم المرشحين ابتداء من تاريخ ٧٩/١٢/٢٦ الى ١٩٨٠/١/٢ .
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٢ .
* لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات.
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغيرات على قوائمهم التي قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* الموعد الاخير الاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٥ .
* مقدمو القوائم يستطيعون اضافة تواقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان التواقيع التي تلغى او تبطل من قبل المزكين .
التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١ .
* تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد الانتخابات .
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .

تعازينا القلبية

الى آل بدران في البعنة وخارجها بوفاة المأسوف عليه المرحوم :
مصطفى حسين بدران
(ابو كمال)
له الرحمة ولكم طول البقاء .

مجلس البعنة المحلي

تعازينا القلبية

الى آل بدران في البعنة وخارجها بوفاة المأسوف عليه المرحوم :
مصطفى حسين بدران
(ابو كمال)
له الرحمة ولكم طول البقاء .

جبهة البعنة الدمقراطية

قداس وجناز الاربعين

آل سليم وعواد في عبلين يدعون الاهل والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

لويزة سليم
(أم مرشد)

وذلك يوم الاحد الموافق ٩—١٢—٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عبلين . الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قضايا السلطات المحلية
يحررها : رمزي خوري

وزارة الداخلية مزرعة لتسمين حزب « المفدال » المتدينين ..!!

اثر استقالة وزير الخارجية السابق موشي ديان والبحث عن خليفة له ذكر بين المرشحين اسم وزير الداخلية الحالي يوسف بورغ لتولي وزارة الخارجية بدل وزارة الداخلية ... ونذكر تماما احد تصريحات الوزير بورغ انه لن يترك وزارة الداخلية خصوصا وان رائحة انتخابات قريبة تلوح في الافق وقد احدث تصريحه ضجة حول مدى « استفادة » حزب وزير الداخلية من وزارته ، التي تشرف على الانتخابات ، للحصول على الاصوات لحزب « المفدال » .

ولكن الحقيقة ان « الفوائد » التي تعود على حزب المتدينين من السيطرة على وزارة الداخلية ليست فقط قضية الانتخابات التي تكون كل اربع سنوات على الغالب ...

في جريدة « هآرتس » من يوم ٧٩/١١/٩ ظهر مقال لعقيبا الدار تحت عنوان « وزارة الداخلية : كنز « المفدال » المرصود » ... وقد تصدر المقال صورة لوصل رسمي صادر عن مركز محافل بني عقيبا في تل ابيب (احد محافل احزاب المتدينين) يبين انهم تسلموا من اللجنة المحلية لموشاب سيغف (قرب سخنين) مبلغ مائة وخمسين الف ليرة كمساعدة ، والوصل من تاريخ ٧٦/١١/٢ ويحمل رقم ٢١١٥٤ ...

في المقال المذكور يذكر الكاتب كيف تفرض مكاتب حكام الالوية ، التي يشرف عليها الوزير بورغ ومساعدوه ، على كل مجلس محلي او بلدي تقريبا (خاصة من المجالس اليهودية) تبرعات ، تحولها الوزارة طبعا ، لمحافل دينية تابعة لحزب وزير الداخلية بمئات ملايين الليرات سنويا .

ويضيف « يوم الاحد سيصوت اعضاء مجلس بلدية تل ابيب على اقتراح للمصادقة على قائمة المساعدات للهيئات المختلفة ... ان معظم اعضاء المجالس البلدية لن يذكروا بعد فترة انهم كانوا قد صادقوا على اعانات خاصة بمليون ليرة لمحفل ديني في الجليل ، ومليوني ليرة لهيئات المفدال في العاصمة . وقبل اكثر من نصف سنة صادق اعضاء المجلس على ثلاثة ملايين ليرة لمحفل « مركاز هراب » . اي منهم ، بما في ذلك ممثل مبام ، لم يطلب بعد ذلك ان يعرف اذا ما استعملت هذه النقود لتمويل مراكز غوش ايمونيم ... » .

ويتركز الكاتب على ما يجرى في بلدية القدس على سبيل المثال :

« متوقع ان يصادق المجلس البلدي بالاجماع على اقتراح القرار الذي يقول « توصي اللجنة المالية ان يقر المجلس طلبة لوزير الداخلية للحصول على مبلغ ٢٢٦٥ مليون ليرة كمساعدات لمؤسسات مختلفة تعطى لهذه المؤسسات حال تسلمهم » ... هذا سيكون سبيل سوق الاعانات السنوي في القدس . فمقابل « كمسيون » مدهن بنصف مليون ليرة تعطيها البلدية لبعض المؤسسات ، يقوم « منتخبو الشعب » بخدمة الاهداف الحزبية لوزير الداخلية فيوصلوا أموال الجمهور الى مؤسسات تحت سلطة « المفدال » ... تحت ستار مساعدات الى مؤسسات .

ويضيف الكاتب : « أحد البنود الاخيرة في قائمة المساعدات الخاصة في القدس يؤمن تقديم ٨ ملايين ليرة « لقوائم متفرقة » . وهذه القوائم مركبة على اساس مفتاح ثابت : ٢٥ بالمئة لمؤسسات المفدال ، ٢٥ بالمئة لمحافل اغودات يسرائيل ، والباقي لهيئات غير محددة معظمها تابعة لمعسكر المتدينين ... » « ولا واحد في البلدية يعرف اذا ما كانت هذه المؤسسات والهيئات قائمة فعلا . ولا مرة طلب منهم تقديم بيان عن عملهم او عن مصير أموال المساعدة » .

وتعليقا على رفض وزير الداخلية بورغ الانتقال الى وزارة الخارجية يقول الكاتب : « من وزارة الخارجية لا يستطيع ان يأمر اللجنة المعينة في المستوطنة الجليلية سيغف ، التي يرئسها نائب حاكم اللواء ، ان تحول مبلغ ١٥٠ الف ليرة الى مركز محافل بني عقيبا في تل أبيب . من مكتب وزير الخارجية من الصعب عمل صفقات على طريقة « اسكت عني لاسكت عنك » مع اغودات يسرائيل بموجبها يحول مجلس روش هعاين مبالغ مالية ضخمة لهيئات أغودات يسرائيل ... »

« وزارة الداخلية تسيطر هذه السنة على مساعدات حكومية (عادية) تبلغ عشر مليارات ليرة مخصصة السلطات المحلية . هذه المبالغ هي دم الحياة لهذه السلطات وخاصة السلطات المحلية الصغيرة التي لا تاخذ قروضا بالدولارات من البنوك وارتباطهم بحاكم اللواء تام تقريبا .. فهكذا عندما يطلب رئيس مجلس أوفكيم ، مثلا ، مخصصات لنادي شباب ، من الصعب عليه أن يرفض اخذ بضع عشرات آلوف الليرات لينقلهم الى محفل بني عقيبا في نتانيا ... »

« في شباط ١٩٧٧ توجه عضو الكنيست بوعز مواب من حركة حقوق المواطن الى المستشار القضائي للحكومة طالبا التحقيق في قضية ١٥٠ الف ليرة التي ارسلت من سيغف الى محافل بني عقيبا . وادعى موآب أن هناك رشوة في الموضوع . وقد تعهد البروفسور براك خطيا لعضو الكنيست موآب انه سيعلمه عن موقفه من الموضوع بعد تسلم رد مستشار وزارة الداخلية القضائي . والى اليوم لم يصل موآب اي شيء عن هذا والقضية اسكتت ... » .

وينهي السيد عقيبا الدار مقاله بالقول : « والان عندما الشرطة أيضا مؤمنة بيد المفدال والدكتور بورغ لا يخجل من ان يعلن انه ممنوع للحزب ترك وزارة الداخلية من يده ، جاء الوقت لاقامة لجنة تحقيق برلمانية لفحص العلاقات المتشعبة بين المفدال ووزارة الداخلية وبالاساس طرق تمويل هيئات الحزب من أموال الجمهور الزهيدة . »

المقال المذكور يجب أن يفتح اعين الجمهور على الاعمال الحزبية التي يمارسها حزب المفدال عن طريق تسلطه على وزارة الداخلية والسلطات المحلية . هذا موضوع يحث الكتل البرلمانية في الكنيست التي يجب ان تصر على ضرورة التحقيق البرلماني في هذا الموضوع ...

في ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم (المربي) شكري نجيب الخازن




يقام القداس والجناز لراحة نفس المرحوم **والاحتفال التابيني** في الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت ٨—١٢—٧٩ في قاعة الكلية الاورثوذكسية العربية بحيفا شارع اسحق سديه ٣٢ .

فاهل الفقيد ولجنة التابين يتوجهون بهذه الدعوة الى كل اصدقاء الفقيد ومعارفه ، ومتخرجي الكلية الاورثوذكسية العربية والمعاهد الاخرى التي علم فيها الفقيد ، ليعتبروا هذا الاعلام بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مستقبل الجليـل !

بدات الشكوك تشتد لدى قادة الحركة الصهيونية في عهد حكم « الليكود » حول مستقبل الصهيونية حتى اصبح مجرد وجودها نفسه موضع شك .

وليس من قبيل الصدف ان الدولة اليهودية قامت بدون دستور مكتوب وبدون حدود ثابتة . ويرى قادتها في ذلك ميزة تساعدهم على التحلل من احكام دستور مكتوب والاعتداء على اراضي الغير بحجة ان هذه الاراضي هي جزء من ارض الله التي منحها لبني اسرائيل .

وتحكم البلاد بموجب قوانين تسنها الكنيست . وهذه القوانين قابلة للتغيير والتبديل ، لتخدم اهواء الحكومة صاحبة الاكثرية في الكنيست ، ولتخدم بالاساس اغراض التوسع الكولونيالي والاستيلاء على اراضي العرب ، وتطبيق انظمة التمييز القومي والعنصري .

ومن أغرب المفارقات في نظام الحكم في اسرائيل هي ان حكومة « الليكود » تقوم بدور الحكومة والمعارضة في آن واحد .

فالليكود في الكنيست يسن القوانين وفي خارج الكنيست يعارضها ويخالفها ، جريا على تقاليده في المعارضة بأن القوانين لا تسن الا لتخرق .

و « غوش ايمونيم » هو المعارضة التي تخرق قوانين الكنيست والمحاكم العليا والمواثيق الدولية .

ورئيس الحكومة بيغن يساير هذه الحركة لانها القوة التي يعتمد عليها في فرض سيطرته على البلاد وبقائه في الحكم، خصوصا اذا اضطر الى خوض معركة انتخابات برلمانية جديدة .

فالسيد بيغن في الكنيست هو رئيس حكومة . وفي البيت هو قائد المعارضة التي تنتهك القوانين والانظمة ، وتضرب عرض الحائط بقرارات الكنيست والمحكمة العليا . وهو الزعيم الفعلي لحركة « غوش ايمونيم » يليه اريك شارون ، وزير الزراعة ، ويليه يغئال هوروفيتس ، وزير المالية ، ويليهم وزراء حزب المتدينين .

ابناء الوزير هوروفيتس يعتزمون بناء المساكن في الضفة الغربية على مئات الدونمات من الارض التي « اشتراها » ابوهم بالاشتراك مع جماعة من اصحاب الرساميل الاجانب . ويحاول ابناء هوروفيتس الان تسجيل هذه الارض في الطابو باسم شركتهم ، على الرغم من ان عملية البيع لم تتم ، لان اصحاب الارض ، الذين يزعم اصحاب الشركة بأنهم باعوا الارض لم يقبضوا ثمنها ، وهم يرفضون البيع . اما ابناء هوروفيتس فيزعمون ان اباهم دفع « رعبون » على هذه الاراضي (« يديعوت احرونوت » ١٣–١٢–٧٩) .

هذه التصرفات تربط من بعيد او قريب بين تصريحات هوروفيتس بأن مشاريع البناء في الضفة اقل كلفة منها في اسرائيل من جهة ، وبين تخصيصه ، من جهة ثانية ، ١٨ مليار ليرة اسرائيلية لبناء دور سكن للمستوطنين في الضفة والقطاع ، على الرغم من ازمة اسرائيل الاقتصادية الخانقة .

بهذه الخطوات يحاول وزير المالية والتوسعيون في اسرائيل اغراء المستوطنين على الانتقال الى الضفة والقطاع مقابل الحصول على ملايين الليرات والشقق السكنية التي اصبح الحصول عليها في اسرائيل نفسها عملية صعبة للغاية .

واصبح الاستيطان في جوهره عملية تجارية تدر على المستوطنين ارباحا طائلة . ولقد بلغت تعويضات مستوطني يميت في سيناء ملايين الليرات للعائلة الواحدة . فهل تقوى الحكومة على دفع تعويضات لمستوطنيها في الون موريه والخان الاحمر وغيرهما في المستقبل ؟ وهل يتصور حكام اسرائيل بأن الشعب العربي الفلسطيني سيوافق على دفع تعويضات للمحتلين ؟!

ان حركة « غوش ايمونيم » ظاهرة نابعة من تحلل نظام الحكم في اسرائيل من مسؤولياته الدستورية .. وتتخذ هذه الظاهرة اشكالا مختلفة حسب الظروف .

لقد انبتت مشاريع تهويد الجليل الرسمية ، « حركة حيفا والشمال » بزعامة عضو الكنيست امنون لين وشخصيات من حزب العمل امثال رئيس مجلس محلي الناصرة العليا مناحم ارياب ورئيس مجلس كرمئيل باروخ فانغر ..

و « حركة حيفا والشمال » ، لا تختلف في مضمونها عن حركة « غوش ايمونيم » مع الفارق الجغرافي والسياسي .

واهداف هذه الحركة المعلنة هي :

اولا — تهويد الجليل ...

ثانيا — استخدام « اليد الحديدية » ضد العرب في الجليل الذين يشجعون القومية العربية في هذه المنطقة (« يديعوت احرونوت » ٣–١٢–٧٩) .

وقال امنون لين في حديث للصحف بأن الحركة الجديدة ستصبح قوة ضغط شعبي لتنبيه الراي العام الى أهمية استيعاب آلاف اليهود في الجليل . وعلى ذمة امنون لين فان عدد اليهود في الجليل يتناقص يوما عن يوم ، في حين ان الفئات القومية المتطرفة في الجليل قد تحولت الى عنصر مهيمن ، بينما اختفت من الساحة الاوساط المعتدلة والايجابية التي لم تعد ذات وزن في قيادة الجماهير العربية .

ان تناقص عدد المستوطنين في مدن الاستيطان من بيسان الى كرمئيل ومعلوت وقريات شمونه (الخالصة) هو نتيجة طبيعية لسياسة تفتقر الى الواقعية ، والى اسس التطور الطبيعي في البلاد ، فضلا عن انها عملية تقوم على تشريد السكان الاصليين اصحاب الارض الذين لا يعرف طبيعة هذه الارض سواهم . ولن تجدي في هذه الحالة كل مشاريع التهويد والقوانين العنصرية لاغتصاب الارض .

لقد تم في مطلع هذا الشهر تدشين كيبوتس « معليه تسنيا » (مرتفعات الغزالة) في منطقة ٩ على اراضي قريتي دير حنا وعرابة ، فكان اول منطرة تتحول الى مستوطنة مدنية من اصل ٣٠ منطرة تقرر اقامتها في الجليل على اراضي العرب ... والسؤال هو كم تستطيع هذه المستوطنة التي عدد سكانها ٢٥ نسمة أن تعمر ؟

كل فكرة تهويد الجليل ، نابعة من قلق حكام اسرائيل على مستقبل الجليل . وفرضيتهم هي انه ما برحت اكثرية سكان الجليل هي عرب ، فان مستقبل الجليل لن يكون مضمونا كجزء من دولة اسرائيل . ومن هنا الضرورة القصوى لتهويده . ولكن النقص في العنصر البشري ، حفز السلطة على وضع مخطط المناطر ، الذي يعني الاستيلاء على الارض والاحتفاظ بها حتى يتوفر العنصر البشري .

وهذا القلق هو الذي انبت « حركة حيفا والشمال » ، او غوش ايمونيم الجليل ، بقيادة امنون لين ، المعروف بتطرفه العنصري المعادي للعرب .

وبحجة ضرب القوميين بيد من حديد ، انما يقصد أصحاب « حركة حيفا والشمال » ضرب القوى التي تعارض سياسة سلب الارض والتهويد ، وسياسة التمييز العنصري .

وليس المعتدلون في نظر اصحاب هذه الحركة واسيادهم ، سوى السماسرة وعملاء السلطة والمنافقين ، الذين نبذتهم الجماهير العربية في اسرائيل .

فهل يعيدهم امنون لين ؟

كل الظواهر تشير الى ان الجماهير العربية في اسرائيل سوف تتعرض الى هجمة شرسة ، تشتد كلما اشتدت ازمة هذا الحكم السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وتحس الان في الجليل عملية تهويد واستيطان لم نشهد لها مثيلا منذ الخمسينات ، سنقوم بمعالجتها في عدد قادم .

وهذا كله يؤكد ان المصلحة العليا للجماهير العربية ،

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

الهدف - السعودية

في شؤون التاريخ لا تجديك التنبؤات الميتافيزية نفعا .. تستطيع فقط ان تبني تقديرات معينة على اسس المعطيات الموضوعية المتوفرة بين يديك .. وحركة التاريخ اشبه بالعملية الكيميائية منها بالمعادلة الرياضية .. انك تتوقع وتحس بوتتركز في بؤرة ما ، واذا بالحدث يتفجر في بؤرة اخرى قد لا ترد بالحسبان .

بكلمات اخرى ، من شانك ان ترسم مخططا تقريبيا بمادتك وادواتك العلمية ، بيد انك لن تستطيع ابدا ضبط الدفع التاريخي .. واذا صدق حدسك الاستراتيجي فلا مفر من مطبات لحظة ولوجك في التفاصيل .

لم يكن بد من هذه المقدمة التحفظية ، لتلافي الوقوع في شرك هذا العنوان المتفائل ((الهدف : السعودية)) ..

يظل للتفاؤل ما يبرره .. فما جرى ويجرى الان في شبه الجزيرة العربية يزودنا بمركب هام من مركبات التفاؤل . فكل الدلائل تشير الى ان النظام السعودي الملكي — القبلي استهلك ذاته ولم يعد قادرا على مجاراة الوتيرة المتسارعة في التفاعلات السياسية — الاجتماعية العميقة حقا التي تعيشها شعوب منطقتنا .

لقد صمد النظام السعودي الى اليوم من جراء التناقضات المعروفة التي كابدتها حركة التحرر القومي العربية ، الا ان المتغيرات الحادة والكثيفة منطقيا ودوليا ، وعلى الساحة السعودية ذاتها ، تمدنا بالحاح بعامل التفاؤل المشار اليه .

في نجد والحجاز (السعودية) شهد المجتمع تحولات لا يمكن تجاهلها ، فالقبلة تتحلل وتتفكك باستمرار وتنشأ طبقة عاملة ذات بال وفئة كبيرة من المثقفين المتنورين بافكار التحرر القومي والاجتماعي ويتسع ويتضخم التبلور البرجوازي الصغير . وفي كل يوم وفي كل ساعة تكبر الهوة بين جماهير الشعب وبين النظام .. ان البنية الاجتماعية تتجاوز ، بكثير ، بنية النظام ، وهذه المساحة العازلة بين النظام والشعب لا يمكن ردمها بالقمع وبالمخابرات السعودية — الامريكية — الاسرائيلية .

ونحن لا نزج بالمخابرات الاسرائيلية اعتباطا ، فقد اعلن في اكثر من مناسبة عن دور المخابرات الاسرائيلية في تنبيه السعوديين الى محاولات انقلابية ، ولعل احدث انباء هذا التعاون ما نشر في فرنسا مؤخرا من ان اسرائيل حذرت السعوديين من خلال نظام السادات ، في ايلول الماضي ، مما حدث في مكة المكرمة ..

حاولت أجهزة الاعلام السعودية التعتيم على احداث الحرم الشريف ، وحاولت التحريض على حركة التمرد بوصمها بانها مجرد حركة دينية متطرفة تزعم ظهور ((المهدى المنتظر)) وهلمجرا .. ولكن ما يتكشف الان يؤكد ان ما حدث هناك لا يمكن فصله ، بغض النظر عن طبيعة القوى التي قامت به ، عن حركات الاحتجاج ضد الفساد والرشوة داخل النظام .. ثم ان هذه الحركة لم تكن الاولى من نوعها فقد شهدت السعودية عدة محاولات انقلابية في الماضي . واذا كان لم يقيض لهذه المحاولات قسط من النجاح فذلك لانها افتقرت الى التنظيم الطليعي والتخطيط الثوري العلمي ..

لقد بنى السعوديون استراتيجيتهم على العمالة غير المحدودة للامبريالية الامريكية . ويتأكد هذا الامر في الرسالة التي وجهها مؤخرا وزير خارجية النظام السعودي الامير سعود الفيصل الى وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس ، والتي قال فيها بوضوح تام : ((نحن الصديق الرئيسي والحليف الاول لكم بين المسلمين والعرب قاطبة)) ..

وفي هذه الرسالة يشرح سعود الفيصل دور السعودية في مؤتمر قمة بغداد . ويؤكد ان الموقف السعودي ادى دور صمام الامان ، وان السعوديين وافقوا على العقوبات المفروضة على نظام السادات لا عن رغبة في ضرب النظام الساداتي ، بل من اجل الحيلولة دون اتخاذ دول الصمود والتصدي موقفا اكثر عنفا واشد فعالية ..

على خلفية الثورة الايرانية ، وعزلة نظام السادات ، وانكشاف آخر اوراق الرجعية العربية .. وعلى خلفية الضغط الشعبي العربي والفلسطيني .. وعلى خلفية خلفية الافلاس السياسي الامريكي وعجز حاملات الطائرات الامريكية عن حسم الامور في منطقتنا ، وتعاظم قوى الثورة منطقيا وعالميا ، فاننا نستطيع تصور السعودية هدفا قريبا ، بل الهدف القريب للضربة الشعبية القادمة ..

ويقينا ان التغيير في شبه الجزيرة العربية لن يكون شكليا ، لن يقتصر على استبدال ((المملكة العربية السعودية)) ((بالمملكة العربية العتيبية)) ! ثم اننا نشك في تكرار النموذج الايراني ، ذلك لان نظام الشاه لم يزعم الاخذ بالنزعة الدينية الاسلامية ، بينما يدعي السعوديون انهم ((حماة حمى الاسلام)) ويمارسون اشرس اساليب القمع باسم الاسلام ، زورا وبهتانا ..

اننا نميل الى الاعتقاد بان ((جمهورية شبه الجزيرة العربية)) هي النظام الموشك على التفجر والتشكل على انقاض النظام القائم ..

الهدف : السعودية .. هل يصدق الفال ؟ لا شك لدينا في ذلك ، وتبقى مسالة الوقت والعملية الكيميائية !!

سميح القاسم

حكومة على كف عفريت

تبدو حكومة اسرائيل اليوم وكانها واقفة على كف عفريت .. ايلة للتفكك والسقوط . فبالاضافة الى العزلة القاتمة التي تواجهها على الصعيد الدولي بسبب سياستها التوسعية العدوانية وبالاضافة الى النقمة الشعبية العارمة ضدها ، على الصعيد المحلي ، بسبب سياستها الاقتصادية الكارثية .. وفشلها في حل الازمات المختلفة في البلاد تراها اليوم وقد اخذ ائتلافها اليميني الرجعي يضعف ويتحلل واصبح سقوطه قضية وقت لا اكثر .

فخلال السنتين ونصف السنة الماضية (منذ الانتخابات الاخيرة في ١٧–٥–١٩٧٧) انسحب من الائتلاف الحاكم ١٢ عضو كنيست (هم ٩ أعضاء حركة ((داش سابقا)) ، الذين شكلوا ثلاث كتل جديدة هي شاي — ٧ اعضاء — وعودد — عضو واحد — وأساف ياغورى — قائمة مستقلة بعضو واحد ، وغيئولا كوهن وموشيه شمير اللذان انضمان الى حزب ((هتحيا)) الفاشي وموشيه ديان ، قائمة مستقلة) . واصبح الائتلاف يقوم على ٦٦ نائبا بدل ٧٨ نائباعقب الانتخابات .

واليوم يهدد خمسة من اعضاء الائتلاف — هم اربعة نواب ((اغودات يسرائيل)) ونائب ((بوعلي اغودات يسرائيل)) المتدينون المتطرفون — بالانسحاب من الائتلاف والامتناع عن دعمه في الكنيست اذا لم تطبق احزاب الائتلاف الاتفاق الذي وقعته معهم بشان تعديل ثلاثة قوانين — الاجهاض وتشريح الموتى ومن هو يهودي — بروح التوراة والاحكام الدينية . وكان بيغن تعهد امامهم في حينه بان يعمل بكل ما في مقدوره ليجند اغلبية في الكنيست الى جانب اقتراحاتهم ، ولكنه فشل في ذلك — حتى الان . اما هم فقد انتظروا سنتين ونصف السنة .. لم يثيروا خلالها الموضوع بشكل واضح . وفي الاونة الاخيرة .. بعد ان شهدوا ضعف ائتلاف بيغن .. استغلوا مركزهم الحساس ودورهم الحاسم في الائتلاف واثاروا اقتراح تعديل قانون الاجهاض .

واما بيغن فقد بذل وقادة الائتلاف الاخرون جهودا كبيرة ((لاقناع)) نواب الائتلاف المعارضين لتعديل القانون بالتراجع عن موقفهم من اجل ((وحدة الائتلاف)) واستخدموا في ذلك الاغراءات والتهديد .. ولكن بدون جدوى . فبدأوا يبحثون عن حل وسط .. وتمكن النائب دافيد غلاس — المفدال — من التوصل الى اقتراح كهذا وافق عليه جميع اعضاء الائتلاف بما فيهم اعضاء اغودات يسرائيل الا ان مجلس كبار الربانيين رفض هذا الحل وبهذا ازدادت حدة المشكلة واصبحت الحكومة امام خيارين ، اما قبول تعديل المتدينين واما الاستغناء عنهم في الائتلاف .

ويبدو ان كفة الخيار الثاني سترجح اذ ان هناك معارضة واسعة لاقتراح تعديل المتدينين . فهم يريدون منع الاجهاض بتاتا الا في حالات يكون فيها خطرا حقيقيا على صحة المراة الحامل ولا يكون ثمة علاج له الا بالاجهاض . وشرط الاكراه الديني هذا يعني الغاء شرعية كافة الاسباب الاجتماعية والعائلية — الفقر وكثرة الاولاد — وغيرها التي تدفع الى الاجهاض .

واذا انسحب المتدينون المتطرفون — اغودات يسرائيل وبوعلي اغودات يسرائيل — من الائتلاف فسيظل فيه ٦١ عضو كنيست فقط . وهذا يشكل اكثرية ضئيلة مهزوزة .. فضلا عن انه يعطي لفرق صغيرة من الائتلاف امكانية الضغط والتاثير على الحكومة وابتزاز المكاسب الحزبية الضيقة لها . واذا تم انسحاب هؤلاء فستتعاظم احتمالات سقوط الحكومة بشكل جدي .

واما اذا تراجع هؤلاء ، او وجد حل وسط يرضي مجلس كبار الربانيين القيم عليهم ، فلن يعني ذلك انقاذ الحكومة من ازمتها الائتلافية اذ ان هناك قانونين اخرين يشترط المتدينون تعديلهما . وهما قانون تشريح جثث الموتى حيث يطالب المتدينون بالغائه بتاتا وقانون من هو يهودي ويطالب المتدينون بان يكون لهم حق الفصل — عن طريق المحكمة الربانية — في اقراره . ومن المؤكد ان ينشب خلاف بين المتدينين وبين العناصر الليبرالية البرجوازية في الائتلاف حول هذين الموضوعين مما سيعمق ازمة الحكومة الائتلافية وقد يعجل في سقوطها .

بالطبع .. هذه المواضيع ليست الوحيدة التي تهدد الحكومة بالسقوط . فهناك مطالبة واسعة في البلاد — وتتسع باستمرار — لاسقاط الحكومة .. وذلك بسبب سياستها العامة في شتى المجالات . كما ان الازمة الائتلافية لا تقتصر على الخلاف بين الليكود وكتلتي ((اغودات يسرائيل)) و ((بوعلي اغودات يسرائيل)) . فهناك خلافات مع ((المفدال)) ايضا في قضية ((من هو يهودي)) .. اذ ان المفدال يؤيد موقف المتدينين المتطرفين . وهناك خلافات مع ((الحركة الدمقراطية)) التي تنتظر ان تصبح ذات وزن هام في الائتلاف — بعد انسحاب المتدينين — لتعيد لنفسها بعض الثقة التي فقدتها بعد الانتخابات بسبب سياستها الانتهازية . كما ان الليكود — كما هو حال سائر الاحزاب الصهيونية — ليس متحدا من الداخل وتتآكله الصراعات من كل جانب ...

من هنا ... فان ازمة الحكومة هي ازمة مستمرة وهي جزء من ازمة التناقضات التي تعانيها الحركة الصهيونية عامة .. واي حل يبدو في الافق لن يكون سوى حل مؤقت يؤجل الانفجار فترة قصيرة اخرى ..

نظير مجلي

« امبراطورية الاقزام »!

قال وزير الزراعة ارييل شارون في اجتماع مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ ٢٥–١١–٧٩ (« جروزلم بوست » ٣٠–١١–٧٩ — في مقال لمارك سيغل بعنوان : « احاديث صريحة ») : « نحن بلاد قوية ، امبراطورية عسكرية حقيقية، ولكننا نتصرف كالاقزام » !

وقول وزير الزراعة هذا اعاد الى الاذهان ما قالته رئيسة الوزراء السابقة غولده مئير في أعقاب حرب اكتوبر وخطر مواجهة عسكرية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . فقد قالت غولده مئير في حينه : «كم نحن ضعفاء أمام الاقوياء» ! ولهذا كان الاحرى بوزير الزراعة ارييل شارون ان يقول : « نحن اقزام ولكننا نتصرف كالعمالقة » !

فاسرائيل هي في نهاية الامر دولة صغيرة جدا يبلغ عدد سكانها حوالي ٣،٥ مليون نسمة او ما يساوي عدد سكان ناحية من نواحي موسكو او لندن او باريس ! ومع ذلك فهي تتصرف ليس فقط مثل « امبراطورية عسكرية حقيقية » وانما ايضا مثل دولة كبرى لا ينقصها الا ان تكون عضوا دائما في مجلس الامن الدولي وتتمتع بحق النقض (الفيتو) !

وحتى لا يتصور احد بأنها مثل المرحومة « امبراطورية بوكاسا » فقد تم الاتفاق بينها وبين « الامبراطور » السادات (في اثناء مباحثات « الحكم الذاتي » طبعا) ان تستضيف مصر شاه ايران — بعد ان ضاقت به ذرعا كل « الامبراطوريات » — وان تعيد اسرائيل بعد ذلك هذا الشاه الى عرشه في طهران !

فوزير دفاع اسرائيل عيزر وايزمان اعلن مؤخرا ان لدى اسرائيل مقترحات فعالة لعرضها على الامريكيين بخصوص تحرير الرهائن من السفارة الامريكية في طهران !

ووزير خارجية اسرائيل المستقيل موشه ديان اقترح على الامريكيين ، قبل ذلك ، استخدام القواعد العسكرية الموجودة في صحراء سيناء لشن هجوم كاسح على ايران !

ويعرف القاصي والداني ان الامريكان يحملون اسرائيل اضعاف اضعاف حمولتها حتى انها لتكاد تنفق من تحت احمالهم .

فقد اعلن في واشنطن ، في اعقاب الزيارة التي قام بها وزير دفاع اسرائيل عيزر وايزمان الى الولايات المتحدة مؤخرا ان الوزير الاسرائيلي بحث مع وزير الدفاع الامريكي ، براون ، امكانية « الانتاج المشترك للمقاتلات الامريكية في الاراضي الاسرائيلية » .

ولا شك ان انتاج المقاتلات الامريكية ((**المشترك**)) وفي ((**الاراضي الاسرائيلية**)) له اهداف استراتيجية بعيدة المدى .

وتقول صحيفة « ازفستيا » السوفييتية ان النزعة العسكرية الاسرائيلية (بمساعدة فعالة من جانب الولايات المتحدة طبعا) تتنامى وتتشبع بها جميع خلايا المجتمع الاسرائيلي . ويعمل في الوقت الحاضر في مؤسسات الصناعة الحربية حوالي نصف جميع العمال المؤهلين في اسرائيل . وتنتج المصانع العسكرية الاسرائيلية ٦٠٠ صنف من الاسلحة ابتداء من الرشاشات وانتهاء بالصواريخ من نوع « جو — جو » . ويولي اهتمام خاص بتطوير صناعة الطائرات . وقد تم على اساس المقاتلة « ميراج » صنع المقاتلة الاسرائيلية المتعددة الاغراض « كفير » التي تتفوق على الاصل الفرنسي من حيث المواصفات التكتيكية — الفنية .

واشارت « ازفستيا » الى ان اسرائيل حولت لبنان الى « ميدان للتجارب » « يختبر » فيه خيرة الطيارين الاسرائيليين الطائرات الحربية الامريكية !

وهكذا .. فبالاضافة الى تحويل اسرائيل الى «شرطي» لحماية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط واستغلالها بصفة « دولة مجربة » للاسلحة الامريكية (اليوم في جنوب لبنان وغدا .. الله يعلم !) تفرد واشنطن لاسرائيل — كما تقول « ازفستيا » دور « البائع المتجول » الذي يبيع المعدات الحربية الامريكية في الخارج . كما ان اسرائيل تنوي بدورها — بالارتكاز على التعاون مع الولايات المتحدة — أن تستغل بمثابة « ورقة رابحة » القدرة العسكرية المتنامية لديها ، وبضمن ذلك ما يسمى « سيف ديموقليس النووي » الذي تنوي أن تسلطه بالذات على العالم العربي وتملي عليه شروطها الاستسلامية (كما املتها على « ذليل مصر » السادات) وتدخله الى « النظام الجديد » في منطقة الشرق الاوسط الذي يستهدف ربط القواعد العسكرية في المنطقة (قاعدة « مصيرة » وقاعدتي النقب و « الاديبغوغارسيا ») بالسلسلة العالمية للقواعد العسكرية الامريكية في كوريا الجنوبية وبورتوريكو واليابان وغوام وغيرها من المناطق لضمان السيطرة الامريكية على منابع النفط ولابعاد اوروبا الغربية واليابان عنها .

وتضيف « ازفستيا » ان اسرائيل (هذا البلد الصغير جدا الذي بالكاد يرى على الخارطة) تتدجج بالسلاح بغية املاء شروطها على الاقطار العربية من « مواقع القوة » .

ولكن .. نتيجة لهذا التدجج بالسلاح افلست اسرائيل سياسيا واقتصاديا واجتماعيا (وشوهت الطبيعة في اسرائيل ايضا ! فالانهار والبحيرات تحولت الى مستنقعات تفوح منها الروائح الكريهة ! حتى « البحر الميت » اصبح « البحر المومياء » !) . وكيف لا اذا كان ثمن طائرة الفانتوم الامريكية الواحدة من نوع « ف — ١٥ » يعادل — حسب معطيات صحيفة « نيويورك تايمز » — ٢٢ مليون دولار أو حوالي ٧٥٠ مليون ليرة اسرائيلية !! ولن تستطيع اسرائيل مهما تسلحت بمختلف أنواع الاسلحة ، النووية وغير النووية ، ان تخيف الشعوب العربية وتجبرها على الاستسلام فالنصر دائما للشعوب مهما طال الزمن . والمصلحة تقضي (مصلحة شعب اسرائيل وكل شعوب المنطقة) بأن تعود اسرائيل الى حجمها الطبيعي .

علي عاشور

- صندوق المخالفات - الموجود وراء بسام الشكعة !

« لم يصدر امر طرد رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، بسبب الكلام الذي صدر عنه اثناء اجتماعه مع منسق اعمال الحكم العسكري في المناطق المحتلة وانما بسبب صندوق كبير من المخالفات معلق وراءه منذ تولى منصبه ».

.. هذا هو ما قاله نائب وزير الدفاع الاسرائيلي بصراحته غير الدقيقة التي يتميز بها وذلك في اثناء محاولته شرح موقف السلطات ازاء هذه القضية التي الهبت الرأي العام الاسرائيلي ، والفلسطيني ، والدولي .

— وصندوق المخالفات — المذكور انما هو بمثابة كلمة مفتاح او صيغة قسم تتكرر في كلام — المصادر الامنية — و ((اوساط الحكم العسكري)) وبقية الجهات غير المحددة الهوية ، وابرزها قادة ((غوش ايمونيم)) الذين يعملون دون كلل — حتى قبل لقاء الشكعة — ماط بوقت طويل — لطرد ((المحرضين)) الذين من شاكلته .

واذا حاولت ان تكشف عن مدى صحة هذه المخالفات التي يدعي — الامنيون — ومشتقاو ((غوش ايمونيم)) انها موجودة في صندوق رئيس بلدية نابلس ، فانه يتضح في نهاية الامر ان الخطا الرئيسي — ان لم يكن الوحيد — لبسام الشكعة هو مجرد كونه شخصية عامة فلسطينية ، مخلصة لتطلعات ومصالح شعبها .

وانا اعتقد انه اذا نشر اليوم في وسائل الاعلام ما هو البروتوكول الكامل لمحادثة الشكعة — ماط ، فان اي شخص ذو عقل لن ينظر بجدية للادعاء الاول لاولئك الذين دفعوا الامور الى طرد رئيس البلدية ، كما لو ان الكلام الذي قاله في تلك المحادثة ، يتضمن مبررا لاصدار امر الطرد . وهكذا فان الذين دفعوا الامور نحو اصدار رد الفعل الحاد هم انفسهم اسرعوا للتنصل من هذا المبرر بالسرعة نفسها ، التي تمسكوا بها في بداية الامر .

فما الذي بقي ، اذا كان الامر كذلك ؟

بقيت اتهامات مبهمة ، دون تفصيل محدد ، بانه — حرض السكان على عدم الهدوء — ، وانه اخذ نصيبا — بالاشتراك مع رؤساء البلديات الاخرى في الضفة الغربية والقطاع — في اعمال — لجنة التوجيه الوطني — التي استمدت صلاحياتها من منظمة التحرير الفلسطينية ، واعتبرت مؤخرا تنظيما غير مشروع . والاسوأ من كل ذلك : انه وقف من وراء الدعاوى المقدمة لمحكمة العليا الاسرائيلية من قبل القرويين في الضفة الغربية الذين صودرت اراضيهم لاغراض اقامة المستوطنات . وانه قاد مظاهرة — غير عنيفة — لسكان بلده ضد مصادرة اراضي قرية روجيب واقامة مستوطنة — الون موريه — ..

وبالفعل فانه من زاوية نظر متعصبي ((غوش ايمونيم)) والمؤيدين لهم في اوساط الحكم العسكري ، فان هذه تشكل اخطاء جسيمة ، كان من الواجب بسببها معاقبة رئيس البلدية منذ زمن طويل .

وهكذا ، فان خطا كبيرا ارتكبه بسام الشكعة بانه كان واحدا من قادة ومتحدثي الجمهور الفلسطيني في مدينته وفي الضفة الغربية كلها . ذلك الجمهور الموجود تحت الاحتلال وتحت سيطرة الحكم العسكري ، واخطا خطا مضاعفا بان مثل هذا الجمهور قاده الشكعة بقامة منتصبة ، بدون خنوع او احساس بالمذلة .

— صندوق المخالفات — موجود فعلا ولكنه على كل حال غير معلق في رقبة رئيس بلدية نابلس وانما في رقبة اولئك الذين تسببوا بالمسالة كلها . واكثر من ذلك فان قضية الشكعة ، بكل تعقيداتها وتفرعاتها ، تلقي ضوءا واضحا على عدد من العيوب الاساسية جدا ، التي التصقت كالسرطان بالمجتمع والقيادة الاسرائيلية منذ بدأنا نتعطر بالرائحة المسكرة لانجازات حرب الايام الستة .

— صندوق المخالفات — هو صندوق الحكم العسكري في المناطق ، الذي ضلل الجماهير بواسطة التسريب والتزييف المتعمد للانباء . وقد فعل ذلك بصلف من يحس ان قوة عظيمة غير خاضعة للرقابة موجودة بين يديه . قوة تحدد مصير الناس تحت الاحتلال شرا او خيرا ، وهو يستعمل قوته هذه بشكل تعسفي .

واود ان اقول بان الثقة الجماهيرية بالحكم العسكري وامانته على المعلومات التي تقدم من قبله وعلى يديه ، ومبرراته الدقيقة او القوية للاعمال التي لا تعمل — بضم التاء — ... هذه الامانة موجودة في انخفاض متواصل

ولعل قضية الغاز المسيل للدموع في المدرسة الثانوية في بيت جالا ، كانت احدى الاعراض العادة لفقدان هذه الامانة ، ولكنها لم تكن العارض الوحيد .

وهناك دون شك حكام عسكريون ذوو ايد نقية ونوايا واعمال سليمة ، ولكن مجرد استمرار وجود الحكم العسكري في منطقة محتلة انما بشكل واقعا مفسدا ، لا يمكن تقدير اثاره الخطيرة على الجسم المسيطر ، وعلى المجتمع الذي كلفه وفوضه بان يحكم .

— صندوق المخالفات — هو صندوق امثال ليفنغر وهعتسني ودروكمان ، وكل اولئك الذين يمدونهم بالعون او يستمدونه منهم ، في جميع خلايا الحكم والمجتمع ، وكل اولئك الذين يديرون عيونهم نحو السماء يتحدثون باسترحام عن — الحياة معا — مع السكان العرب — لارض اسرائيل — ، ولكنهم يكيدون المؤامرات — ليس دائما في السر — حول كيفية اقتلاع الفلسطينيين من اراضيهم ومن حقوقهم الانسانية الاساسية ، افرادا وجماعات .

— صندوق المخالفات — هو صندوق اولئك الذين يفرضون ويحكمون بالصمت السياسي على شعب ديناميكي مزدهر من ناحية سياسية كالشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، واولئك الذين يمنعون التنظيم السياسي اللاعنيف في الضفة الغربية والقطاع ، واولئك الذين يسعون الى تحويل سكان المناطق المحتلة الى ((قاصرين سياسيا)) .

— صندوق المخالفات — هو صندوق اولئك الذين يحولون فتيانا في الثامنة عشرة والتاسعة عشرة — جنود الجيش الاسرائيلي الى جنود «ومات ((تفريق المظاهرات)) — وفرض النظام على السكان الواقعين تحت الاحتلال .

— صندوق المخالفات — هو صندوقنا نحن جميعا ، الموافقين — بالكلام والصمت مباشرة او غير مباشرة — استمرار هذا الوضع المريض الى زمن طويل .

ليكن القرار بشان بسام الشكعة ايا كان ، فانه بعيد عن ازالة الورطة او العقد لان الروح التي وراء ذلك هو ذلك الاحساس المتعاظم المتزايد الذي

— البقية على صفحة ٧ —

يوسي أميتاي

عن ((دافار)) ٢–١٢–١٩٧٩



مرحبا باشعاع امل تحمله مجلة - الكاتب -

منذ اواسط ١٩٧٨ والحركة الادبية في المناطق العربية المحتلة تفتقر الى منبر ادبي متخصص يمسك بيد الادباء وينشر انتاجهم ويعمل على تطوير هذه الحركة الادبية ويعمق مواقعها في ذهن القارىء وعواطفه. اذ غني عن القول ان الملاحق الادبية في الصحف اليومية الصادرة في المناطق المحتلة ، وعلى الرغم من الدور الملموس الذي تقوم به ، ليس بامكانها لوحدها القيام برصد شامل للحركة الادبية وتطويرها . ولهذا اصبحت الحاجة لاصدار مثل هذه المجلة او هذا المنبر الادبي المتخصص عميقة ، ماسة وملحة كالحاح الشمس في اشراقها مع كل فجر . الا ان سلطات الاحتلال حاولت وبشتى الوسائل منع انبلاج هذا الفجر فماطلت وسوفت في اعطاء الشاعر أسعد الاسعد ترخيصا باصدار مجلة « الكاتب » مدعية بان هذه المجلة ستكون « اداة التعبير في ايدي الحزب الشيوعي الذي يعمل بشكل غير قانوني في الضفة الغربية والذي يقوم بتمويلها » .

الا ان الحقيقة ، التي حاولت سلطات الاحتلال اخفاءها بواسطة هذا الادعاء ، هي خوفها من منبر وطني جديد يرفع من حدة صرخة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة ويطور معركة هذه الجماهير الحضارية في مواجهة عملية القمع الثقافية والحضارية التي تشنها سلطات الاحتلال بشتى الاساليب والذرائع ابتداءا من تحريم نشر وتوزيع كتب ثقافية وطنية ومرورا بالمراقبة العسكرية وانتهاءا باعتقال اصحاب القلم في المناطق العربية المحتلة . الا ان محاولات السلطات الاحتلالية هذه ، وعلى الرغم من المعوقات والمعيقات التي تضعها ولا تزال ، فشلت فشلا ذريعا . ولهذا كان من الطبيعي ان تستبشر الحركة الادبية في المناطق المحتلة ، الضفة والقطاع ، خيرا حين صدر العدد الاول من مجلة « الكاتب » .

فهي تامل ان تسهم هذه المجلة بتطوير الادب الفلسطيني في هذه المناطق وان تعيد صلته بالادب الفلسطيني في المنافي . ومما عمق هذا الاستبشار بالخير ما جاء في « بداية البداية » الذي حدد اهداف مجلة « الكاتب » بما يلي :

١ ــ احتضان القضايا الفكرية والانسانية للجماهير العربية المحلية .
٢ ــ ربط الجماهير بالثقافة والفكر الفلسطيني في الخارج .
٣ ــ ربط الجماهير بالثقافة والفكر العربي .
٤ ــ ربط الجماهير بالثقافة والفكر الاشتراكي .
٥ ــ ربط الجماهير بالثقافة والفكر التقدمي الانساني .

ومما لا شك فيه ان مجلة هذه اهدافها قادرة على تجميع اكبر عدد ممكن من ادباء المناطق المحتلة من حولها . وقادرة على شحن هذه الاقلام لتواصل مسيرتها المنطلقة الى امام فتجذرها وتعمل على تطبيب مواقعها .

ونظرة اولية الى العدد الاول من مجلة « الكاتب » ــ عدد تشرين الثاني ــ والى الاقلام المشاركة في تحريره تثبت صحة ما ذهبنا اليه . فمرحبا بشمعة اخرى تضيء الطريق مرحبا باشعاع امل جديد يسطع في الضفة المحتلة والى الامام على طريق تنفيذ الاهداف الموضوعة .

عفيف سالم

ديوان جديد للشاعر السوري عادل قرشولي بالالمانية

تـأثـر متبـادل بيـن أدبيـن وعالمين ونظاميـن اجتماعيين

سبق للشاعر والكاتب السوري عادل قرشولي ان اصدر عددا من الكتب والمجموعات الشعرية : « موال من اجل القرية » بالعربية ، « كالحرير الدمشقي » بالالمانية . وقد اصدرت دار النشر الالمانية الدمقراطية « ميتل دويتشر فرلاغ » لقرشولي مجموعة شعرية جديدة بالالمانية بعنوان « عناق خطوط الطول » ، وهو بصدد مجموعة بالعربية بعنوان « الخروج من الذات الاحادية » ستصدر قريبا .

في التعريف بعادل قرشولي المثبت في المجموعة الجديدة « عناق خطوط الطول » يقول الناقدان كريستل وفالفريد هارتينغر ان قصائده التي كان يلقيها في بداية الستينات مع ما سمي بـ « موجة الشعر » ، والى جانب فولكر براون ورايتر كرش وهانز تشيكوفسكي وساره كرش ، يقولان ان تلك القصائد كانت تلقى صدى طيبا لما كانت تحفل به من الحنين والعواطف الجياشة. فشعره ، كما يقول عنه استاذه جورج ماورر ، يشمل الحب والقصائد الكفاحية في اطار من العواطف الملتهبة التي استخدمت الصورة الابداعية ، معيدة الى ذاكرتنا مراحل قديمة من الشعر الى زماننا الحاضر . فقصائده العاطفية كانت للامس احساسنا كما تفعل باقة الزهور المقطوفة توا .

ان معايشة قرشولي للعالم معايشة حية جعلته يتعامل معه نقديا وبثقة اكبر به ، لكن النقد شكل الاطار التحالفي الجديد بين الشاعر والعالم (...) وفي مجال شعره الحالي فان تجاربه الماضية في «كالحرير الدمشقي» (١٩٦٨) والتقاليد الادبية العربية والفن العربي ما زالت تحدد الجزء الاكبر من شعره . هذا اضافة الى التطور الذاتي الذي لم ينتج فقط عن التقدم في العمر وانما ايضا من تقدم في الوعي السياسي والفلسفي يشكل هو الاخر عوامل اخرى محددة ، كما تشكل رؤياه من معايشته في المانيا الدمقراطية التي اصبحت وطنا جديدا له .

ويضيف الناقدان ان الشخصية الشعرية تخوض غمار التجريب وتحاول ان تعكس نوعين من الادب وعلاقة التاثير المتبادل القائمة بينهما . وبكلمة اخرى فان موضوع هذا الديوان يحتوي على تفاعل مشترك بين كلا النظامين الاجتماعيين وقضاياهما الانسانية المختلفة . ففي الابيات تتفاعل شاعرية ذاتية مشدودة دوما وبوعي الى عملية التطور الثوري العالمية . فمن الشاعر تنطلق بعض الاكتشافات الى رحاب حرة ، ومن ثم فهي تستوعبها في سبيل علاقة افضل واهم تجمع بين شعوب العالم الثالث مطالبة بتعميق وعي شعوبنا المعاصرة ، معتمدة في ذلك على ضرورة الانتماء .

هذه الاشعار التي بين أيدينا بالالمانية والتي فكر بها ايضا بالالمانية لها اسباب اعمق من ان تكون رصدا لفترة زمنية محدودة من الحياة في المانيا الدمقراطية . فان عادل قرشولي لا يطرح فقط القضايا والتساؤلات الناتجة عن العمليات الجارية في مجتمعنا وانما هو يحاول ان يقدم لاناس هذا المجتمع اجوبة وافكارا ، وهو يحاول ايضا ان يضمن شعره ، بالاضافة الى هذا كله ، الوقف والنظرة وطريقة الكلام التي تتلاءم مع مهام الفن في المرحلة التاريخية المحددة وما هو مطلوب بالضبط لهذه المرحلة ـ فليس عدد السنين هو الذي مكن شاعرنا من ان يتقن اللغة الجديدة وان يمارسها شعريا وباستقلالية ، انما ما يؤمن به الشاعر من حق ذاتي في ان لا يكون مراقبا من الخارج وانما ان يكون مشتركا ومؤثرا في العمق .

اما الناقد الالماني اكهارد ميدر فقد كتب في العدد الاخير (٨) من مجلة اتحاد الكتاب الالمان « نويي دويتشر ليتراتور » ان الشاعر قرشولي قد تمكن من الحصول على « الجنسية » الشعرية الالمانية بجدارة .

وننشر هنا قصائد من ديوان قرشولي الاخير ، ترجمها الشاعر الى العربية :

نزيه سلمان

عن « النداء » اللبنانية)

ضد العالم الفوضوى

(الى فولكر براون)

من تؤلمه الفوضى
وتنخر فيه حتى العظام
يبحث مثلي
عن هندسة العلاقات المنتظمة .
من يحس انه سجين
في شبكة عنكبوت الهندسية
يبحث عني
يركض نحوي
الى العالم الفوضوي
الذي اهرب انا منه .
ونلتقي على قارعة الطريق
لاهثين ،
ونتعانق .

الجواد الهرم

ذات يوم كان مهرا اصيلا هذا
الجواد الهرم .
حوافره كانت تتقدم لم تزل
العاصفة المتقدمة .
الف ميل وميل حملنا هذا المهر
حتى هنا .
اما الان فقد اصبح هرما
واصبح متعبا .
اتعبته احجار الطريق .
اتعبته الاشواك الكثيفة .
اتعبه الغبار الذي زوبعته
في الطبيعة القمرية للتاريخ
حوافره القافزة
متعبا أصبح وهرما
وصعوبات صعود الجبال لم
تصبح بعد
خلفنا .

بتـرول

نعمة انت
دم من دمانا في عروق
ارضنا ، ومع هذا
يسخر الصبار من شوقي
المزمن
الى غابة .
لعنة أنت
سيد الصحراء العبد
رخام مسلح في القصور
ابر الهورمونات
في الاعضاء المرتخية
بجسد القرون الوسطى
الخرفة
وانت لم تزل
آمنا
في صناديق الحديد
على نفسك من غضبنا نحن
الذين
يتسولون لقمة حياة
أمام ابواب العالم ،
والذين يدركون
انك دم
من دمهم .

الحياة معـك

افتح نوافذي على العالم .
النهار ينظر الي بعينين
مضيئتين .
حبة عنب هي الشمس في الفم .
الاوراد تهدي مجانا عطرها
للهواء .
اغلي القهوة عربية .
اقول لك : صباح الخير .
اسأ لك : ماذا حلمت ؟
وتغمرني البهجة .

---

* معـرض أشغـال الطالبة ساميـة متى *

تحت رعاية جمعية المكفوفين في عكا اقيم ، طوال يومي الثلاثاء والاربعاء من الاسبوع الماضي ، في قاعة الجمعية معرض أشغال يدوية من نتاج يد الطالبة سامية متى (١٤ عاما) من عكا القديمة .

وحضر حفل افتتاح المعرض لفيف من مواطني عكا العرب واعضاء البلدية وعدد من الصحفيين وجهازي الاذاعة والتلفزيون ، والذين لاقى المعرض استحسانهم نظرا لما حواه من اشغال فنية تشير الى موهبة واعدة هي في طور التبلور . وقد ضم المعرض عشرات تصاميم «المكرامية» والحياكة باصواف النايلون .

وتجدر الاشارة الى ان الطالبة المذكورة بدأت ممارستها لهذه الهواية في اطار احدى الدورات ، التي نظمتها جمعية المكفوفين ، لكن هذه الدورة لم تصل الى نهايتها فعملت بنفسها على تطوير موهبتها وشحذها بالاطلاع على نماذج جاهزة ومن ثم المبادرة الى تخطيط الهياكل وخلال فترة قصيرة نسبيا تمكنت من انتاج كافة المعروضات .

أخبار ثقافية

■ « العمل الشيوعي في فلسطين » ـ سميح سمارة

يصدر قريبا عن دار « الفارابي » كتاب يؤرخ للحركة الشيوعية في فلسطين ، من تاليف سميح سمارة ، وهو بعنوان « العمل الشيوعي في فلسطين ـ الطبقة والشعب في مواجهة الكولونيالية » ، حيث يتناول الكاتب بالتاريخ والتحليل المرحلة الممتدة من تاسيس الحركة الشيوعية في فلسطين الى الكارثة الفلسطينية وقيام دولة اسرائيل .

ويتضمن الكتاب كذلك مقدمة طويلة بقلم عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ، الرفيق اميل حبيبي ، ناقش خلالها عددا من الطروحات الاساسية ، التي وردت في سياق الكتاب .

يضم الكتاب سبعة فصول ويقع في ٥٠٠ صفحة .

■ معرض في برلين لتمام واسماعيل شموط

يلقى معرض الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط وزوجته الفنانة تمام الاكحل اهتماما منقطع النظير بين الاوساط الفنية والشعبية في المانيا الدمقراطية . وكان المعرض افتتح في ١٥ تشرين الثاني الماضي في قاعة متحف « بير غامون » ببرلين الشرقية وسيستمر لمدة ثلاثة شهور .

وقال الفنان شموط ، الذي حضر وزوجته تمام افتتاح معرضهما المشترك، ان المعرض سيكون « معرض مختارات لما هو متوفر من اعمالهما » .

■ عزة بلبع تغني في الشباح

أحيت الفنانة المصرية عزة ، زوجة الشاعر المناضل احمد فؤاد نجم ، في اوائل تشرين الثاني الماضي ، حفلة غنائية في تكميلية البنات الرسمية في الشياح، حضرها حوالي ٥٠٠ شخص، ويعود ريع الحفلة لمساعدة المناضلين المصريين في الداخل .

في مستهل الحفلة القت الفنانة عزة كلمة جاء فيها : من ارض الوطن ، من شعب مصر ، من مناضلي الشعب المصري ، من الشيخ امام مغني مصر وشعب مصر ، من احمد فؤاد نجم شاعر الشعب .. احمل لكم تحية حب وتقدير وتضامن ، تحية الى المقاومة البطلة ، تحية الى الحركة الوطنية المناضلة وشعب لبنان وتحية الى الفلسطينيين في داخل الارض المحتلة .

واضافت : كان من المقرر ان يشارك الشيخ امام واحمد فؤاد نجم في لقاءاتنا ، ولكن سلطة القمع والارهاب منعتهما من مغادرة مصر .. بعد ذلك قدمت عزة عددا من اغانيها اولها كانت اغنية « احفظوا العهد » .



■ مجلة « دراسات عربية » في سنتها ال ١٦

تتابع مجلة « دراسات عربية » الصادرة عن « دار الطليعة » صدورها المنتظم ، وبعدد تشرين الثاني (١٩٧٩) تفتتح المجلة عامها السادس عشر .

وفيه يدرس الدكتور ميلاد حنا موقع الاقباط في الساحة السياسية ويطرح مشكلة الاقليات التي هي واحدة من اهم مشكلات الدمقراطية . ويحدد احسان سركيس اهم مظاهر الازمة السياسية العربية ، ويحدد الدمقراطية كعلاج لا بديل له في المرحلة الحاضرة . احمد صادق سعد وكمال المهداوي يقدمان دراستين ضمن اطار نمط الانتاج الاسيوي ، هما : مغرب القرن التاسع عشر بين نمط الانتاج الاسيوي والمزاجي ، والعثمانيون في ضوء نمط الانتاج الاسيوي . هشام الدجاني يحلل اسباب رفض الشعب الفلسطيني لمعاهدة « كامب ديفيد » وآثار المعاهدة مصريا وعربيا وفلسطينيا ودوليا . ناديا ظافر شعبان تكتب نقدا لمجموعة عبد الرحمن مجيد الربيعي القصصية « وجوه من رحلة التعب» . اضافة الى مقالات ودراسات اخرى متعددة .

■ « عرس الدم » ـ مسرحية فيديريكو لوركا

ضمن سلسلة المسرح العالمي اصدرت « دار الفارابي » ـ بيروت ـ طبعة جديدة لمسرحية الشاعر الاسباني فيديريكو غارسيا لوركا ، التي قام بترجمتها الى العربية الدكتور علي سعد عام ١٩٥٤ مع مقدمة تعرض وتحلل آثار لوركا .

وقد كتب لوركا هذه المسرحية عام ١٩٣٣ ، اي قبل استشهاده على ايدي كتائب الفاشيين الفرنكويين بثلاث سنوات . واستوحى قصتها من خبر نشر في جريدة قبل كتابتها بعدة سنوات .

■ مسرحية « سجن » قريبا على خشبة مسرح حيفا البلدي

منذ شهور يعكف «فريق المشروع» التابع لمسرح حيفا البلدي ، بارشاد المخرج المسرحي عوديد كوتلر ، على تحضير مسرحية جديدة شبه وثائقية بعنوان « سجن » تلقي الضوء على حياة السجون والسجانين والاسرى في اسرائيل والخدمات الاجتماعية ـ التربوية ، التي تقدم هناك ، وكذلك تتتبع مرحلة خروج السجين الى العالم الرحب وتعامله معه .

ومن اجل ذلك يقضي افراد الفريق جل وقتهم في السجون المركزية حيث يسجلون انطباعاتهم عن كثب ، وسيقوم بمسرحة هذه الانطباعات ابتسيك فاينفارتن وحاييم مرين .

والمعروف ان هذا الفريق قدم قبل فترة مسرحيتي « نعيم » وهي ماخوذة عن رواية « العاشق » للكاتب أ. ب. يهوشواع و « دراجة لسنة » حول حياة الاطفال في كريات شمونة ..

(وكانت «الاتحاد» قد استعرضت المسرحيتين في اعدادها السابقة) .

■ قصيدة توفيق زياد «أناديكم» عنوان شريط احمد قعبور

اصدر المغني اللبناني احمد قعبور شريطا موسيقيا (كاسيت) ، يتضمن مجموعة من الحانه ، التي وضعها في الفترة الاخيرة ، ضمن اطار الاغنية السياسية . ويحمل الشريط اسم « أناديكم » الماخوذ عن قصيدة شاعرنا الرفيق توفيق زياد ، كما هو اسم الاغنية التي لحنها قعبور من هذه القصيدة ، وكانت من اوائل ما لحن عام ١٩٧٦ . وضم الشريط ايضا اغنيات مختارة من اشعار محمود درويش وحسن ضاهر وعبيدو باشا .

وسبق لاحمد قعبور ان نشط في اطار « الكورس الشعبي » باشراف غازي مكداشي وفي «فرقة السنابل» ، التي تقدم نتاجها في اطار مسرح الاطفال الغنائي او مسرح الدمى .

■ بطاقة بريدية فلسطينية الى اطفال العالم

بمناسبة السنة العالمية للطفل اصدرت اللجنة الوطنية الفلسطينية عددا من البطاقات البريدية . على احد الوجهين من اي منها نجد مجموعة من المعالم والآثار الفلسطينية التاريخية او القومية التي تشكل رموزا لفلسطين . في الوجه الثاني نجد رسالة كتبها « طفل فلسطيني » الى اطفال العالم ، باللغتين الانكليزية او بالفرنسية ، مع رمز السنة العالمية للطفل وعبارة « القدس عربية » . تقول الرسالة :

« ايها الصديق العزيز : عام ١٩٧٩ هو عامنا ، ويجب ان يعرف واحدنا اكثر عن الاخر . ارسل لك هذه البطاقة من مدينتنا الجميلة القدس .

القدس مدينة عربية قديمة عاش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود دائما مثل اخوة . الصهاينة حاولوا ان يجعلوا منها مدينة غير عربية ، ولكنهم لن يستطيعوا ذلك لاننا نحب مدينتنا حبا كبيرا .

ارجوك ان تكتب لي عن اخبارك » .

صديقك
طفل فلسطيني

■ فيلم عن المناضل الشهيد معروف سعد

عرض المركز السوفييتي في بيروت ، في اواخر تشرين الاول الماضي ، الفيلم الذي اخرجه صبحي سيف الدين وانتجه مكتب الاعلام المركزي في الحركة الوطنية اللبنانية ، عن شهيد لبنان والحركة الوطنية المناضل معروف سعد .

ويتناول الفيلم الوثائق المتعلقة بحياة الشهيد معروف سعد ونضاله في الفترة بين ١٩٥٨ ـ ١٩٧٥ ، اي حتى استشهاده على يد الرجعية اليمينية اللبنانية . ويبدا بلقطة لكتابة على حائط صيداوي « لن تذهب دماؤك هدرا يا معروف » .. ويستعرض حياة البحر والصيادين في ميناء صيدا على ايقاع اغنية « الصيادين » لمارسيل خليفة وفرقة « الميادين » .

قصة محلية

الصمت الدامي في احدى الليالي الباردة

بقلم : رياض حنـا

قبل ان يشرع في شق طريقه عائدا الى البيت القى نظرة مشبعة بالحزن على الاسوار والبلدة .

الليل يطوي اجنحته السوداء المشرعة على الناس . البلدة هادئة جدا . الصمت يلفق « الهمهمات » التي ترسلها احذية الجنود . اشباح تنتقل في الشوارع ترسل بوارق الرعب والخوف الى قلوب القاطنين ، و « الموزى » على اهبة استعداد لتنفلت منها بعض العبارات الحادة في سماء القدس العتيقة ، وتنكمش اجساد الاطفال الصغار قابضين على صدور امهاتهم بشدة ووجل .

« اكلت الخازوق يا ناجي » ! اليوم عيد الغفران ، التجول محظور في مثل هذه الساعات من الليل ... انت معرض الى الخطر .. لعن الله العمل ! ليتني لم اعمل هذا اليوم ... لو لم اعمل هذا اليوم لما وجدت سبيلا الى الحصول على الخبز والبندورة والبصل . احكم ضم هذه الاكياس الى صدرك لئلا تقع ... خسارة ان وقعت منك ... لقد اخبرتك امراتك انها ستحضر « المجدرة » ... صحن مجدرة بعد مضي نهار صعب باطون يأتي مثل لقمة الغذاء الهنية ... حذار يا ناجي ان يقع احد الاكياس ... السلاطة طيبة مع الخبز الطري الشهي ... اليوم كان يوم عمل شاق ... ستاكل صحنين من المجدرة اللذيذة مع اطفالك الذين ينتظرون وصولك لتوزع عليهم ارغفة الخبز ... اسرع يا ناجي لئلا يراك احد الجنود وتعلق علقة سخنة ... اسرع ... اعبر من الازقة ... احيانا لا ينتشرون في الازقة ... « يلعن ابو المسؤول » ... هذا الذي اخرني الى هذه الساعة . الا يعرف ان اليوم يوم عيد الغفران ، والامر ليس مقصورا على عيد الغفران ، فالتجوال كذلك في ساعات متاخرة من الايام العادية محظور ... انظر في الزقاق يا ناجي قبل ان تجتازه ، لئلا « يلبدوا » فيه وتتخوزق ... اذا قبضوا عليك الان عابرا الازقة تطاع اكلة المجدرة على جلدك عابس ... المجدرة الساخنة في القدر احلى واشهى اكلة ... الرحمة تحل على روح امي وابي ... كان يقول ابي دائما : « تعال يا ناجي يا بني ، كل احسن اكلة » . لقد ورثت حب هذه الاكلة عن والدي ... حدثني يومها ابي عنها اشياء كثيرة ... قال انها طيبة ... وليس طيبة فحسب بل تحوي على عناصر مقوية للجسم ... هذا صحيح ! انا اعمل في البناء طيلة عشر سنين ولم اشعر ولا مرة بتعب او بمرض يهاجمني ... املك مناعة قوية جدا ... ربما تكون من المجدرة .

زقاقان بقي قدامك يا ناجي ، وتصل بعدها الى البيت ... اندفع بهدوء كماء الغدير ... ولا حركة و ... ولا خرفشة ... خازوق اذا ما قبضوا عليك الان ... ستبدأ الاسئلة والاجوبة تطلق من جميع الاركان واذا لم يعجبهم الامر فستاكلها ساخنة على جلدك ... يهمني مجالسة العائلة هذه الليلة الباردة ... قد نتجاذب اطراف الحديث في امور شتى ... او نهتم بمعالجة امور الاولاد والمدرسة ... وامر خالد الذي لا ينقطع عن طلب الدفاتر والكتب والاقلام وليلى والعابها السحرية ... انها ليلة باردة ، لكنها ستمسي ليلة دافئة بين افراد العائلة الجميلة ... شعور جميل يدغدغني ... يوقظ حواسي ... يلهب نفسي بعطف وحنان الابوة .

كان يعبر الزقاق وهو يفكر ويحلم بامر العائلة والاشياء التي سيحملهم عنها ، وعلى حين غرة غمرته الاضواء الساطعة الانوار . ضغط على جفونه وضم اكياس الخبز والبندورة والبصل الى صدره ، انكمش وتراجع الى الوراء بذهول وخوف .

علقت يا ناجي ! هذا الذي كان تاقصك اخر هذه الحياة ... اسمع طقطقة احذيتهم الجلدية القاسية ... انهم يتقدمون منك ... انهم عابسون ... اصبحت فريسة سائغة لهم ... الان ستاكلها على قلة من مهلك ... الحق عليك ... كان من المتوجب ان تشرح الوضع الى المسؤول ... فهو قد يتفهم وضعك ... لا ، لكنه لم يكن ليصدقك ... كان من الممكن ان يفصلك من عملك لو طلبت عدم التأخير ... ويمكن ان يربت على كتفيك ويضحك ضحكة فاجرة ويسخر من افكارك الهجمية التي تستمدها من « واقع » احلامك واضغاثها ... على الجهتين علقان بين المطرقة والسندان ... المسؤول نائم في بيته الان ... صحيح الذي يده في الماء ليس مثل الذي يده في النار ... اسكت ... الصمت احسن حالة ... لتكف عن هذه الافكار عن مراودة مخيلتك انها افكار شيطانية وجهنمية ... علقت ما في حل الا الاجابة بصدق على اسئلتهم وعدم اثارتهم لان احذيتهم تلعق جبهة الراس الحساسة والظهر والقفا ... انها ساتر جميع الاطراف دون تمييز او رحمة .

تقدم منه ثلاثة من الجنود .
قال الاول يقرف : اسمك ؟
اجاب وهو يرتعد ويضم الاكياس الى صدره :
ــ ناجي .
ــ الهوية ؟
ــ تفضل .

تفحصوا الهوية وتبادلوا النظرات المريبة فيما بينهم :

ــ عراق ملخلاغ ! لم تابع بالعربية : ماذا تفعل الان في الخارج ؟
ــ الان وصلت من مكان عملي .
ــ الا تعرف ان اليوم يوم عيد ؟
ــ بلى !
ــ اذن ، لماذا تاخرت في مكان العمل ؟
ــ هذه اوامر المسؤول !
ــ اوامرنا كذلك لا تخالف .
ــ لم اقصد هذا !
ــ ماذا تضم الى صدرك ؟
ــ اكياس فيها خبز وبندورة وبصل .

تقدم منه احد الافراد ، سحب الاكياس وفتحها ... تساقطت منها ارغفة الخبز الطرية والبصل والبندورة ، ثم ارسل نظرة شزرة اليه . عض ناجي على شفته السفلى حتى ادماها ... راحت المجدرة الساخنة في الف داهية ... الملاعين قضوا على نهار عمل كامل بسهولة ... يا رب تخلصني على الاقل انا بسلام ... الاغراض عمرها ... الاهم الان ان يدعوني وشأني بسلام .. يا رب تخلصني من هذه الورطة التي ليس لي فيها شبق ولا عبق ... يا رب استر ! للمرة الثانية تبادلوا النظرات فيما بينهم ... كانت اعينهم تبرق بريقا لامعا في الظلمة المدلهمة . قال لي احدهم ...

ــ حسنا !

اراد ناجي ان يجثو على ركبتيه ويشكر الله ، لكن اردف احدهم :

ــ تمهل ايها العربي ، لم اكمل طلبي بعد ! اقفز الى داخل « الجيب » . في تلك اللحظات شعر بالالم ينتشر في جميع انحاء جسده ، اراد ان يتوسل اليهم ليتركوه ، لكن شعورا جارفا ، شعورا بالكبرياء دفعه لان يصمت ... فالصمت خير من التوسل الى هؤلاء ... اصمت يا ناجي واندفع داخل الجيب وليحصل ما يحصل ! انزلوه في احدى الاماكن النائية ، تعالى صوت احدهم مرددا :

ــ هل تعرف ان تدفع الاذى عن نفسك ؟ افعل ذلك الان ! واندفع الثلاثة يكيلون له اللكمات ، وهو صامت يضم يديه ... اللكمة تلو الاخرى ، واحذيتهم الهائجة ترسل طقطقة حزينة وهو جاث يضم يديه على بطنه ويصيح من شدة الالم ، الا ان صياحه كان فقط بتحريك شفاهه الدامية ، واخيرا سقط على الارض لا يثير حراكا ... تدفق الدم الاحمر القاني من انفه على رقبته وغمره ... ارسل بعض الانات ... وتركوه مرميا فاقدا وعيه ، وتمتم :

ــ امراتي ... ستقلق ... الاولاد سيجوعون ..

ومع انبلاج الصبح عاد ادراجه على الاحجار وفي المنحدرات وهو يضغط على الرضوض ويمسح الدم المتخثر على وجهه .







صدر :

« هكـذا أغنى »

المجموعة الشعرية الاولى لسهـام داوود

(الطبعة الثانية)

عن

« منشورات صلاح الدين »

ص.ب ١٩٣٧٢ ـ القدس

شارع الاصفهاني

(الطبعة الاولى صدرت عن « منشورات فلسطين الثورة » ـ لبنان)

■ يطلب من الناشر او من الشاعرة (هاتف : ٢٥٤٨٥١ ـ ٠٤) او على عنوان صحيفة « الاتحاد » ■



جانوس فيلينسكي

تعريب : منير موسى

[شاعر هنغاري معاصر . من مواليد ١٩٢١ . يعتبر الان من اشهر الشعراء الهنغار . وانسانه معروف على مستوى عالمي]

ومن اشعاره :

يـدك هى يـدى

اين ساخبيء يدي ؟
أماه ، انني ورثت يديك ،
ولكنني اعرف انك لا ترغبين بحكمتي .
وهكذا انني اوقع ،
انني أتنازل عن عرشي ،
انني ترك هذه القوة غير المرغوبة .
هنا يداك . لقد سرقتهما
والا ، لا املك شيئا ،
أماه . !

* * *

أسطـــورة

ذات مرة
كن هنالك ذئب ، وحيد ،
أشد وحدة من الملائكة .
ذات يوم دخل صدفة الى قرية ،
انه ارتعب عند اول بيت ركز عينيه عليه .
حالا احب جدرانه ،
احب لمسة البنائين اللطيفه
ولكنه وقف عند الشبابيك عاجزا .
جلس أناس في الغرفة
بجوار الله ، لا احد
كان قد اصيب بجمالهم
كما اصيب هذا الوحش البريء .
عندما اقبل الليل ، دخل الى البيت ،
وقف في وسط الغرفة ،
ولم يعد يتحرك من تلك البقعة .
هكذا وقف طوال الليل ، فاتحا عينيه ،
وفي الصباح ايضا وقف هنالك ،
عندما اردوه قتيلا .. !

المسرح البلدي في حيفا يعرض مسرحية بريخت « غاليليو غاليليه »

غاليليو رفض الموت السقراطي ليتم كتابة « محاوراته »

« غاليليو غاليليه »
تأليف برتولد بريخت
اخراج : يوسف ميلو
ديكور : يغئال توماركين

بقلم : انطوان شلحت

للمسرحي الشيوعي الالماني بريخت (١٨٩٨ — ١٩٥٦) قدرة جبارة على تناول الموضوعات الانسانية ، في شتى صنوفها وضروبها . ويطفح ادبه بحيوية متميزة تمليها بساطة شفافة وعاطفة غامرة وشعور وجداني عميق .. لا يمثل شخوص مسرحه ادوارا بالمعنى الاعتيادي للكلمة ، بل انهم يعرضون مواقف انسانية تقتضي الدراسة والمناقشة واستخلاص النتائج ولفت الانظار الى الواقع المر ، الذي يعيشه الانسان في ظل انظمة البؤس والاستغلال .

وفي صدد هذا المسرح يقول بريخت « على مسرحنا ان يشجع الناس على الاستيعاب والادراك عن طريق الاثارة ، ويدربهم على التلذذ بالواقع المتغير . وعلى جمهور المتفرجين الا يسمع كيف تم تحرير بروميثيه فحسب ، بل عليه ان يلتذ بتحريره ايضا ، ذلك انه ينبغي للمتفرجين ان يعلموا كيف يشعرون ، في مسرحنا ، بكل الرضى والسرور اللذين يشعر بهما المخترع والمكتشف ، وبكل الانتصار ، الذي يشعر به المحرر للشعب من الشعوب ».

لقد حمل بريخت سنوات عديدة هموم شعبه على كاهله وهاجر تحت طائلة الموت مضطرا ، في اعقاب صعود النازية سدة الحكم في بلاده ، وانتقل من بلد الى اخر . وعندما انخرط في صفوف الحزب الشيوعي بدا في تطوير أسس مسرحه / النقلة المسمى « المسرح الملحمي » — ابطاله البشر الاعتياديون الذين يعانون مما هم فيه من جور وعناء .. وهز هذا المسرح الجديد الذي ينتفي فيه « الابطال » بالمعنى المعروف للكلمة ، العالم لكونه يناهض الارسطية — نسبة الى ارسطو — السائدة في تعريف الدراما ووحداتها الثلاث : وحدة الحدث ووحدة الزمان ووحدة المكان . وناهض المسرح الشكسبيري ، الذي كان طاغيا على عقول الاوروبيين حتى تلك الفترة . والى هذا اشار احد النقاد حين قال « اذا كان في العالم شخص استطاع ان يعطي للمسرح معانيه التوجيهية والشعبية والانسانية .. فهو برتولد بريخت . ان بريخت يمتاز على شكسبير باختياره ابطال شخصياته من عامة الشعب ، لا من طبقة الملوك او الامراء الحقيقيين او الاسطوريين . وعندما استعمل كلمة — بطل — بالنسبة لبريخت اخطا ، لان فكرة البطل غير موجودة عنده ، وشخصيات مسرحياته هي نماذج من شخصيات الحياة فحسب ، واذا كانت الحياة مسرحا فالانسان هو الممثل فعلا عند بريخت ، بينما يكون « البطل » هو الممثل عند شكسبير » .

ان التخلص من الابطال المعروفين ، في المسرحيات الكلاسيكية ، يعد بحد ذاته عملا فنيا جديرا بالتقدير ، ذلك لانه يفسح المجال امام الناس الاعتياديين ليحلوا محل الابطال الاسطوريين وغير الاسطوريين . ولان بريخت ، عبر ذلك ، جعل المشاهدين يواجهون النتاج الفني ويدرسونه عن طريقما اسماه بـ « الاغراب » — وقد شرح ذلك الدكتور عبد الغفار مكاوي في ترجمته لـ « القاعدة والاستثناء ، ومحاكمة لوكوللوس » فقال في مقدمته « الاغراب يجعل الممثل يعرض دوره على المتفرجين بدلا من الاندماج فيه ويحفزهم على الدهشة من الواقع ، الذي يصوره لهم ويدفعهم على نقده والثورة عليه » . من هنا فان نقد الواقع الاجتماعي الحي ، الذي يتخبط به الانسان ، انموذج بريخت ، هو مفتاح مسرحه وادبه وهو المسار الذي ينبغي تلمسه ذهنيا في جميع ما كتبه سواء في المسرح ام في القصة ام في الشعر ! .

ويمكننا ان نمثل على اسلوب بريخت المذكور بهذا المقطع الحواري من مسرحيته « محاكمة لوكوللوس » بين الامبراطور والمعلم ، الاول يمثل هتلر الطاغية ويمثل الثاني سائر طبقات الشعب الالماني .

« لوكوللوس : يا لكم من رومانيين ، اتقفون تحية لعدوكم ؟ انني لم اذهب الى الحرب لاجلي ، بل ذهبت تنفيذا للاوامر . روما هي التي ارسلتني .

المعلم : روما ، روما ، روما ، من هي روما ؟ هل ارسلك البناؤون الذين يشيدونها ؟ هل ارسلك الخبازون والصيادون والفلاحون وسائقو الثيران وعمال البساتين الذين يقدمون لها الغذاء ؟ هل ارسلك الخياطون وعمال الفراء ، والنساجون وحلاقو الخراف الذين يقدمون لها الكساء ؟ هل ارسلك العمال الذين يصقلون الاعمدة ؟ ام ارسلك الملاك وشركات الفضة وتجار الرقيق والبنوك التي تسرقها ؟ » .

* « غاليليو غاليليه »

يرى الناقد العراقي المعروف يوسف عبد المسيح ثروت ان تطور مسرح بريخت قد مر بثلاث مراحل هي «المرحلة

برتولد بريخت

المبكرة التعبيرية والتعليمية المذهبية والمرحلة الناضجة الشاملة ، التي وحدت بين المرحلتين الاولى والثانية في سمفونية شاملة متعددة شامخة من حيث نضجها وشمولها واكتمال شروطها الفنية» — كتاب « معالم الدراما في العصر الحديث » ص ٩٢ — ومن مسرحياته في المرحلة الاولى — بعل — و — في غابة المدن — و — الانسان انسان — . ومن مسرحيات المرحلة الثانية — قائل نعم وقائل لا — و — الاجراء — و — القاعدة والاستثناء — و — جان دارك قديسة المجازر — .

اما مسرحياته الناضجة الاخيرة فهي — غاليليو غاليليه — و — الام الشجاعة — و — الانسان الطيب من سيتشوان — و — السيد بونتيلا وتابعه ماتي — و — دائرة الطباشير القفقاسية — .

وقد كتب بريخت مسرحيته « غاليليو غاليليه » وعدل فيها ما بين الدنمارك والولايات المتحدة ، اثر فراره من نظام هتلر الفاشي الذي قام في المانيا في سنوات الثلاثينات . وربما وجد بريخت في غاليليو بطلا يجانسه ، فكما تراجع عن فكرة دوران الارض حول الشمس امام محكمة التفتيش — ويروى انه قال لنفسه « ومع ذلك فهي تدور » — ، كذلك غادر بريخت المانيا الهتلرية ليبيح لنفسه حرية الكتابة وفرصة العطاء الادبي والمسرحي . لقد اختار بريخت غاليليو بطلا لمسرحيته يقول على لسانه ويضعه في حالات نفسية معقدة مما يفسر مواصلة الكفاح خارج دائرة القمع والاضطهاد . وربما كان من اسرار نجاح مسرحية بريخت هذه المقارنة بين المؤلف وبطله . وهو نجاح يجعل هذه المسرحية وغيرها من مسرحياته المهمة تتمحور حول الراسمالية عبر وجهها الهمجي : النازية .

وهي تروي الاحداث المفجعة التي عاشها العالم الفيزيائي الكبير حينما تبنى افكار الفلكي البولوني كوبرنيكوس الثورية حول دوران الارض حول الشمس وطورها بوسائل العلم ، ثم اكدها باكتشافات مثالية هامة وخطيرة.

لقد راى بعض النقاد ان مسرحية بريخت تنم عن مضمون معاصر هادف اذا اعتبرنا السؤال التالي : هل صحيح انه ما من احد يجرؤ اليوم على انكار دوران الارض حول الشمس ؟ وذهب البعض الى القول ان هذا السؤال كان واحدا من الاسئلة التي دارت في خلد بريخت حينما كتب مسرحيته هذه ، ونستطيع ان نبعد « السذاجة » عن السؤال اذا ما ابعدنا عنه حرفيته . ففي عصرنا وعصر بريخت لا تزال بعض الحقائق بعيدة عن ان تكون حقائق بالنسبة لقوى الظلام ، وهي حقائق لا تجرؤ هذه القوى على ان تجعلها مدار حوار نكري يليق بعصرنا فتعود بالصراع الى اشكاله القمعية الشبيهة بما كان سائدا ايام غاليليو ومحاكم التفتيش . ولا تزال حرية الفكر وحركة التقدم البشري تصطدم بالعقبات التي تبرز الحاجة الى الابطال .

كان غاليليو بطلا يريد ان يصحح اخطاء البشرية وينير طريق تقدمها ، وهما مطلبان مستحيلان في شروط القرن السابع عشر . وهما كذلك حتى في ظروف قرننا في أحيان كثيرة ، فقد كانا على جدول اعمال بريخت وبخاصة حين كان يبحث عن ملجا ياويه من النازية ولدى كتابته هذه المسرحية .

وعانى غاليليو أصناف المضايقات ، واحيانا حتى من مقربيه . وراح يتنقل من مكان الى مكان طالبا العون فيلاقي سخرية المجتمع والقساوسة والحاكمين حتى انه طلب العون ، لكي تكتمل السخرية ، لدى الأمير الطفل الالعوبة في يدي آل مديتشي .

ومع تاييد الكلية الرومانية لاكتشافات غاليليو سنة ١٦١٥ فان معظم رجال الدين ظلوا على عنادهم الى ان اضطروا محكمة التفتيش الى الانقلاب على قرار الكلية الرومانية ولما يمض على تاييدها عام واحد . وبينما كان غاليليو في روما اذ بمحكمة التفتيش تستدعيه بغية تهديده . وها هو الكاردينال بلارمين — رمز الطاغوت — يلقي اتهام الالحاد بكل ايمانه على عاتق غاليليو وكانه يمزح ولكن في قوله حكمة لمن ينشدها :

— فكر لحظة فيما تكلفه آباء الكنيسة من جهة . وفكر فيما تكلفه خلفاؤهم لكي يعطوا لهذا العالم معنى ... لعالم تعترف انه لشديد الخوف . فكر في قسوة كبار الملاك في مقاطعة كمبانيا ، الذين يجلدون فلاحيهم وهم انصاف عرايا ، وفي غباء هؤلاء البؤساء الذين يقبلون اقدام ساداتهم رغم ذلك.

هذا ولا شك توطئة للاتهام وها هو بنصه :

— لقد القينا مسؤولية هذه الاحداث ما دمنا لا نفهمها ، والحياة مليئة بمثلها ، على كاهل كائن علوي . وقلنا بانها تخفي بعض المقاصد وبانها تخضع لخطة عليا ... لكن ها أنت الان تتهم هذا الكائن العلوي بعدم معرفته معرفة مضبوطة كيف يتحرك عالم النجوم بينما انت تعرفه .

وهذا الاتهام يحملنا على التفكير ، فما علاقة كبار الملاك وغباء الفلاحين البؤساء بالمسؤولية الملقاة على عاتق « الكائن العلوي » ؟ أهذا لان الاحداث المرعبة الجارية في هذا العالم لا يمكن تفسيرها الا بارجاعها الى اسباب غيبية ؟ اليس هذا هو بالضبط ما يعنيه الكاردينال — العالم باربريني حين يتهامس مع غاليليو :

— قناعي يمنحني اليوم بعض الحرية ففي حفل مثل هذا تستطيع أن تسمعني وانا اتمتم . لو ان الله لم يوجد لكان من الضروري أن يوجد . فلنضع على وجوهنا الاقنعة . مسكين غاليليو ليس لديه قناع .

اذن فان هذا العالم ليس غير زيف ولما كانت اكتشافات غاليليو لا بد لها ان توقظ الناس من نومهم لانها ستصدم معتقداتهم ، التي اكدت ضرورة «الصبر والجوع والخضوع » فانها ايضا ستجعلهم يحسون بما وقعوا فيه من فخاخ الخديعة والاضطهاد .

ان الموضوع الرئيسي الآن هو ليس موضوع الارض وصلتها بالكواكب الاخرى والشمس ، وانما هو احلال الامور في مواضعها الطبيعية ... رفع الاقنعة عن الوجوه والزام الناس بمسؤولياتهم والتعرف على واقعهم بصفتهم بشرا يشعرون بـ « المسؤولية الاجتماعية » شعورا فيه ابعاد الادراك وعمقه . ان الناس ، كل الناس ، وبخاصة الذين طحنتهم الحياة بالشقاء والعجز والكد المميت ، ينبغي ان يفهموا مسؤولياتهم فهما صحيحا والى هذا يشير غاليليو حين يخاطب راهبا صغيرا ، ابن ناس بسطاء كادحين :

— لماذا كانت الضرورة هي ضرورة العمل حتى الموت ؟ لماذا كان اهلك الفلاحون الموجودون بين الكروم المثقلة بالعناقيد وفي الحقول الغنية بالقمح في مقاطعة كمبانيا هم الذين يدفعون ثمن الحروب ، التي يقودها ممثلو المسيح الطيب في اسبانيا والمانيا ؟ الكي يصبح عرش القديس بطرس في مركز الارض ؟

والى هذا يشير كذلك قول صاقل العدسات حول آل مارسيللي الاقطاعيين — هؤلاء الذين يامرون الارض بان تظل في مكانها لا تتحرك حتى لا تتهدم قلاعهم .

ولكي تثبت اقدام هؤلاء كافة تنعقد محكمة التفتيش سنة ١٦٣٣ ويستدعى غاليليو ليمثل امامها مدافعا عن افكاره، وفي ذلك طريق الموت ، او متراجعا عنها مستغفرا ذنوبه ، وبذا تضمن له الحياة . ولم يكن امام العالم المفكر الا احد اختيارين : اما الموت او التراجع . ويختار غاليليو التراجع . فينكر ما يراه حقا ويحق ما يراه باطلا . لكن المفاجاة هذه لم تكن مدهشة ، فلو كان غاليليو قبل الموت « السقراطي » فمن الذي سيواصل البحث ، ومن كان سيكمل كتاب «المحاورات» ويسهم الاسهام الكبير في بناء العلم الجديد ؟ اولا ذلك لما تراجع ، ومن هنا كان تراجع غاليليو انتصارا للعلم للبحث عن الحقيقة وفتحا للطريق امام زحف المفكرين الذين وجدوا في « المحاورات» صنارة فريدة في محيط ظلمات القرون الوسطى .

ان جوهر المسرحية يكمن في هذا الاختيار الفني ، الذي ميز مسرحية بريخت : هل كان المهم ان يختار البطل الموت ام ان يدين المشاهدون القمع والجهل والظلام ؟ لقد بلغت المسرحية بالشق الثاني من السؤال حدود الغاية الفنية — الملحمية ، فما احد يخالف غاليليو البريختي وما كان احد لم يسخط على عالمه وعلى سادة القرن السابع عشر .



مشهد من « غاليليو غاليليه »

* الجانب الفني

اخرج المسرحية المخرج المعروف يوسف ميلو ، الذي سبق واخرج لبريخت على المسارح العبرية المختلفة اربع مسرحيات هي على التوالي : « الانسان الطيب من سيتشوان » — ١٩٥٢ — و « اوبرا القروش الثلاثة » — ١٩٦١ — و « دائرة الطباشير القفقاسية » — ١٩٦٢ — و « الام الشجاعة » — ١٩٦٤ — . وقد بذل في هذه المسرحية جهدا يثبت موهبة متمكنة .

وقد لجا ميلو ، في بعض المواقف ، الى « البانتوميم » — التمثيل الصامت — واستعان براويتين ، مغنوب ومطربة ، رافقا تسلسل الاحداث والمواقف ، وكانت اللحظات القليلة التي استخدم فيها التمثيل الصامت موفقة ، فالمسرحية تمزج بين الرمز والواقع ، لذلك كان هناك مجال لاستخدامه ، خاصة في بعض اللقطات التي تعتمد على الرمز اكثر مما تعتمد على التصوير الواقعي .

كذلك ساهم الديكور ، من تصميم الفنان يغئال توماركين ، في عكس اجواء المسرحية بشكل جميل ومساير لتنقل الحدث . وتجدر الاشارة في هذا المجال الى الصور والاشكال الفنية — الهندسية التي تدلت من السقف ، ورافقت كل لقطة مما ساعد على شد انتباه الجمهور طيلة فترة العرض .

واجتمع لهذه المسرحية من الممثلين الموهوبين عدد كبير . حتى انه يصعب الاشارة الى اي واحد منهم كان ضعيفا فوق خشبة المسرح سواء منهم ، الذين رسخت اقدامهم بالتمثيل ، او هؤلاء الذين ما زالوا في بداية الطريق .

ولمع بشكل خاص تمثيل يوسى بناي في الدور الرئيسي « غاليليو » وتمثيل الممثل العربي مكرم خوري في دور تلميذه « اندريا » .

لقد كان المطلوب من يوسى بناي ان يقدم في دور « غاليليو » شخصية ساخرة وحزينة في الوقت نفسه ، تثير الضحك واعمال الفكر المدرك في آن واحد . فهو يتناول الدنيا تناولا مرحا مليئا بالسخرية ولكنه يحمل ، في الوقت نفسه ، سؤالا متعبا ومشكلة عنيفة تنطوي عليها جوانحه .

واستطاع بناي أن يجمع في رشاقة بين الاسلوب المرح والموقف الماساوي التراجيدي ، وكان هذا دليلا على فهمه لدوره وعلى ما تنطوي عليه موهبته من اعماق فنية .

كذلك الامر بالنسبة لمكرم خوري فلقد ادى دوره بالانفعال والاندماج هما ، في رأيي ، الاساس في نجاحه وتوفيقه الفني .

بلغاريا تحتفل اليوم بالذكرى السبعين لميلاد الشاعر فابتساروف

في هذا اليوم ، السابع من كانون اول تحتفل الثقافة البلغارية والعالمية بالذكرى السبعين لميلاد نيقولاي فابتساروف : الشاعر والثوري البلغاري . وكانت بلغاريا كرست أحتفالات عيد الشعر البلغاري التي استمر تمن شهر ايلول حتى تشرين اول من هذا العام ، لمناسبة الذكرى السبعينية لميلادفابتساروف. وقد حضر الاحتفالات وفود عن بلدان من مختلف أنحاء العالم .

لم يعش فابتساروف حياة طويلة — فقط ما يزيد بقليل على اثنين وثلاثين عاما ، سقط في نهايتها برصاص الفاشست برفقة ثلاثة آخرين من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .

ومنذ بداية طريقه الشعرية كان فابتساروف متدفقا ومتوترا ودراميا ، تحت تاثيرين اثنين : التراث الشعبي وشعر يانوروف الذي يشكل اكثر النقاط حداثة في الادب الكلاسيكي . وفي قصائد فابتساروف المبكرة تبرز اساطير جبال بيرين وحكايات الهايدوك التي كتب عنها تحت تاثير افكار يانوروف . لكنه سرعان ما استجاب لضربات زمنه ، فمزج مثل الحرية الوطنية بالافكار والاحاسيس التي تفصح عن الحقيقة الاجتماعية الراهنة . ومنذ صباه استيقظت حواسه ووعيه وسط بيئة ثورية : جدته ماريا التي كانت عضوة بارزة في منظمة ثورية ، وأمه المناضلة ووالده الثائر .

في شعر فابتساروف تتجلى طبيعة بلغاريا ، وتتجسد انفاس الفترة العصيبة التي سبقت اندلاع الحرب العالمية الثانية . بهذا المعنى لا يمكن فهم فابتساروف دون انتمائه الى تقاليد الشعر الثوري بعامة ، وبهذا المعنى ايضا فهو وليد ثقافة وطنه البلغاري كما هو وليد الثقافة الاوروبية . فكما هو قمة في الشعر البلغاري المعادي للفاشية ، كذلك هو ياخذ مكانه في موكب الشعراء : غارسيا لوركا ، وشعراء المقاومة الفرنسية ، ويوليوس فوتشيك وموسى جليل ...

يوغوسلافي أم بلغاري ؟

لكن الاحتفالات بسبعينية فابتساروف تمر هذه المرة بقصة غريبة تتعلق بانتمائه الجغرافي . فقد اقيمت بعض النشاطات الادبية في مدينة ستروغا (يوغوسلافيا) حيث أقيمت «الليالي الشعرية » ما بين ٢٣ و ٢٩ من آب الماضي ، وذلك احتفالا بذكرى ميلاد فابتساروف « ماسيدوني » ، اي يوغوسلافي . ويبدو أن هذه القصة ليست جديدة . ففي عام ١٩٦٨ كانت مثارة ، وقد نشرت صحافة سكوبيي (مدينة في يوغوسلافيا) في تلك الفترة انباء مفادها ان شعر فابتساروف قد « ترجم الى لغته الام » في ماسيدونيا . وفي تلك الفترة ردت ايلينا فابتساروفا والدة الشاعر نيقولاي فابتساروف بمقال نشر آنذاك قالت فيه « لقد قلقت قبل عامين لدى سماعي انباء حول كون فابتساروف غير بلغاري ، وسكت باسم الحفاظ على علاقات الجوار . ولكنني اليوم (١٩٦٨) اصرخ بوجه العالم ان فابتساروف شاعر بلغاري ، وفي بلغاريا عاش وناضل ومات . ولقد صدمني نبأ ترجمة اشعاره الى لغته

حكاية يوغوسلافية غريبة حول انتساب الشاعر

الام : فهل سبق ان وجد يوما شاعر كتب شعره كله في لغة غريبة وتركه لآخرين كي يترجموه الى اللغة الام ؟ انا والدة الشاعر أكتب هذه الكلمات الشديدة ويدي ضعيفة ! » .

واصدر اتحاد الكتاب البلغار بيانا طويلا استنكر فيه نشاطات ستروغا الشعرية التي تعاملت مع فابتساروف كشاعر غير بلغاري ، ودعت شعراء عالميين للمشاركة فيها على هذا الاساس . واضاف البيان ان هؤلاء الذين يتصرفون بعيدا عن الحقيقة والوثائق والواقع التاريخي لا يدركون ان التراث المتقال هو ملك للانسانية ، ولا يجدي ان يتصرفوا بصورة اعتباطية تجاه قضية انتساب شاعر الى حقيقة أرض وتكوين ونضال واستشهاد وثقافة بعينها ، كما هو انتساب فابتساروف الى الوطن البلغاري .

كما أصدر شقيق الشاعر وشقيقته وابنة عمه وابن عمه بيانا مشتركا قالوا فيه ان فابتساروف كشاعر وشخصية ادبية وثوري لا يمكن فهمه خارج أدب وطنه بلغاريا ، كما لا يمكن فصله عن الحزب الشيوعي والطبقة اللذين ناضل واستشهد من اجلهما .

اما تاريخ الادب في العالم واما الموسوعات فلا تتعامل مع فابتساروف الا على اساس كونه شاعرا بلغاريا ، ولذلك تبدو هذه الحكاية في غاية الغرابة .

قصة شعبية للأطفال

شجاعة

في احدى القرى الجبلية ، كان يعيش جاران فقيران ، وكان عند الاول حمار صغير ، وعند الثاني عجل ، ذات يوم قال الحمار الصغير لصديقه العجل :

— لن يمر الشتاء علينا بسلام ، سوف نهلك من الجوع دعنا نذهب الى الجبال ، فقد نجد هناك ما ناكله .

وافق العجل ، وبدا الصديقان السفر ، وحين حل الليل وصلا احد الكهوف ، كانت اصوات



الاغاني والموسيقى تسمع من داخله .. دخلا الكهف ، وهناك شاهدا الحيوانات مجتمعة فقد كان يوم — عرس الذئب . ذعر العجل ، وتهيأ للهرب ، الا أن الحمار الصغير اوقفه وهمس في اذنه شيئا اطمأن له العجل .

فرحت الحيوانات بقدوم الحمار الصغير والعجل فاجلساهما على منصة الشرف بعدها رحب الدب بهما وقال : — يا جماعة ، ارى ضيوفنا قد اصابهم الملل اعطوني القيثارة ساسليهم أنا ! ثم بدا الغناء :

(يا لله من حمار يصلح للغداء والعجل للعشاء ..)

— اغنية لا بأس بها — قال الحمار الصغير — ثم تناول من الدب القيثارة وقال : والان جاء دوري في الغناء واخذ يغني :

(ما اروع جلد الدب
معطف فرو رائع
وكذلك فروة هذا الذئب
لا بأس بها من اجل رداء ..)

عندها اصاب الذعر الحيوانات التي حسبت ان القادمين اليهم ليسا حمارا صغيرا وعجلا ، وانما حيوانان متوحشان فقد صرخ الدب :

— يريدان ان يعملا منا معاطف فراء ! (ثم لاذ بالفرار من الكهف) وتبعته بقية الحيوانات هاربة ، والحمار الصغير ينهق خلفهم بقوة . فأصاب الحيوانات الجبن اكثر من السابق وسارعت بالهرب دون ان تلتفت الى الوراء . بقيت اطعمة كثيرة في الكهف ، فقرر الصديقان البقاء ، لانه المكان المناسب لقضاء الشتاء .

وما ان حل الربيع رجعا فرحين مسرورين الى صاحبيهما .

ممثلة في ارض المعركة

عن الفنانة الفيتنامية تهان نفا

صدحت الانغام المتعالية الختامية لمقطوعة « سونيتا » ، ثم صمتت بغتة الات الاوركسترا ، وبقي مسموعا الصوت الحزين الوحيد لآلة « الدان » الموسيقية التقليدية . ثم سكتت هذه ايضا ، وذاب صوتها في المخمل الناعم لسماء مدينة هانوي في المساء .

ورفع قائد الاوركسترا كاو فيت بات يده وقاطع تصفيق السامعين قبل بدئه وقال بصوت خفيض :

— ايها الاصدقاء ، اغتيلت ليلة امس في مدينة هوشي منه الممثلة تهان نفا فخر المسرح الوطني الفيتنامي . ان الاوركسترا يكرس سونيتا « عرس تيام » لذكرها ..

سالت كاوفيت بات بعد ان انتظرت انتهاء الحفلة الموسيقية :

— حدثني ، كيف حدث هذا .

— انها حلقة من سلسلة واحدة . الاسلوب معروف .. غدر ، طعنة من الخلف . — كان بات يبدو وكأنه يحادث نفسه اكثر منه مجيبا على اسئلتي . — آه ، يا تهان نفا . لقد استشهدت مثل جندي . كان المسرح بالنسبة لها ارض المعركة . بالمناسبة ستعرفين بالامر في وقت قريب . هل تسافرين الى هو شي منه ؟..

زرت في مدينة هو شي منه الاماكن التي حفظت ذكرى تهان نفا . ووقفت عند بيتها المحاط بسياج عال من الشجيرات ذات الازهار .. ومعدها كبير في هذه المدينة . وذهبت الى المسرح الواقع في شارع « بات دانغ » ، الى مسرحها الذي لم تخش الحديث من على خشبته حتى في الايام العصيبة للاحتلال الامريكي عن الحرية والكرامة الوطنية وتوحيد فيتنام .

وكانت سايغون التي فقدت وجهها آنذاك واصبحت امريكية الطابع خلال سيطرة الاستعمار الجديد التي دامت عشرين عاما ، غارقة بطوفان من أفلام العصابات وأفلام الجنس . وكان الانسان العادي يذهب في الامسيات الى النوادي الليلية لمشاهدة العروض الرخيصة . وكان مسرح « كايليونغ » في ذلك البحر الشاسع من « ثقافة » الغرب المستوردة بمثابة جزيرة للفن الوطني حقا . وفن « كايليونغ » يتالف من الرقص مع قراءة مقطوعات شعرية وغناء وتمثيل صامت والمجازية في تصوير الاحاسيس والافكار . وكان الشاهد الجالس في القاعة المغمورة في اصوات الالات الموسيقية الشعبية القديمة ومكررا وراء الممثل الاشعار المحفوظة منذ الطفولة يتعامل مع ما فيها من حكمة ومتحمسا بشكل اكثر قوة صلته المتينة بارض الآباء والاجداد وبمسؤوليته عن مصيرها .

كانت تهان نفا تحب القول :

— ان المسرح الوطني هو سلاحنا ايضا .

.. وكانت خلال فترة طويلة على اتصال بحركة المقاومة السرية . وساعدت الوطنيين في عملهم الخطر كالقاذفات السرية ونقل المعلومات الى مركز الحركة وتقديم الدعم المادي .

وطلبت مرات عديدة السماح لها الذهاب للالتحاق بالفدائيين . لكن الحاجة اليها كانت اكبر هنالك في سايغون .

.. وفي يوم من الايام الاولى بعد تحرير الجنوب مثلت تهان نفا في عرض نوري اسمه « الظل والضوء » . وكان

تهان نفا في فيلم « الحياة من جديد »

يجلس في القاعة اناس لم تنته الحرب بالنسبة اليهم بعد يرتدون الملابس العسكرية . وبعد العرض تحدثت الى اصدقائها قائلة :

— من الان فصاعدا توحدت في وعيي فكرة استقلال الوطن مع فكرة التحويل الاشتراكي الثوري للحياة كلها .

وبدات ايام شاقة . لكنها اسعد ايام حياتها . وتوجهت الممثلة مع فرقة « تهان مين » المتكونة حديثا لتقديم حفلات في المزارع التعاونية وفي المناطق الاقتصادية الجديدة واقامت الحفلات الفنية للجرحى ومتعمدي الحرب في المستشفيات وبالطبع مثلت كثيرا وبنكران ذات لابناء مدينتها ، أهالي هو شي منه .

عندما توجهت الى فيتنام كنت احلم بحضور عرض « كايليونغ » بمشاركة تهان نفا .

لكنني لم ارها . اذ وصلت متاخرة .

في مارس (آذار) عام ١٩٧٨ صادرت هيئات السلطة الشعبية ثروات طائلة من اصحاب الملايين الصينيين المحليين بغية الاستفادة منها لخير الشعب . وبدات الرجعية الصينية المحلية جوابا على ذلك وبايعاز من بكين هجومها الذي تمثل في حركة واسعة من الاستفزازات والابتزاز .

وكشفت هيئات أمن الدولة الواحدة تلو الاخرى من رمز التجسس والتخريب التي قامت باعمال تخريبية في المؤسسات وخلقت الصعوبات في التموين بالمواد الغذائية في البلاد ونظمت اغتيالات الشيوعيين وممثلي الادارة الشعبية .

.. كانت تهان نفا تتلقى رسائل بلا توقيع تتضمن تهديدات . كانوا يلقون بها اثناء العروض او في صندوق البريد او يعلقونها على غصن ملتو لشجرة تنمو بجانب شرفة بيتها . وفي بداية الصيف القيت قنبلة يدوية على المسرح اثناء العرض . واصيبت تهان نفا بجروح بليغة . في ذلك المساء قالت لزوجها :

— انهم يريدون تخويفي واجباري على التخلي عن ادواري المحبوبة . لكنني ساواصل التمثيل مع هذا . وفي نهاية المطاف انها ليست نهاية سيئة لممثلة ان تموت على خشبة المسرح ..

وشفيت تهان نفا من جراحها وعادت الى التمثيل مجددا .

قالت تهان نفا قبل فترة وجيزة من ذلك اليوم الفاجع :

— اريد تمثيل دور يتيح لي ان اكشف امكانياتي بشكل اكمل . اذ يجب ان تغدو المسرحية نموذجا للادب الاشتراكي الجديد وتثير اهتمام المشاهدين .

.. في مساء يوم الاحد كانت تعرض في المسرح الواقع في شارع « بات دانغ » مسرحية « الامبراطورة زيونغ فان نفا » . وقد استوحيت فكرتها الاساسية من احدى وقائع التاريخ البطولي لفيتنام . وتقوم فيها الامبراطورة الارملة الوصية على ابنها الصغير السن ، بالمحافظة على العرش لاسرتها في غمرة من دسائس القصر الكثيرة وكانت تؤدي دور الامبراطورة تهان نفا . لكن عندما بات يتهدد شعبها خطر التبعية الاقطاعية للحكام الصينيين عمدت طوعا ومن اجل انقاذ الوطن الى تسليم مقاليد السلطة الامبراطورية لا الى وجيه ، بل الى قائد عسكري شجاع وموهوب .

وكان هذا اخر عرض بالنسبة الى تهان نفا .

عادت الى بيتها بصحبة زوجها وابنها . وكانا يصاحبانها دوما الى العروض والحفلات . وفي الساعة الحادية عشرة اقتربت سيارة من البيت . وفتح بابي السيارة شخصان مجهولان . ولم ير وجهاهما بسبب العتمة . وتردد في آن واحد تقريبا صوت طلقتين ..

وفي الاول من ديسمبر (كانون الاول) شارك ابناء المدينة جميعا في دفن تهان نفا وزوجها .

لقد حدثني الرفيق لي تهو تهيونغ ، نائب مدير دائرة الثقافة في المدينة ، عن الاشهر الاخيرة والمقلقة من حياة تهان نفا . وكان يعرف الممثلة منذ سنوات عديدة .

ان الرفيق تهيونغ نفسه جندي سابق . وقاتل في سنوات مقاومة المعتدين الامريكان في فصائل الفدائيين ووحدات الجيش النظامي . كما شارك في تحرير سايغون . اما الان فقد ارسل الى واحدة من اكثر المناطق مسؤولية في النضال من اجل حياة جديدة .

— يا رفيق تهيونغ ، هل هو اغتيال ؟

— نعم انه اغتيال سياسي .

.. بعد مرور عدة ايام شاهدت في الشارع بين الملصقات اعلانا يفيد بان فرقة « تهان فين » ستستانف بعد فترة توقف قصيرة عرض مسرحية « الامبراطورة زيونغ فان نفا » . وستؤدي الدور الرئيسي فيها الذي كانت تؤديه تهان نفا سابقا ، خيرة ممثلات فن « كايليونغ » في مدينة هوشي منه

آسيا شيدروفا

(عن مجلة « المرأة السوفييتية »)

— منطقة حيفا —

اجتماع احتفالي بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الحزب

يوم الاحد ١٩٧٩/١٢/٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة « بيتينو » — شارع القدس ٢٩ — حيفا .

كلمات : ماير فلنر وتوفيق طوبي

افتتاح : تسيلا عيرام

* **برنامج فني باشتراك :** سري وجيهي الوني وسمير الحائط *

الامين العـــام المساعـد للحزب الـدمقراطي الكردستاني كـــريم حسامي

اطلاق الحريات الدمقراطية – طريق صيـانـة الثورة

[تنشر « الاتحاد » فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقابلة اجرتها مجلة « الحرية » البيروتية مع الامين العـام المساعد للحزب الدمقراطي الكردستـاني الايراني كريـم حسامي ويحدد فيه موقف حزبه من ضرورة اقامـة جبهة وطنية متحدة للقوى الثورية والدمقراطية للشعوب الايرانية وذلك كضمان لانتصار الثورة وتعميق مسيرتها] ..

■ سؤال : بعد انهيار حكومـة بختيار وتفكك الجيش الامبراطـوري واعلان قياداته العليـا « الحيـاد » و « الولاء » للحكومة الثورية الجديدة كان لا بد لجماهير الشعوب الايرانيـة وجماهير الشعب الكردي من بينها ، ان تواصل مسيرتها الثورية وتطارد القوى المضادة للثورة وتشكل الاجهزة الثورية المحلية والعسكريـة والسياسيـة والتنظيمية ، وذلك لتوحيد قوى الثورة الايرانية وتعزيز انتصاراتها ومن ثـم لضمان مسيرتها التقدمية . كيـف تصفون لنا ابعاد هذه الملحمة الثورية ؟

● جواب : كما هو معلوم فقـد حصلت في عهد حكومة بختيار ازدواجية في السلطة حيث بدأت الجماهير بتشكيل لجانها وتسيير امور الحيـاة والامـن والتموين والصحة . في كردستان تـم تشكيل — اللجان الشعبية — ونسقت اعمالها مع القيادات الثورية . وقام حزبنا بالاشراف على هذه اللجـان وقيادة المسيرة الثورية . ورغـم ان العديد من قيادات وكوادر حزبنا قـد اضطر الى مغادرة البلاد خلال عهـد النظام الدكتاتوري الا ان الجميع قـد عاد الى كردستان منذ بداية الانتفاضة من اجل قيادتها والمشاركة فيهـا ومواجهة الثورة المضادة . وكما جـاء باعتراف اذاعة الثـورة : « قـام الوطنيون الاكراد في كردستان بسحـق المعادين للثورة » .

الجبهة الوطنية المتحدة للقوى الثورية والدمقراطية للشعوب الايرانية ضمان الانتصار

■ سؤال : في اوائل اذار الجاري في مدينة مهابـاد ، ذات الامجـاد النضالية الثورية ، نظم مؤتمر شعبي ضم اكثر من ٥٠ الـف مواطن وكـان لحزبكم دور اساسي في تنظيم المؤتمـر وصياغة البرنامج السياسي الذي اعلن على الجماهير . ما هي وقائع المؤتمر ودلالاته ذات الاهمية ؟ وما هي بنـود البرنامج الذي قدم لحكومة بازركـان الثورية التقدمية ؟

● جواب : المهرجان الذي اقيم في مهاباد كان برعاية حزبنا ودعوتـه . وكان مهرجانا ضخما ورائعا شارك فيه ابناء كردستـــان . وكل المطاليـب والشعارات والبيانـات التي نتجـت ووقعت أو صدرت عن المهرجان كانت في اطار سياسة حزبنا وبرنامجه السياسي الذي اقر في المؤتمر الثالث .

■ سؤال : ما هي برأيكم اشكال الكفاح الذي ينبغي ان تخوضها الشعوب الايرانية ، ومن بينها شعبكـم الكردي ، لدعم الجمهوريـة وتعميـق مسيرتها الثورية والدمقراطية وبالتوافق مع ذلك للفوز بالحقوق القومية للشعب الكردي ضمن وحدة الشعوب الايرانية وعلى ارضيـة وحدة قواها الوطنية والدمقراطية ؟

● جواب : تتحمـل القـوى الدمقراطية والثورية في هذه المرحلـة مهام جسيمة . بتقديري ان القوى التي عملت وتعاونت على اسقاط نظـام الشاه بامكانها الان النضال المشترك لاتمام مسيرة الثورة . اما فيما يتعلق بحزبنا فان صيانة مكاسب الثورة هي من اولى مهامه . ونرى بانه بامكـان الامام الخميني التعاون والتآزر مـع القوى الوطنية والدمقراطية الاخرى من اجـل المضي بالثورة وحل المهـام المطروحة . وسيكون حزبنا من ضمن هذه الجهود المشتركة على امتـداد ايران .

ان الاعتـراف بحقوق القوميـات والشعوب الايرانية ليس واجبا انسانيا فحسب ، بل سيشكل قاعدة راسخـة للنظام الجمهـوري الثوري وسيقطع الطريق على محـاولات الامبرياليـة والرجعية . لذا فان النضال من اجل الحقوق القومية والدمقراطية هو نضال يشمل مختلف القوى الثورية في ايران وعلى راس مهامها .

ان حزبنا الذي ناضل وكافح وما زال ضد الحكم الدكتاتوري وقدم الشهداء على هذا الطريق لن يتوانى ابدا في متابعة النضال من اجل تحقيق المطامح القومية للشعب الكـردي في الحكم الذاتي لكردستان في اطار ايران حـر دمقراطي .. وسينال بكل تأكيد الدعم والمساندة من جميع القوى والاحـزاب الوطنية والثورية والدمقراطيـة في ايران .

■ سؤال : من الطبيعي ان جبهة وطنية عريضة تضم جميع القوى الوطنية التقدميـة والدمقراطيـة للشعـوب الايرانية تمثل السلاح المجرب والامضى لحماية الثورة وضمان حماية مكاسبها وتطويرها . كيف تعتقدون ان للتمكن ان يتم ؟ وما هي مبادرات حزبكم في هذا الاتجاه ؟

● جواب : لا شك ان هناك العديد من القضايا والامور في هذه المرحلـة تستطيع القوى الدمقراطية الاتفـاق حولها . واعتقد ان الجبهة المتحـدة يجب ان تنجز وتتشكل على اساس من برنامج شامل . وقد سبب بعـد القيادات الوطنية عن الشعب والوطن عاملا سلبيا في تأخر قيام الجبهة . كما اثبتت التجربة ان الشعب سيتحد في مجرى النضال خلال اشتداده وتصاعده ، كما حصل في الثورة الايرانية . وآمـل ان تتفهم القيادات الوطنية كلها مهـام المرحلة وخطورتها وان تستفيد من هذه التجربة الفريدة وان تتوحد في جبهـة وطنية ديمقراطية شاملة .

ان حزبنا الذي رفع شعار اقامـة الجبهة في مقدمة شعاراته النضاليـة سيعمل بكل جهوده من اجل تحقيـق هذه المهمة وانجازها لاننا على ثقـة بان اقامة الجبهة الوطنية المتحدة هي الضمانة الوحيدة في صيانة الثـورة وترسيخ النظام الجمهوري وتثبيـت الحقوق القومية للشعـب الكـردي . نأمل ان تكون القيادات الوطنيـة في مستوى المسؤولية التاريخية التـي تفرضها دقة وخطورة المرحلة التـي تجتازها الثورة الايرانية في سبيـل التمكن من تحقيق المهام الراهنـة وتحقيق المزيد من المكاسب للوصـول الى الهدف النهائي .

دولـة مستقلـة جديـدة تظهر على خريطة العالم

حصلت جزر سنت فينسنت وغرينادة في السادس والعشرين من اكتوبر الماضي على استقلالها السياسي . وتبلغ مساحة هذه الدولة الجديـدة ٣٨٩ كيلو مترا مربعا ويبلغ تعداد السكان فيها ١١٠ الاف نسمة . واللغة الرسمية فيها الانجليزية وعاصمتها كينغز تاون .

وقد اكتشف كولمبوس هذه البلاد في عام ١٤٩٨ . وفي وقت متأخر ، في القرن السابع عشر حين نشبت الحروب الاستعمارية في الكاريبي بدأت اسبانيا في اخراج الدول الاوروبية الاخرى من هذه المنطقة . وشهدت سنت فينسنت تنافسا حـادا بين بريطانيا ، فرنسـا وهولنـدا . ولكن انى كـانت اللغة التي تحدث بها المستعمرون فان اهالي البلاد الاصليين من الهنـود تعرضوا الى القتل والذبح والابادة . وفي نهاية المطاف تسلط الاستعمـار البريطاني على هذه البلاد .



ومثلها مثل المستعمرات الاخرى تحولت هذه البلاد الى دولة زراعية وتم احضار العبيد من افريقيا حيث عملوا في زراعة المـوز والجـوز والكاكـاو والفستق وغيرها . واقتصرت الصناعة في سنت فينسنت على تصنيـع المحاصيل الزراعية . وحتى الان تصدر هذه البلاد ٧٥٪ من صادراتها الـى بريطانيا . ولوحظ تقدم ملموس في المدة الاخيرة في القطاع السياحي ، الذي يدر ارباحا متزايدة على خزينة الدولة .

وبصورة عامة تعاني سنت فنسنت من ازمة اقتصادية خانقة اذ يبلغ حجم ديونها الخارجية ما يعادل ميزانيتها السنوية ودخلها من السياحة . في الوقت الذي امتلأت فيه بنوكها بالاموال . فقد تسجل فيها اكثر من مئـة بنك اجنبي والسبب في ذلك ان كل الصفقات المالية معفية من الضرائب في سنت فنسنت .

بعد اعلان الاستقلال استمرت الحكومة السابقة في ادارة شؤون البلاد . وهي برئاسة ماتون كيتو ، زعيم الحزب الليبرالي الحاكم في سنت فنسنت . ومن المقرر ان تجري في نيسان القادم الانتخابات العامة فيها .

مقابلة مع نائب رئيس اركان الاسطول البحري السوفييتي

قواعد الحلف الاطلسي تحيط العالم الاشتراكي كالعنكبوت فلماذا يعتبر الاطلسيون تدابيرنـا الدفاعية تهديدا ؟

تستمر اشد الاوساط عدوانية في البنتاغون الامريكي ودول حلف شمال الاطلسي باثارة الضجيج الاعلامي حول ما يسمونه بـ « الخطر السوفييتي » . وكان من آخر هـذه الفقاعات الاعلامية تحذير الاوساط العسكريـة الامريكيـة لليابان من « الاخطار » المترتبة عن تصاعد قدرات الاتحـاد السوفييتي العسكريـة . وفي هذه المقـابلة ، التي تنشرها « الاتحاد » مع النائب الاول لرئيس الاركان العامة للاسطول البحري السوفييتي ، بيوتر نافوتيسيف ، يرد الاميرال على هذه الدعاية المغرضة الامريكية والغربية ويكشف حقيقتها .

■ سؤال : كيف تصفون الاسطول البحري الحربي السوفييتي المعـاصر واهدافه ووظيفته

● جواب : الاسطول البحري الحربي السوفييتـي اسطول محيطي اسطول صاروخي نووي ، تملي تطويره ضرورة الذود عن البلاد السوفيتية وغيرها من بلدان المنظومة الاشتراكية . ويتناسب الاسطول من حيـث قدرتـه وبنيتـه وتنظيمه مع المهام المطروحة امامه . ومعروف ان هذه المهام تنجم عن ضرورة تعزيز قدرة البلاد الدفاعية .

■ سؤال : مـا هي ، من وجهة نظركم ، اهـداف اسطورة « الخطر البحري العسكري السوفيتي » التي تروجها باستمرار الدعاية الغربية ؟

● جواب : تبين التجـربة ان ترويج هذه الخرافة يستهدف عدة اهـداف :

اولا : يستغلها اعداء الانفراج لتأزيم العلاقـات بين البلدان ذات الانظمـة الاجتماعية المختلفة . وهم يحاولون تضليل سكان بلدانهم وتخويفهم بمـا يختلقونه من افتراءات حول « الخطر السوفيتي » .

ثانيا : ترمي كل التشدقات الزاعمة بأن الاسطول السوفييتي يسـعى الى « التوسع والسيطرة في البحار » ، الى محاولة تبرير اطماع الامبريالية العدوانيـة ونشـاط الاطلسي العسكري ، وكذلـك تبرير مسـاعي الدوائر العسكريـة الصناعية الى تحريض برلمانات وحكومات بلدانها على زيادة الاعتمادات للاغراض العسكرية ولا سيما اعداد وبناء سفن جديدة لرفع قدرة اساطيلها الحربية .

ثالثا : واخيرا ، يتشبث بيبعبع « الخطـر العسكري السوفييتي » اولئك الذين همهـم الحيلولة دون تصديق الكونغرس الامريكي على معاهدة سالت ـ ٢ الموقعة اخيرا في فيينا .

■ سؤال : اذن معنى ذلك انهم يحتاجون الى اسـطورة « الخطر العسكري السوفييتي » او مـا يحتاجون من اجل قلب الحقائـق رأسا على عقب ؟

● جواب : هذا بالضبط ، اذ لم تخرج السفن الحربيـة السوفييتية الى عرض البحار ولو مرة واحدة بهدف شن عدوان على اي بلد او شعب . زد على ذلك ان الاتحـاد السوفييتي لا يملك قواعد عسكرية في اراضي الغير . وهذا معروف للجميـع يكفي القاء نظرة الى خارطة حلف الاطلسي لنرى العكس تماما ، فهي مليئة بالقواعد العسكرية الامريكيـة والانكليزية وقواعد بلدان النـاتو الاخرى . وتحيط هذه القواعـد ببلـدان الاسرة الاشتراكية كنسيج العنكبوت مكشرة عن انيابها .

كما ان الاحداث الاخيرة تلقي ضوءا على حقيقة الامور . فقد اعلن البنتاغون مؤخرا عن زيادة ملموسة للقوتـه العسكرية في المحيط الهندي . وتشكل في الولايات المتحدة قوة خاصـة لـ « الرد السريع » على اي ازمـة تنشأ في الخليج العربي وغيرها من نقاط الكوكب الساخنة . ولا يخفي قادة وزارة الدفاع الامريكية ان مهمة هذه القوة هي المحافظة على نفط الشرق الاوسط وابقـاء السيطرة الامريكية في هذه المنطقة مهما كـان الثمن ولو باستخدام القوة .

وبعد مقارنة هذه الامور يخطر ببالنا السؤال التالي : لماذا تعتبر بلدان الحلف الاطلسي انه يحق لها بنـاء القواعد العسكرية في اي نقطة من نقاط العالم ، في حين تصور تدابير الاتحاد السوفييتي الدفاعية على انها « خطر عسكري سوفييتي » ؟

يعتمد خروج القطع البحريـة السوفييتية الى عرض الاوقيـانوس العالمي ، قانونيا ، على مبدأ الامن المتكافىء الذي تعترف به معظم الدول ، وحق البلدان في الدفاع عن النفس وفقا لميثاق الامم المتحدة . اما مبدأ حرية الملاحة بما فيها العسكرية في البحار والمضائق على السواء ، فهو القانون الدولي الذي يتمسك بـه بصرامة قادة القطع البحريـة السوفييتية .

■ سؤال : لقد اتسع نطاق لقاءات البحارة السوفييت بشعوب البلدان الاجنبية نتيجة لرحلاتهم البحرية .. الا تتفضلون بالحديث عن الانطباعات التي تتركها هذه اللقاءات ؟

● جواب : كثيرا ما تحل سفننا في ضيافة البلدان الاجنبية . فقد قامت في الاعـوام الخمسة الاخيرة فقط بزيارات رسمية لموانىء ٤٥ دولـة . وعلاوة على ذلك تدخل القطع البحرية السوفييتية مختلف الموانىء ٦٠٠ ـ ٧٠٠ مرة سنويا بحكم عملها .

وتشهد الكتابات ، التي يدونهـا السكان المحليون في سجلات السفن ، على الانطباعات التي يتركها البحارة السوفييت لـدى هؤلاء السكان . وتشير هذه الكتابات الى وعي البحارة وثقـافتهم الرفيعين ، وسلوكهم العسكري واهتماماتهم المتعـددة واحترامهم العميق لعادات وتقاليـد الدول المضيفة .

لا شك في ان هذه اللقاءات تساعد في توطيد التفاهم وعلاقات حسن الجوار بين الشعوب .



* من اجل وقف سباق التسلح واحلال السلام وضد مشاريع زرع اوروبا الغربية بصواريخ « بير شنغ » النووية الامريكية

ذكرى تاسيس الحزب الشيوعي في السعودية

الحزب يدعو لتطوير الصيغ النضاليـة لمواجهة الهجمة الامبرياليـة الرجعيـة

اكد الحزب الشيوعي في السعودية انـه سيواصل جهوده مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة وغيرها من القوى التقدميـة والدمقراطيـة في البلـدان العربية للتصدي للمؤامرات ، التي تحيكهـا الامبرياليـة وحليفاتهـا الصهيونية والرجعية العربية ، والتي تعتبر اتفاقية « كـامب ديفيد » الخيانية ابرز حلقاتها .

جاء ذلك في بيان اصدره الحزب في اواخر آب الماضي لمناسبة الذكرى الرابعة للاعلان عن تأسيسه . وقـال البيان :

« ان الحادي والثلاثين من اغسطس يعتبر علامة بارزة في النضـال الشاق الطويل ، الذي خاضته الطبقة العاملة والقـوى الثوريـة والوطنيـة في السعودية .

« ان هذه الذكرى ترافقها مناسبة تاريخية هامة الا وهي مرور ربـع قرن على تأسيس جبهـة الاصـلاح الوطني ، والذي يمثل حزبنا امتدادا وتطورا نوعيا لها . لقد ناضلت جبهة الاصلاح الوطني ، والتي تغير اسمها فيما بعد الى جبهة التحرر الوطني ، نضالا بطوليا ضد الحكم الملكي المطلق والسيطرة الامبريالية . وفي سبيل تحرير ثرواتنا الطبيعية من هيمنـة الاحتكارات الاجنبيـة ، ومن اجـل الدمقراطية ، ودافعت عن المصـالح الحيوية للطبقـة العـاملة وعموم الجماهير الشعبية في بلادنا مقدمة في ذلك اغلى التضحيات .

« ان حزبنا ، الذي انبثق في خضم الصراع الطبقي والوطني استجابـة للضرورة الموضوعية والتاريخية لتطور نضال الطبقة العاملة والجمـاهير الشعبية ، يواصل بامانة وعزم لا يلين التقاليد النضالية التي ارسى دعائمها الثوريون الاوائل في بلادنا . ان حزبنا في الوقت الذي يتصدى فيه للحـكم الملكي المطلق ويناضـل من اجـل تغييرات وتحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية واسعة تنقل بلادنا من واقع التخلف والتبعية للامبريالية وشركاتها الاحتكـارية ، يرى الاهمية الكبرى لوحـدة كـافة القوى الوطنيـة والدمقراطية وكل الشرفاء في بلادنا في سبيل انجاز المهام المشتركة .

« ان حزبنا يدعو الى تطوير الصيغ والاساليب النضالية لمواجهة الهجمـة الامبريالية الشرسة ، وتبرز هنـا الاهمية الكبيرة التي ترتديها وحـدة كـافة القوى التقدمية العربية على ارضية العداء للامبريالية والصهيونية والرجعيـة ، كمـا ان الصداقـة والتحالف مع الاتحاد السوفييتي تعتبر قياسا لمواقف الدول والقوى العربيـة الجدية من المؤامرة (...)

« ان حزبنا الذي يسترشد بمبادىء الماركسية ـ اللينينية والامميـة البروليتارية الخالدة سيواصل السير الى جـانب كافة الاحزاب الشيوعية والعمـالية الاخرى كفصيل مخلص لمهامه وواجباته الوطنية والامميـة معا . ان الحركة الشيوعية والعمالية العـالمية تعتبر الفصيـل الثـوري الرئيسي والذي يناط به مهمة التغيير الثوري . وهذا يتطلب بالضرورة زيادة تلاحمها وتضامنها المشترك على اساس المـاركسية ـ اللينينيـة والامميـة البروليتارية . ان حزبنا يعتبر الموقف مـن الحزب الشيوعي في الاتحـاد السوفييتي مقياسا اوليا للامميـة وبالتالي فانه يدين اي شـكل من اشكال العداء للاتحاد السوفييتي » .

معـاهدة صداقـة وتعـاون توقعهمـا اثيوبيـا الاشتراكيـة واليمـن الدمقـراطى

عدن — الوكالات — وقعت جمهورية اثيوبيا الاشتراكيـة وجمهورية اليمن الدمقراطيـة الشعبية ، يوم الاحد الماضي ، معاهدة للصداقـة والتعـاون بينهما ، وذلك في ختام المباحثات التي اجراهـا منغستو هيـلي ماريام ، الرئيس الاثيوبي ، مع قادة اليمن الدمقراطى ، والتى استمرت خمسة أيام .

وصرح الرئيس الاثيوبي ، منغستو هيلي ماريام ، قبيل مغادرته عدن يوم الثلاثـاء المـاضي ، ان المباحثات التي اجراها في عدن وتوقيعه لهذه الاتفاقية التاريخية يعزز السلام والامن في هذه المنطقة ويعد مثالا يحتذى به في ايجاد علاقات حسن جوار وتعاون بين الدول المتجاورة .

واشار المراقبون الى ان توقيع هذه الاتفاقية يرفع العلاقات بين هذيـن البلدين الى مستوى ارقى ويوطـد الانظمة الدمقراطية والثورية في جنوب البحر الاحمر ، في الوقت الذي تقوم فيه الامبريالية العالمية والرجعيـة بمحاولة التفـاف لضـرب الانظمـة الثورية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اليمـن الدمقراطى كان من أوائل دول العالم التى اعترفت بالنظام الثـوري في اثيوبيا ووقفت الى جانبه .

ثـوار زمبـابوى يلحقون الخسـائر بنظـام الدمى

دار السلام — الوكالات — اصدرت الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى ، هذا الاسبوع ، بيانا عن عملياتهـا العسكرية التى شنتها منذ حزيـران وحتى ايلول ، على قـوات حكومـة موزوريوا — سميث العميلة .

وقال البيان ان الثوار قتلوا في هذه الفترة أكثر من الف ضابط وجنـدي واسقطوا سـت طائـرات حربية و ٢ طـائرات عامودية (هيلوكوبتـر) . ودمروا حوالى مئة دبابة ومجنـزرة وسيارة مصفحة .

واضاف البيـان ان قوات الثوار صدت عدة هجومات قامت بها قـوات حكومة الدمى ، بزعامة موزوريوا ، على المناطق المحررة وافشلتها .

انتخاب يهودى رئيسـا لجمعية فرنسا ـ فلسطين

تل ابيب — ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، في نبأ لها يوم الاحـد الماضي ان مارسيل فرنسيس الـذى انتخب مؤخرا رئيسا لجمعية فرنسا — فلسطين المعروفة بتأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية هو من اصل يهودى .

هذا .. وكان فرنسيس ، وهـو محاضر في الجامعات الفرنسية ، تحدث ليلة السبت الماضي امام اجتماع شعبي كبير في باريس نظمته منظمة التحريـر الفلسطينية وضم ثلاثة الاف فرنسي ، كما تحدث في الاجتماع نفسه ممثـل منظمة التحرير الفلسطينية ابراهيـم الصوص .

ومما جاء في كلمات فرنسيس فـي الاجتماع : انني كفرنسي وكيهودي اود ان اكشف عن طبيعة المعركة العنصرية التي يديرها حكام اسرائيل ضد منظمـة التحرير الفلسطينية وضد زيارة ياسر عرفات الفرنسا وضد الاسلام بشكـل عام .

حكومة دميريل الجديـدة القـديمـة في تركيـا ليست الطريق الى الخـلاص

حازت حكومة سليمان دميريل ، يوم الاحد من الاسبوع الماضي ، على ثقة مجلس النواب التركي باغلبية ٢٢٩ صوتا مقابل ٢٠٨ اصوات وامتنـاع نائب واحد وتغيب ٧ عن حضور الجلسة .

وكان اوكل لدميريل مهمة تشكيل الحكومـة التركيـة الجـديدة بعـد الهزيمة التي مني بها حزب رئيس الحكومة السابق ، بولند اجاويد ، في الانتخابات الفرعية لمجلس الشيوخ حيث لم يحصل هذا الحزب ـ حزب الشعب الجمهوري ـ سوى على ١٢ مقعدا من مجموع ٥٠ مقعداً ، وحصل حزب دميريل ـ حزب العدالة ، بالمقابل ، على ٣٣ مقعدا .

● الازمة الخانقة في تركيـا ●

لا تنفصم الاوضاع الخانقة التي يعيشها الشعب التركي اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا اليوم ، عن مجرى التغيرات السياسية المحلية والعالمية وعن موقع تركيا الجغرافي وتاريخها منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى حيث وقعت تحت السيطرة الغربية وبدات عملية احتوائها حتى استطاعت واشنطن ادخـال تركيا في حلف شمالي الاطلسي في عام ١٩٥٦ .

وعملية الاحتواء هذه لم تقتصر على الامور السياسية والعسكرية ، حيث اصبحت تركيا قاعدة للاستعمار الامريكي ، بل انصبت ايضا على الاقتصاد التركي اذ دخل في تبعية كاملـة للاقتصاد الغربي بعد فترة الاربعينات .

وها هي تركيا تعاني اليوم ، كاكثر بلدان العالم الثالث ، من تضخم مـالي يصل الى ١٠٠٪ ، وبلغت ديونها الخارجية حوالي ٢٠ مليار دولار . وجميع الحكومات المتعاقبـة ومنها حكومات عديدة برئاسة سليمان دميريل (رئيس الحكومة الحالي) وحكومة اجاويـد المستقيلة لم تستطع ان تحل اية ازمة قائمة . فبقي الريف على حاله يعاني التخلف والفقر والبطالة . وبقيت العلاقات السياسية الخارجية قائمـة على اساس تدعيم ارتبـاط القوى الداخلية المسيطرة بالقوى الامبريالية وخاصة الامريكيـة . وظلت الحريـات الدمقراطية والسياسية محظورة فعلا .

ان سليمان دميريل منذ اتى الى الحكم لاول مرة اتى بالكوارث الاقتصادية والاجتماعية على الشعب التركي . فمنذ تلك الفترة شن حربا ضـد القوى السياسية التقدمية اليسارية وعمق التبعية التركية للامبريالية الامر الذي ادى الى الافـلاس الاقتصادي والانهيـار الاجتماعي .

● ولاء الحكومات التركية للغرب الامبريالي سبب المأساة ●

وازاء هـذا الواقع البائس الذي عاشه الشعب التركي في زمن حكومة دميريل فقد علق آمالا كبارا على حزب الشعب بزعامـة بولند اجاويد فاسقط دميريل ، في حينه ، ورفع اجاويد واوصله الى تسلم زمام السلطة ظنا منه انه قادر على انقاذ البلاد من الكوارث التي تعيشها . ولكن حكومة اجاويد لم تكن قادرة على ذلك ليس بسبب « خلو خزانـة الدولة » ، كما زعم اجاويد نفسه ، بل بسبب السير على طريق سلفه بتبعيته الاقتصادية للغرب ورضوخه لشروط البنك الدولي من اجل الحصول على قروض للنهوض بالاعباء المطلوبة . وكانت شروط البنك الدولي تعميقا للكارثة الاقتصادية والتي تقع على كـاهل العاملين اذ اشترط على حكومة اجاويـد : التخفيف من وتيرة التطور الاقتصادي التركي وانفتاحها على دول السوق الاوروبية المشتركة وتقليص حجم التمويل المالي المدفوع للقطاع العام وتعويم الليرة التركية وتجميد اجـرة العاملين .

وقد اسفر هذا الارتباط عن ان قيمة الليرة التركية انخفضت بـ ٨٠٪ ، وارتفعت اسعار المواد الغذائيـة في الوقت نفسه بـ ٩٠٪ ، ووصل عدد العاطلين عن العمل الى ٣ ملايين (وهم يشكلون ١٧٪ من القوة العاملة في البلاد) . وازدادت الديون الخارجية بنسبة مذهلة .

وهكذا فلم تكن وعود اجاويد سوى حبر على ورق ، فلم يستطع القضاء على بقايـا الاقطـاع في الارياف ولم يستطع تحسين ظروف البلاد الاقتصادية والسياسية بل عمقها واستمرت اعمال الارهاب الفاشي التي تسيطر على الحياة في البلاد . ومع تسلم اجاويد الحكم اعيد فتح القواعد العسكرية الامريكية في تركيا (وكانت اغلقت في عام ١٩٧٤ في اثناء العدوان التركي على جزيرة قبرص) . واعيد تسلم السلاح الامريكي وتقوت العلاقات مع دول حلف الاطلسي .

وعلى الصعيد المحلي السياسي لم تنفـذ حكومة اجاويد ما وعدت به من توسيع الحقوق الدمقراطية والحريات فلم يسمح للشيوعيين والهيئات الدمقراطية الاخرى بالعمل ، ولم يكن اجاويد حازما في قمع ممارسات اليمين الفاشي الاستفزازية . وفي عهده وقعت مذبحة كهرمان ماراش التي نظمهـا اليمين التركي الفاشي . وهذا ادى الى اعلان حالة الطوارىء في ١٣ ولاية والى زيادة تدخل الجيش في الحياة السياسية . وكان واضحا ان اليمين الفاشي في تركيا استهدف احداث فوضى رهيبة في البلاد تمهيدا لتسلم السلطة . وقد ترك هذا اثره على الشعب التركي حيث برز في هزيمة اجاويد في انتخابات مجلس الشيوخ .

وهكذا يتجلى بان حكومة اجاويد المهزومة لم تستطع هي ايضا انتشال البلاد من التركة الثقيلة والازمات التي خلفتهـا الحكومات السابقة ومنها حكومات برئاسة رئيس الحكومة الجديد سليمان دميريل . وفي مقدمة هـذه الازمات ازمة الوقود وما يترتب عنهـا من استفحال نقص الاحتياطي في العملة الصعبة نتيجة لاضطرار تركيا استيراد كل ما تحتاجه من الوقود ؛ هذا في الوقت الذي تكـاد فيـه صادرات تركيا الضعيفة ان تغطي اثمـان الوقود المستورد . يضاف الى ذلك النقص في الفحم وحتى في الزيوت (وذلك بسبب عـدم القدرة على اعدادها للتسويق) . كمـا ان الشعب التركي يعيش حالة بائسة نتيجـة ارتفاع الاسعار الجنوني والبطالة . هذه الامور جميعها كانت نتيجة الاتفاقية الاخيرة بـين الحكومة التركية وصندوق النقـد الدولي والتبعية الكاملة للغرب الامبريالي .

اذن ، هل باستطاعة حكومة سليمان دميريل الجديدة ، والتي خلفت ، فيما مضى ، التربة الاساسية لهذا الواقع الكارثي ، السير بالبلاد الى طريق الخلاص ؟

بالطبع لا . فحكومة دميريل المجربة وهي حكومة ممثلي رأس المـال الكبير ، الطفيلي والاقطاعي ، ستعمق علاقاتهـا السياسية والاقتصادية مع دول الغرب الامبريالي وبالتالي ستعمل على ابقاء البلاد في حالة تخلف مريع وستعمل على ابقائها قاعدة عسكرية للامبريالية على حدود الاتحاد السوفييتي .

● رد الفعل الشعبي وضرورة التنظيم الكفاحي واجب الساعة ●

ازاء الواقع الاقتصادي الحـاد والانهيار الاجتماعي ونمو الارهاب الفاشي فان الجماهير الشعبية التركية تخوض نضالا دمويا حـادا دفاعا عن حقوقها ولصيانة الحد الادنى الذي يكفل لها العيش . ففي الـ ١٨ من آب ١٩٧٨ خرجت الفئـات الشعبية بعشرات الآلاف متظاهرة في أكثر من اربعين مدينة في البـلاد بالاضافة الى الاضرابات التي يقوم بها العمال ضد استغلال الاحتكارات والامبريالية ، الامر الذي تعمق بعقد الاتفاقية الاخيرة مع صندوق النقد الدولي . كما قام العمال المضربون في المناطق الصناعية بالزحف من مدينة مارسين الى انقرة وهدد عمال المناطق الصناعية الاخرى بالانتحار الجماعي . وقام المواطنون بمقاتلة رجال الشرطة والجيش الذين اقتحموا البيوت لتخريبها .

وتشير صحيفة « تركيا اليوم » الصادرة عن اتحـاد التقدميين الاتراك باللغة الانكليزية في لندن الى ان هذه الهبات الشعبية التلقائية ، بالرغم من القمـــع البوليسي الحكومي ، هي دليل على ارتفاع مفاجىء في عملية ميزان القوى ضد ارتفاع الفاشية وضد السلطـة الموالية للامبريالية .

وترى صحيفة « تركيا اليوم » ان في اتحاد القوى اليسارية المختلفة يمكن تنظيم الطبقـة العاملة والقوى الثورية في نهج ملائم للرد على الفاشية والانتصار على الاسباب الاقتصادية والاجتماعية التي تنمو الفاشية على ارضيتها ، وهي قادرة على ذلك . وان مثل هذا الخط السياسي يتمثل في جريدة (صوت العامل) التي تقاتل من اجل ذلك .

ويختتم محرر صحيفة « تركيا اليوم » مقاله عن الوضع في تركيا : ان المسالـــة الاساسية في الوضع الثوري الحالي في قيادة نضالات وفعاليات جماهير العمال والطبقـة العاملـة المناهضـة للفاشية والامبريالية والراسمالية . كما ان قضية قيادة الحركة الدمقراطية اللافاشية الواسعة الى النضال من اجل ثورة دمقراطية جماهيرية تقدمية .

هذا وكانت السكرتيرة العامة لحزب العمال التركي (بوران) قد دعت الشعب في تركيـا الى توحيد جميع قواه الدمقراطية والتقدمية من عمال وفلاحين وعاملين في النضال ضـد الامبريالية والخطر الفاشي وضـد سياسة حكومة دميريل التي تخدم مصالح البرجوازية الكبيرة والاقطاع ورؤوس الاموال الاجنبية .

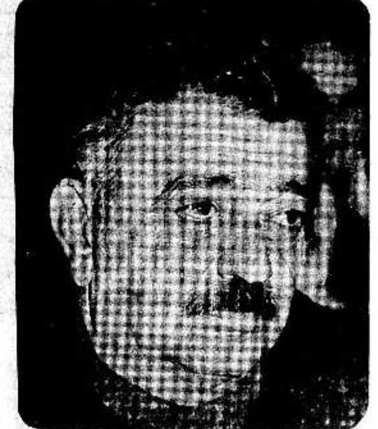
ان وحدة هذه القوى هي الكفيل ، حقا ، بالتصدي لنهج دميريل اليميني وهي الكفيل بوضع البلاد على طريق التحرر الاجتماعي والاستقلال الوطني والتخلص من التبعيـة للامبريالية .

سميح صباغ

خبرة حزبنـــا الغنية وبـــاهظة التكـــاليف ذخـــيرة لا يمكــــن الاستغنـــاء عنهــــا

[يسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي نص الكلمة الهامة والقوية التي القاها الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، في الاحتفال الكبير الذي جرى في العاصمة الهنغارية ، بودابست ، في ١٦ تشرين الثاني الماضي احتفالا بالذكرى الستين لتأسيس الحزب . وسننشرهـــا على حلقتين] .

بقلم : اميل حبيبي
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي



— ١ —

ايها الرفاق !

من المثير ان نعلم ان احتفالنا هذا يعقد في الوقت نفسه ، تقريبا الذي يعقد فيه الاحتفال المركزي في اسرائيل بمرور ستين عاما على تاسيس حزبنا الشيوعي . واسمحوا لي ان اشكر تنظيمنا الطلابي الشيوعي في هنغاريا الاشتراكية على دعوته اياي الى هذا الاحتفال التذكاري المهيب . كما انني واثق بانني اتكلم باسمكم جميعا حيث اعبر عن الامتنان العميق لاشقائنا الهنغار ولحزبهم العظيم على انه وضع هذا الاحتفال تحت رعايته . ان نور الخلاص لجميع المسحوقين والمعذبين في الارض ، الذي اطلقته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، هو الذي فتح عيني حزبنا على نور الحياة . فما اعمق شعورنا بالسعادة حين نجد انفسنا نحتفل بعيد حزبنا على بقعة شامخة من الارض الاشتراكية ، التي اصبحت عالما متكاملا ، وهذه البقعة هي الوطن الهنغاري الاشتراكي !

واقترح ، وهذا هو الواقع ، ان نرسل من هذا الاحتفال تحية الى اللجنة المركزية لحزبنا لمناسبة هذا العيد ، موجهة الى الامين العام للحزب ، القائد الاممي الصلب ، ماير فلنر ، نعرب فيها عن ثقتنا الاكيدة بالمستقبل نحن الذين راينا هذا المستقبل بعيوننا ، نحن الذين نتعلم ونعيش — موقتا — في حضن الاشتراكية الحاني — في هنغاريا الاشتراكية .

— ٢ —

ايها الرفاق .....

من الاقوال المشهورة عن ماركس قوله ان « الفلسفة تجد سلاحها المادي في البروليتاريا ، كما ان البروليتاريا تجد سلاحها المتفاني في الفلسفة » . ولينين اهتدى بهذه الفكرة الماركسية في انشاء الحزب من نوع جديد — حزب الطبقة العاملة الماركسي ، الحزب الشيوعي ، وعرف الحزب الشيوعي بانه الوحدة العضوية بين النظرية الثورية وحركة العمال .

لقد رأيت من الضروري ان استعيد هذه الافكار المنيرة كي اتوصل الى الاعتذار التالي ، وهو انه ليس في مقدوري ، في محاضرة اعددتها في وقت قليل نسبيا ، ان اوفي حزبنا وتاريخه الطويلة والحافل حقهما .

ان نشوء الحزب الشيوعي في بلد من البلدان ، هو حصيلة عمليـــة متواصلة ، متطورة دوما نتيجة للتجربة الحياتية نفسها . وفي هذه العملية يجري التطور المستمر ، الاضافة الخلاقة ، في النظرية الثورية وفي حركـــة العمال نفسها . ومما يضفـــي صفة خاصة على هذا التطور المزدوج هـــو الصفة العالمية لنظريتنا الثورية ولحركتنا العمالية .

لذلك لا يحق لنا ، حين نستعرض تاريخ حزب شيوعي ، في هـــذا البلد او ذاك ، ان نحاكم تاريخه من وجهة نظرنا اليوم ، من موقع المكتسبات الضخمة التي حققتها في عصرنا الفلسفة الثورية والحركة العمالية . من الخطأ ان نحمل اي حزب شيوعي ، في تاريخه ، اكثر مما احتمل موضوعيا خـــلال ذلك التاريخ .

كل الاحزاب الشيوعية اسهمت وتسهم ، بانتصاراتها وبهزائمها ، احيانا ، في اغناء حركتنا الشيوعية من حيث النظرية الثورية ومن حيث النضــــال الجماهيري . ونحن ندرس تاريخ احزابنا من اجل ان نستوعب هذا الاغناء ، من اجل ان نستوعب التجربة الغنية التي كلفت اولئك الذين سبقونا علـــى هذا الطريق ملايين الضحايا وتضحيات لا يمكن حصرها .

ان هذه التضحيات لم تذهب ولا يمكن ان تذهب سدى ، لا في بلادها ولا في اي بلد اخر لا يزال يسوده ظلم الراسمالية والعنصرية الدامس .

— ليش ؟ يكفينا الان السبب الوجيه الذي اورده ماركس نفسه بقوله في اجتماع اللجنة المركزية للعصبة الشيوعية في ١٥ حزيران — يوني — ١٨٥٠ :

« اننا نقول للعمال انه ينبغي عليهم ان يجتازوا خمسة عشر عاما ، عشرين عاما ، وربما خمسين عاما ، من الحرب والحرب الاهلية ، لا لتغيير الاوضاع القائمة فحسب ، بل لاعداد انفسهم حتى يصبحوا اهلا لتسلـــم السلطة السياسية » !

ان افكار ماركس ولينين هذه هي التي تضيء سبيلنا ، نحن ايضا ، في مجيئنا للاحتفال بمرور ٦٠ عاما على نشوء حزبنا في فلسطين واستمراره في اسرائيل .

وسوف استعرض امامكم الحقائق الاساس في تاريخ حزبنا ونضالـــه الحالي والخبرة الغنية ، باهظة التكاليف ، التي اكتسبها وتصبـــح الان ذخيرة لا يمكن الاستغناء عنها ، نقدمها الى جميع المناضلين الوطنيـــين والتقدميين الحقيقيين .

— ٣ —

نرجع نشوء حزبنا في فلسطين الى العام ١٩١٩ الى جماعة من الثوريين اسست ، في ذلك العام ، حزبا ثوريا اسمته « حزب العمال الاشتراكي » . وفي العام ١٩٢١ غيرت اسمه فاصبح « الحزب الشيوعي الفلسطينـــي » . والحقيقة ان هذا الحزب لم يتخلص نهائيا من بقايا الانتهازية ومن الغربة عن الواقع الفلسطيني الا في مؤتمره الخامس ، الذي عقد في تموز — يوليو — ١٩٢٣ . وبذلك وافق الكومنترن في العام التالي ، ١٩٢٤ على طلبـــه الانتساب الى الاممية الشيوعية .

ومع ذلك فاننا نعتبر العام ١٩١٩ هو عام التاسيس ، وذلك لان هـــذا الحزب ، منذ نشاته ، قطع كل صلة بالاممية الثانية ، الانتهازية ، ووقـــف بثبات مع ثورة اكتوبر ورأى في حزب لينين — حزب البلاشفة — المثل الاعلى لحزب العمال الثوري .

كذلك تصدى هذا الحزب ، منذ نشاتـــه ، للايديولوجيا والممارســـة الصهيونية الكولونيالية في فلسطين وايد الحركة الوطنية العربية الفلسطينية في نضالها من اجل استقلال البلاد .

وجاء في قرارات المؤتمر الخامس الذي عقد في تموز ، يوليو ، ١٩٢٣ ، في هذا الصدد ما يلي : —

« اننا نعتبر الحركة الوطنية العربية احد العناصر الرئيسية في الكفاح ضد الاستعمار البريطاني . ولذلك فاننا نرى انه من واجبنـــا بذل كل جهد في دعم هذه الحركة بمدى كفاحها ضد الاستعمار » .

وأما بصدد الصهيونية فقد جاء في هذه القرارات ما يلي : —

« الصهيونية هي حركة تعبر عن اطماع البرجوازية اليهودية ... وتقف الصهيونية ، سياسيا ، في جبهة واحدة مع الاستعمار البريطاني رابطة مصيرها بمصير المحتلين الامبرياليين » .

وكان على الحزب ، منذ نشاته ، ان يتصدى للاستعمار البريطـــاني والحركة الصهيونية في ظروف شديدة التعقيد . فمن المعروف ، تاريخيا ، ان هذا الاستعمار اعتمد على سياسته التقليدية ، المعروفة باسم سياسة « فرق تسد » ، الى اقصى حد ، والى حد ارتكاب الجرائم الجماعيـــة . واعتمـــد الاستعمار البريطاني ، في تنفيذ سياسته الاجراميـــة هـــذه ، على الحركة الصهيونية في الاساس . فالحركة الصهيونية ، بجميع احزابها ، أيدت الانتداب البريطاني على فلسطين وعملت من اجل استمراره وشاركت ، مشاركة نشيطة في عمليات القمع التي قام بها البريطانيـــون ضد كفاح الجماهير العربيـــة الفلسطينية من اجل الاستقلال القومي . بذلك اسهمت الصهيونية في مؤامرة المستعمرين البريطانيين الذين ارادوا ان يضعوا الجماهير الكادحة اليهودية في وجه الحركة الوطنية الفلسطينية وارادوا ان يحرفوا نضال هذه الحركة الى مسارب الاحتراب اليهودي — العربي .

وفي الوقت نفسه فان التاريخ لا يبرئ القيادة الفلسطينيـــة التقليدية ، الاقطاعية ، وشبه الاقطاعية ، من دورها الخاص في تمهيد الطريق امـــام السياسة الامبريالية الاجرامية . فهذه القيـــادة الضيقة الافق ، طبقيـــا وسياسيا ، لجات الى سياسة مساومة المستعمريـــن البريطانيين ومحاولة استرضائهم ورفضت ، تبعا لذلك ، اللجوء الى الطريق الثوري في النضـــال التحرر الوطني ، الطريق الذي يتميز دائما بالاعتماد على جماهير الشعـــب واطلاق طاقاته الثورية . فقد رفضت هذه القيادة ، بعناد شديـــد ، وضـــع برنامج دمقراطي داخلي للحركة الوطنية الفلسطينية كان في مقدوره ان يقـــدم البديل الدمقراطي للجماهير اليهودية المسحوقة هي ايضا في فلسطيـــن وان تنتزعها من براثن الصهيونية .

كان الحزب الشيوعي الفلسطيني الحزب الوحيد في فلسطـــين الـــذي اختط برنامجا دمقراطيا واضحا للنضال من اجل التحرر الوطني ودعـــا الى تحقيق استقلال فلسطين في اطار تأمين الحقوق القومية للاقلية اليهوديـــة في فلسطـــين .

وعلى أساس هذا البرنامج نظم الحزب نضال الكادحين العرب واليهود المشترك في فلسطين ضد الحكم البريطاني وضد سياسته الاجرامية ، سياسة « فرق تسد » ، وضد الايديولوجية والممارسة الصهيونية — ضد طرد الفلاحين العرب من اراضيهم والعمال العرب من اماكن عملهم . وأيد الحزب الانتفاضات الثورية ضد الاستعمار البريطاني التي قامت بها الجماهير العربية الفلسطينية . وشارك ، مشاركة مباشرة ، في انتفاضة العام ١٩٣٦ . وفي الوقت نفسه وقف الحزب ، على أساس هذا البرنامج ، ضد الرجعية العربية التي أسهمت ، بضيق افقها الشوفيني ، فيما بعد ، بالنكبة التي انزلتها الامبريالية والصهيونية بالشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨ !

— ٤ —

ايهـــا الرفـــاق !

حين نتحدث عن الظـــروف شديدة التعقيد ، التي كان على الحـــزب الشيوعي الفلسطيني ان يناضل في ظلها وجعلت نضاله شاقا ومضنيا وقليـــل المردود بشكل خاص ، علينا أن نضيف الى سياسة « فرق تسد » الاستعمارية البريطانية الخبيثة ، العوامل التالية : —

اولا : ان حزبنا كان مضطرا ومنذ نشاته تقريبا (من العام ١٩٢١ حتى العام ١٩٤٢ على وجه التحديد) ان يعمل وان يناضل في ظروف العمل السري العميق جدا متعرضا للقمع الوحشي الذي وجهته ضـــده سلطات الانتـــداب البريطاني مباشرة وبالاستعانة باجهزة الحركة الصهيونية . ومما زاد في ثقل هذه الضربات القمعية انها جرت في فترة تصاعد النازية والفاشية في اوروبـــا وفي ظروف الستار الحديدي الكثيف ، من التحريض والقمع والتزوير ، الـــذي حاولت الامبريالية ان تعزل به بلاد الاشتراكية الاول والوحيد آنذاك — الاتحاد السوفييتي — عن حركات التحرر الوطني في شرقنا .

وخلال هذه الفترة استطاعت سلطات الانتداب البريطاني ان تبعـــد عن البلاد ما يزيد على الفين من خيرة قيادات وكوادر الحزب ، اليهود والعرب . وسلمت العديد منهم ، مباشرة ، الى ايدي البوليس الســـري في الاقطـــار الفاشية في اوروبا . والعديد من هؤلاء الرفاق ، من الذيـــن استطاعوا ان يتلافوا هذا المصير ، تطوع في الفرقة الاممية التي مزجت دماءها بدماء الشيوعيين والجمهوريين الاسبان الابطال دفاعا عن الجمهورية الاسبانية في وجه التدخل النازي الوحشي .

هذا بالاضافة الى مئات الشيوعيين الفلسطينيين ، العـــرب واليهود ، الذين زج بهم الانتداب البريطاني في أعماق السجون ، رهن الجوع والتعذيب ، جنبا الى جنب مع غيرهم من الوطنيين الفلسطينيين اعـــداء الاستعمار . ان العديد من الوطنيين العرب الفلسطينيين يتذكر باعجاب ، مواقف الشيوعيين الصلب في سجون الانتداب والاضرابات الطويلة عن الطعام التي نظموها دفاعا عن حقوق جميع السجناء السياسيين .

وأما الاجهزة الصهيونية فقد كانت ، في احيان كثيرة ، اشد تحمســـا من العسكر البريطانيين انفسهم في عمليات القمع الموجهـــة ضد الشيوعيـــين الفلسطينيين ، واليهود منهم على وجه الخصوص . وهي المسؤولة عن اغتيال عدد من اعضاء الحزب وقياداته وعلى راسهم الرفيق سيوما ميروماتسكي الذي كان ، في الاربعينات ، سكرتيرا لمنظمة تل ابيب الحزبية الكبيرة .

ثانيا : من المعروف ان الافكار الشيوعية قد انتشرت في العديد من اقطار آسيا وافريقيا نتيجة مباشرة للاثر الثوري الذي احدثه انتصار ثورة اكتوبـــر الاشتراكية العظمى بقيادة لينين والبلاشفة . ان كل الثـــورات العظيمة في التاريخ الهبت مشاعر الجماهير المسحوقة في الاقطار الاخرى . فكيف بالثورة البروليتارية المنتصرة الاولى في العالم التي قضـــت على واحدة من أضخـــم الامبراطوريات في حينه وحررت شعوبها المستعبدة واوقفت الحرب الاستعمارية وقضت على استغلال الانسان للانسان وحققت المساواة بين الشعوب ؟!

وهذا ما حدث في فلسطين ايضا . وكان من الطبيعي ، نتيجة للهجـــرة اليهودية من اوروبا ، ان يحمل افكار الشيوعية الى فلسطـــين ، في بدايـــة الامر ، ثوريون يهود عمال الهبتهم انتصارات البروليتاريا الروسية وصدمتهم ممارسات الصهيونية العنصرية والعدوانية ضد سكان فلسطـــين الاصليين — العرب . وادركوا ، بحسهم الطبقي وبممارستهـــم الحياتية ان الصهيونية معادية ، في نهاية الامر ، لمصالح الجماهير اليهودية نفسها .

ومنذ البداية ادرك هؤلاء الثوريون اليهـــود ان مصير الشيوعيـــة في فلسطين مرتبط بمدى اتساع نفوذها وانتشار افكارها العلمية والنيرة في صفوف العمال العرب والجماهير الفلاحية العربية في فلسطين .

وتؤكد وثائق الكومنترن ، في ذلك الوقت ، على الخدمة التاريخية الهامة التي قدمتها الاممية الشيوعية للحركة الشيوعية في فلسطين : في حرصها على تحقيق هذا الامر وفي العون الذي قدمته لما كان يسمى في ذلك الوقت « تعريب الحزب » . ومن الممكن ان نستنتج الان ان المدى ، الذي تحقق فيه « التعريب الحزب » ، كان مساويا — بشكل او باخر ، لمدى نضوج الظروف الموضوعية داخل المجتمع العربي الفلسطيني الملائمة لانتشار الافكار الشيوعية .

ونحن ان نؤكد على هذا الامر في وجه عدد من الباحثين الذين ارادوا ان يستخلصوا من هذا التاريخ ، تعسفا ، الادعاء بان الحركـــة الشيوعية في فلسطين هي حركة مستوردة .

ان استيراد الآراء والعلوم والخبرات المفيدة لشعب من الشعوب ليس أمرا معيبا . ولم يكن العرب ، في تاريخهم العريق ، منغلقين على انفسهـــم ابدا . ولقد استوردوا من اليونان الفلسفة ومن الفرس علوم السياسة ومن الشرق الطب . وطوروا هذه العلوم واغنوها واكتشفوا علم الجبر وكانـــوا أساتذة في علم الفلك وصدروا الى أوروبا جميع هذه العلوم .

وليس جديدا على التطور في العصر الحديث ان يخلـــق المستعمـــرون بايديهم ، وبدون أن يحسبوا لذلك الحساب ، حفاري قبرهــــم . ان حاجة المستعمرين الى انشاء السكك الحديدية والى استخراج البترول والى تكريره في مستعمراتهم قد قاد الى نشوء الطبقة العاملة العصرية في هذه الاقطار والى نشوء أحزابها الشيوعية بالتالي . هذا ما حصل في العراق والهند وفي العديد من الاقطار الاسيوية الاخرى . وهذا ما حدث ايضا في فلسطين .

لم يكن من الممكن أن تصل الاشتراكيـــة العلمية الى هذه الاقطار — اشتراكية ماركس وانجلز ولينين — الا استيرادا . ولكن ما كان من الممكـــن لهذه الشجرة ان تتاصل وان تنمو وان يصلب عودها الا في التربة القوميـــة الطيبـــة .

ومن المؤسف ان بعض ممثلي ما يسمى « الشيوعية الاوروبية » ، الان ، يتجاهلون هذه الحقائق العلمية ، ونراهم ، في حـــالات تدعو الى الرثاء ، يرددون الشعارات المعادية للاحزاب الشيوعية ، في هذا البلد العربي او ذاك ، التي تطلقها قيادات قومية برجوازية فقدت ، أمام افلاسها ، القدرة عـــلى النطق فالتجات الى السجون والى أعواد المشانق !

— يتبـــع —

على شـرف اليوبيـل السـتين للحـزب الشيوعـي الاسـرائيلي

نشوء التنظيم الشيوعى فى النـــاصرة ودوره فى الحركة النقابية والـوطنية ايـام الانتـداب

بقلم : منعم جرجورة
[عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى]

مقـــدمة

غمرتني السعادة وانا اكتب هذه الذكريات الى صحيفتنا المكافحة « الاتحاد » . كيف لا ؟! وقد كنت احد رفاق سبعة ، اقاموا اول خلية شيوعية في الناصرة ، قبل ما يزيد عن ٣٦ سنة . وها نحن اليوم ، نرى ونشاهد كيف اضحت تلـــك البذرة الشيوعية الطيبة شجرة قوية ثابتة ، جذورها ضاربة في اعماق الارض ، وفروعها باسقة في عنان السماء !

60 الحزب الشيوعي الاسرائيلي המפלגה הקומוניסטית הישראלית

* معركة ستالنغراد تبدد حلكة الظلام وتطلع نور الشمس !

اجل ، كان ذلك اثر معركـــة ستالنغراد ، عندما اجتمع كـــل من : انطون السقا ، خليل ديب ، المرحوم خليل خوري ، بشارة طنوس ، فوزي بيرقدار وكاتب هذه الذكريات ، في دار الشيوعي القديم انطون السقا ، التي هي اليوم مقر دائرة الجمرك في الناصرة ، وذلك في شهر آذار من سنة ١٩٤٣ ، واقاموا اول خلية شيوعية .

كانت انظار العالم كله متجهة صوب المدينة البطلة — ستالنغراد . امتـــد المعركة يطول ويطول الى اكثر من ستة شهور . دعايات المستعمريـــن تنفث السموم . ووسائل الاعلام مـــن اذاعات وصحافة تجمع على « حتمية » سقوط ستالنغراد . وتتنبأ في كـــل صباح بان سقوطها واقع اليوم ، او غدا او بعد غد . اما انطون السقا — ابو نادر — فكان يقول : « لن تسقط ستالنغراد ! وسترون كيف سينحطم الجيش النازي فيها » فكذبوا جميعـــا وصدق الشيوعي ابو نادر !

كان انتصار الجيش الاحمر رائعـــا مذهلا مثيرا للعجب وللاستغـــراب . وتساءل الناس ، كل الناس : لماذا كان ذلك كذلك ؟!

لم يتسن لابناء جيلي مواليد سنـــة ١٩١٨ ، لا على مقاعد الدراسة ولا حتى بعد المدرسة ، معرفة ايـــة معلومات عن دولة العمال والفلاحين الاولى في العالم — الاتحاد السوفييتي العظيم ، سوى ما كنا نسمعه مـــن اكاذيب ملفقة ضد الشيوعية ، وضـــد بلد ثورة اكتوبر . كانوا يتحدثون عـــن « البولشفيـــك » وما ادراك مـــا البولشفيك ؟! فراح ابو نادر يعرفنـــا بالحقائق عن النظام الجديد في روسيـــا القيصرية وبعدالة هذا النظام . واخذ يزودنا بالمنشورات والكراريس والكتب الشيوعية ، واخذنا نفهم عندئذ لمـــاذا صدق ابو نادر ، بل اخذنا ندرك بانـــه لا سبيل الى التخلص من الظلم والفقر والحرمان ومن كل مآسي المجتمـــع الراسمالي والعيش بكرامـــة الا الشيوعية .

* تشكيل التنظيم النقابى العمالى فى الناصرة

في اواخر سنة ١٩٤٢ ، عـــاد من العراق وايران الى الناصرة ابنها البار واحد القادة البارزين لثورة شعبنـــا العربي الفلسطيني المسلحة سنة ١٩٣٦ الرفيق الطيب الذكر فؤاد نصار — ابو خالد — . عاد متسلحا بسلاح العلم الماركسي اللينيني . فاخذت وفود من العمال والمثقفين والوطنيين الاحـــرار تتقاطر الى بيته لتهنئته بسلامة العودة . وانجذبت اليه مجموعة من العمـــال والشباب المثقف ماخوذين باحاديثـــه الممتعة عن الحركة الثوريـــة وعن الشيوعية . وتوثقت علاقات الكثيريـــن منهم بابي خالد واذكر منهم على سبيـــل المثال : الرفيق صليبا خميس والرفيق طيب الذكر فؤاد خوري ومن ذكرت من اعضاء الخلية الشيوعية الاولـــى ، وغيرهم وغيرهم مما يصعب علي تذكر اسمائهم جميعا .

كان في راس اهتمامات ابي خالـــد اقامة تنظيم نقابي للعمال . وبفضـــل نشاطه المثابر واشتراك عمال واعـــين في شركات البترول العاملة في حيفـــا ، ومعسكرات الجيش البريطانـــي ، تاسست في الناصرة اول جمعية نقابية لعمال الناصرة في اواخر سنة ١٩٤٣ ، عرفت في حينه « بجمعية العمـــال العرب » وذلك في ملـــك دار العودة القديمة حيث كان يقوم فيها النـــادي الادبي . واخذت هذه الجمعية تنظـــم في صفوفها عمال شركـــة الاي بي سي والريفاينري وعمال معسكرات الجيش في الناصرة والخارج وسائقي الباصات وعمال شركة السجاير العربية وعمال المطاعم والحجارين والدقاقين وغيرهم . ومع ابي خالد كان في قيادة هذه الجمعية نقابيون معروفون امثال سليم خليـــف سكرتير نقابة عمال الاي بي سي وتميم ترش وخليل ديب وشفيق بشارة وفوزي بيرقدار وانطون السقا ورضـــوان جرجورة ومنعم جرجورة .

ونشطت هذه الجمعية في الدفاع عن حقوق العمال وتحسين اجورهـــم وشروط عملهم . وصحب هذا النشاط عقد المحاضرات السياسية والثقافية ، واقامت مخزنا تعاونيا استهلاكيا لتزويد اعضائه بالمؤن والحاجيات البيتيـــة باسعار منخفضة .

واقلق هذا النشاط العمالي دوائـــر حكومة الانتداب البريطانية والرجعيـــة المحلية . وراحت هذه الاوساط تتآمر على العمال لضرب وحدة صفوفهـــم فاقامت « جمعية العمال الفلسطينية » التي كان يتزعمها سامي طه في حيفـــا فرعا لها في الناصرة . غير أن هـــذا الفرع اضطر الى اقفال مقره بعد ان انفض العمال من حوله .

ومدركا اهمية نشر الثقافة الماركسية انشأ فؤاد نصار مكتبة تقدمية في سوق الناصرة القديم حيث كان يتردد عليهـــا العمال والمثقفون والشباب ليتزودوا منها بالمجلات والكراريس والكتـــب الشيوعية . واضحت هذه المكتبة مركز اشعاع للوعي السياسي والشيوعي . وخشي ابو خالد ان تقعده شـــؤون المكتبة التي اتسعت عن المهمة القطرية التي صمم على تحقيقها الا وهي اقامة حركة عمالية قطرية عامة لتوحيـــد صفوف العمال وتجميع نقاباتهـــم وجمعياتهم في تنظيم مركزي واحد فسلم شؤون المكتبة لغيره وانتقل الى يافـــا حيث ازداد فيها نشاط الحركـــة العمالية . وفي يافا تمكن مع بعض القادة النقابيين من توحيد الجمعيـــات والنقابات العمالية العربية تحت اسم « اتحاد الجمعيات العمالية والنقابيـــة العربيـــة في فلســـطين » . ويـــدعم مـــالي من هـــذا الاتحاد وفروع جمعياته في يافا وحيفـــا والقدس وغزة والناصرة وغيرها تمكنت حركة العمال الثورية هذه من اصدار جريدة تنطق باسمهم وتدافع عـــن الطبقات الكادحة وتسير في نهج وطني سليم فصدرت جريدة « الاتحاد » لاول مرة في ايـــار سنة ١٩٤٤ . ثم تحـــولت هـــذه الجريدة الى عصبة التحرر الوطني سنة ١٩٤٥ بعد ان تمكن الشيوعيون العرب من توحيد صفوفهم واقامة عصبة التحرر الوطني .

وفي مطلع سنة ١٩٤٥ عقد مؤتمر عام في يافا لاتحاد الجمعيات والنقابـــات العربية الفلسطينية وجرى الاتفاق على استبدال هذه التسمية باسم جديد هو « مؤتمر العمال العرب في فلسطين » ومركزه في يافا . وتبعا لذلك حملـــت الجمعيات العمالية العربية التـــي اسست اتحاد الجمعيات اسم « مؤتمر العمال العرب » . وكان لفرع الناصرة اسهام ملحوظ في بناء ودعم مؤتمـــر العمال العرب هذا ولم يعد العمـــل القيادي التبرعي لفرع مؤتمر العمـــال العرب يكفي في هذه المرحلة فتقـــرر الفرع تعيين سكرتير محترف لـــه بالاضافة لسكرتير فرع المؤتمر فـــي حينه النقابي المعروف سليم خليـــف وزملاء نقابيين اخرين . وكان لـــي الشرف ان يقع الاختيار علي وان اصبح السكرتير المحترف لفرع مؤتمر العمـــال العرب في الناصرة ، وان اظـــل محترفا في حركة العمال الثورية حتـــى اليوم .

* تأسيس فرع الحزب الشيوعى فى الناصرة

بقيام عصبة التحرر الوطني سنـــة ١٩٤٥ ، تحولت الخلية الشيوعيـــة الاولى التي اشرت اليها آنفا الى فرع هام من فروع العصبة في فلسطين . واخذ عدد الشيوعيين يزداد وينمـــو باضطراد . وقامت جريدة « الاتحاد » التي كانت تصدر مرة كل اسبوع ، بدور هام في هذا التطور ، نظرا لمـــا كانت تتحلى به هذه الصحيفة مـــن صفات لم نجدها عند الصحف الاخرى . ومما ميز « الاتحاد » عن سائـــر الصحف وحببها الى عقول وقلوب شعب الناصرة موقف الاتحاد المبدأي مـــن قضية الطبقة العاملة ورفع لواء الكفاح من اجل حقوقهم الطبقية والوطنيـــة والاجتماعية وتخصيص الامكنة البارزة من صفحاتها لاخبار العمال ونضالهـــم وقضاياهم الجماعية والفردية ، وكذلك الدفاع عن حقوق الفلاحين العـــرب والكفاح ضد سياسة افقارهم تمهيدا للتخلي عن اراضيهم . كما تميـــزت « الاتحاد » بمواقفها الوطنية وكلمتها الصريحة في علاقات شعبي فلسطـــين العرب واليهود على الاسس الامميـــة وحق تقرير المصير وفضح تآمـــر الامبريالية العالمية وخاصة الاستعمـــار البريطاني ، والاشادة بمواقف الاتحاد السوفييتي وتاييده المطلق لقضايـــا التحرر الوطني في العالم العربـــي ودعمه لاستقلال سوريا ولبنان وتوثيق عرى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وتبعا لهذه المواقف المبدئية الجريئـــة تزايد عدد قراء الجريدة في الناصـــرة وبلغ عدد ما كان يوزعه الرفاق مـــن جريدة « الاتحاد » في اواخر سنة ١٩٤٥ ما يزيد عن ٤٥٠ نسخة هذا مع العلم ان عدد سكان الناصرة لم يتخط فـــي حينه ١٥٠٠٠ مواطن . كما بلغ عدد اعضاء الحزب في هذه الاونة اكثر من اربعين رفيقا من خيرة ابناء الطبقـــة العاملة والمثقفين والوطنيين الاحرار . واذكر في حينه من انضم الى الحزب من الرعيل الاول للشيوعيين الرفـــاق صليبا خميس ، فؤاد خوري ، سهيل نصار ، حسين ابو اسعد ، نقولا وزور ، يوسف حسن الخطيب ، يوسف صباغ ، صبحي سروجي ، وسليمان حمـــوده واخرون .

وتنامى من يوم لاخر احترام اهالـــي الناصرة لحزبنا الشيوعي وثقتهم به ، واتخذ هذا التأييد شكل ازدياد مبيعات « الاتحاد » باستمرار ودخول اعضاء جدد الى صفوفه ، ونجاح كافـــة الاجتماعات الشعبية التي كان فـــرع العصبة يدعو لها والمحاضـــرات السياسية والتثقيفية التي كان يعقدها . وفي الانتخابات التي جرت للمجلـــس البلدي في الناصرة في صيـــف ١٩٤٦ حصل مرشح العصبة على اكثر مـــن ٣٢٪ من الاصوات ، مع العلم ان حق التصويت كان وقفا على من كان يملك عقارا من المواطنين اما الاخرون فقـــد حرمتهم قوانين الانتداب من هـــذا الحق الشرعي .

(الحلقة الثانية في عدد قادم)

صنـــدوق المخالفـــات — بقيـــــــة

بنمونه بين الناس ، بان الاعتراف الواضح الحاسم بان خطا ما قد ارتكب هنا سيفسر في نظر الفلسطينيين بانه ضعف اسرائيلي ، ولذا فلا مجال ســوى المضي في طريق الضلال نحو المجهول .

اما انا فانه يبدو لي ، بان ليس هناك شيء سيعزز المجتمع الاسرائيلي اكثر من المحاسبة العميقة للذات حول كل الوضع الذي تبدو قضية المشكمة صفرا اذا ما قورنت به .

— صندوق المخالفات — يجب تحطيمه هنا في هذا المجال ، والان ..

مستقبـــل الجليـــل — بقيـــــــة

وجميع القوى الدمقراطية والواعية تتطلب ، بل تفرض ضرورة وحدة الصف لمواجهة هذا الخطر .

ان اي خلاف في وجهـــات النظر ، من شأنه أن يشـــق الصفوف ، هو خلاف جانبي ، اذا قيس بالخطـــر الذي يتهدد كيان ومستقبل الجماهير العربية في اسرائيل .

واي انقسام او صراع يدور في المجتمع العربي الاسرائيلي لتمزيق وحدة الصف ، لا يخدم من ناحية موضوعية ســـوى أهداف امنون لين وجميع أصحاب سياســة التهويد .

ومن يقرر خطواته ، دون ان ياخذ بعين الاعتبار ما يكنه قادة الحركة الصهيونية لشعبنا ، مثله مثل الذي يقص الغصن الذي يجلس عليه .

فمستقبل الجليل هو مستقبلنا نحن .

لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا

تدعو المواطنـــين في الحليصـــة وحيفـــا عامة الى المشاركـــة في الاجتماع احتفـــالا بالذكـــرى الـ — ١٥٠٠ للهجـــرة النبويـــة الشريفة وحلول القرن الخامس عشر الهجري ، وذلك اليوم الجمعة ٧ كانون اول ، الساعة ٨.٠٠ مساء . يتكلـــم في الاجتماع : ابراهيم فحماوي والدكتور ربيع ابيض .

لجنـــة عـــام الطفل العـــالمى — الرامـــة

تقيم معرضا (بازار) للاطفال باسعار رخيصة ويتضمن معروضات اشغـــال يدوية ورسومـــات من نتـــاج الاطفال — يومي السبت والاحد ٨ و ٩-١٢-٧٩ .

برنامج المعرض :

* يوم السبت ٨-١٢-٧٩ : حفل الافتتاح الساعة ٣.٠٠ ب.ظ في قاعة وقف الروم ، وحتى ساعات المساء .
* يوم الاحد ٩-١٢-٧٩ : يستمر المعرض مفتوحا بين الساعات ١٠.٣٠ — ٣.٠٠ ■ الساعة ٥.٠٠ : برنامج فني ختامي يتضمن عرضا مسرحيا واناشيد وسحب اليانصيب الخيري .

الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى
* نـدوات — محاضرات — نشاطات *

■ طرعان (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « الاوضاع السياسية في العالم ومنطقتنا » . يوم الاحد ٩-١٢-٧٩ الساعة ٦.٠٠ في بيت الرفيق سعيد بدر . المحاضر : سالم جبران .

■ تلفوزة (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « برامج التعليـــم في الوسط العربي » . يوم الجمعة ٧-١٢-٧٩ الساعة ٥.٣٠ . المحاضر : الاستاذ حسن بشارة .

■ البقيعة — احتفال بمناسبة مرور ٣٠ عاما على تاسيس الفرع . يـــوم الاثنين ١٠-١٢-٧٩ الساعة ٥.٠٠ في نادي الحزب . يتكلم : حنـــا ابراهيم وسميح القاسم وكمال الحاج ورزق سمعان .

■ حيفا (الحليصة) — يدعو فرقتي الشبيبة والكبار الى سماع محاضرة يوم الاثنين القادم ١٠-١٢-١٩٧٩ الساعة ٦.٣٠ مساء حول : تطـــور المجتمع . المحاضر : نظير مجلي .

■ منطقة الناصرة (قطاع شفاعمرو) — المحاضرة الاخيرة في الـــدورة التثقيفية : تجربة الثورة في اليمن الدمقراطي . السبت ٨-١٢-٧٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب في كابول . المحاضر : احمد سعد .

■ منطقة الناصرة (قطاع البطوف) — المحاضرة الاخـــيرة في الـــدورة الدراسية : تجربة الثورة وبناء الحزب الطليعي في اليمن الدمقراطي ، الاحد ٩-١٢-٧٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في عرابة . المحاضر : احمد ســـعد .

● منطقة الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية
احتفالا بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

■ البعينة — الجمعة ٧-١٢-٧٩ الساعة ٦.٠٠ مساء . يتكلم : صالح مرشـــد .
■ المشهد — السبت ٨-١٢-٧٩ الساعة ٦.٠٠ مساء . يتكلـــم : صالح مرشـــد .
■ دير حنا — السبت ٨-١٢-٧٩ الساعة ٦.٠٠ مساء . يتكلم : عمـــر سعـــدي .
■ البقيعة — الاربعاء ١٢-١٢-٧٩ الساعة ٦.٠٠ مساء . يتكلم : عمر سعـــدي .
■ شفاعمرو — الاربعاء ١٢-١٢-٧٩ الساعة ٦.٠٠ مساء . يتكلم موسى عاصلة واحمد حمـــدي .

استعدادا لمؤتمر الشبيبة الشيوعية السابع في المثلث
— اجتماعات انتخاب مندوبين —

■ جلجولية — الجمعة ٧٩/١٢/٧ ، الساعة ٦.٠٠ باشتراك : عبد القادر ظاهر .
■ الطيبة — السبت ٧٩/١٢/٨ ، الساعة ٦.٠٠ باشتراك : مريد فريد .
■ على شرف الاستعدادات للمؤتمر ستعقد تصفيات رياضية بين القطـــاع الشمالي والقطاع الجنوبي . وذلك يوم السبت ٨-١٢-٧٩ الســاعة ١٠.٠٠ صباحا في نادي عثمان أبو راس في الطيبة وذلك في مباريـــات تنس الطاولة والشطرنج .

بلدية الناصرة الدمقراطية تواجه سياسة الخنق والافقـــار المـــالى السلطويـــة

* البلدية تتوجه لمحكمة العدل العليا لالزام السلطات بدفع ميزانية واقعيـــة لها *

الناصرة — لمراسلنا — تواصل بلدية الناصرة الدمقراطية بعناد صلب معركتها العادلة من اجل « المساواة ولا اقل من المساواة » . وتقف فى مواجهة سياسة الخنق المالى والافقار ، التي يمارسها حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ ضدها وضد سائر السلطات المحلية العربية فى البلاد .

وقد اصدرت بلدية الناصرة الدمقراطية ، امس الاول الاربعاء ، بيانا صحفيا شرحت فيه الدوافع التي ادت بها الى تقديم التماس لمحكمة العدل العليا ، يوم الثلاثاء ، لاصدار امر احترازي ضد وزير الداخلية ليفسر لماذا لا يقر ميزانيتها للسنة المالية ١٩٧٩ حسب القانون ، وكما قدمتها البلدية .

فمن المعروف ان بلدية الناصرة قدمت فى الموعد المحدد ، وضمن اول البلديات وحسب القانون ، مشروع ميزانيتها العادية لعام ١٩٧٩ ، وكما اقرها المجلس بالاجماع بحجم ١٩٦ مليون ليرة على اعتبار انها ميزانية الحد الادنى اللازمة لادارة شؤونها ولتقديم الخدمات الضرورية . غير ان وزارة الداخلية وبعد مماطلات ومماحكات عديدة ومستمرة ابلغت البلدية بان اطار الميزانية المقررة لبلدية الناصرة سيكون ١٢٤٠٥ مليون ليرة (وبضمنها المنحة الحكومية لموازنة الميزانية بحجم ٢٧٠٥ مليون ليرة فقط) اى بمعدل حوالى ٣ آلاف ليرة للفرد فى الوقت الذى يصل فيه هذا المعدل فى البلديات اليهودية الى حوالى ٩ الاف ليرة .

وكان من الطبيعي ان ترفض بلدية الناصرة الدمقراطية هذا الاجحاف . تقدمت اعتراضا فى اكتوبر هذا العام . الا انها لم تتلق اى رد على اعتراضها، الامر الذى دفعها الى التوجه لمحكمة العدل العليا .

واوضحت بلدية الناصرة الدمقراطية فى التماسها انه بعد الحاح ادارة بلدية الناصرة عقدت عدة جلسات فى مكتب حاكم لواء الشمال ، الا ان البحث لم يكن موضوعيا . واتضح لممثلي البلدية ان هذه الجلسات جاءت لتتميم واجب يفرضه القانون بعقدها لان موظفي مكتب حاكم اللواء تقيدوا بالاطار المقرر لهم سلفا .

ومما يثبت عسف التشطيبات التي نفذها حاكم اللواء كينغ وبصورة اعتباطية ان وزارة الداخلية كانت قد اعدت ، بمساعدة الحاسبة الالكترونية ، ووفق « سلة الخدمات » تقديرا لحجم ميزانية بلدية الناصرة . واظهرت هذه التقديرات ان حجم ميزانية الناصرة يجب أن يكون ٢١٣٠٥ مليون ليرة لتتمكن من تقديم الخدمات الضرورية لاهالي الناصرة . الا ان حاكم اللواء تجاهل هذه التقديرات ورفض اقرار الميزانية التي اقرها المجلس البلدى بالاجماع واعمل يد التشطيبات الاعتباطية فيها .

واعلنت بلدية الناصرة الدمقراطية فى بيانها الصحفى انها ستواصل النضال من اجل المساواة ولا اقل من المساواة.

الجبهة تطالب برفع الاقامة الجبرية عن خديجة ابو عرقوب

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبى فى استجواب تقدم به الى وزير الحربية ، برفع الاقامة الجبرية عن المناضلة الفلسطينية خديجة ابو عرقوب التي فرضت عليها قبل بضعة اسابيع وتحظر عليها مغادرة منزلها منذ غروب الشمس وحتى شروقها وتحدد تنقلها داخل قريتها « دورة » المحتلة (قضاء الخليل) فقط .

ويذكر ان المناضلة خديجة ابو عرقوب كانت تعرضت لاعتقال ادارى قبل اكثر من ثلاث سنوات ، وتتعرض لاخفقات سلطات الاحتلال الارهابية بسبب مواقفها السياسية الوطنية المناهضة للمؤامرة « الادارة الذاتية » والاحتلال والمدافعة بشجاعة عن حق ابناء شعبها العربى الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

اضراب شـــامل لمعلمى المدارس الابتدائية والاعدادية

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — شمل اضراب المعلمين ، امس الخميس ، جميع المدارس الابتدائية والاعدادية ودور المعلمين ورياض الاطفال حيث اغلقت جميع هذه المؤسسات ولم يتعلم فيها مئات الوف الطلاب .

وقد اكدت ادارة نقابة المعلمين ، التي دعت الى الاضراب ، ان الاضراب ليوم واحد هو خطوة انذارية ستتبعها خطوات اخرى اشد اذا لم تجد الوزارة حلا سريعا لمشكلة دفع وتنظيم دفع مرتباتهم .

ويذكر ان معلمي المؤسسات المذكورة لم يتقاضوا مرتباتهم بشكل منتظم منذ شهر آب الماضي وذلك بسبب الاجراءات النضالية التي اعلنها موظفو قسم المحاسبة فى وزارة المعارف ولا تزال مستمرة حتى الان . وقد احتج المعلمون على مماطلة وزارة المعارف فى حل نزاع العمل مع المحاسبين واكدوا انهم لن يقبلوا ان يكونوا ضحية لهذه المماطلة . ولكن الوزير بدلا من الاسراع فى حل المشكلة اصدر اوامر عمل الزامية ضد موظفي قسم المحاسبة ، الامر الذي زاد حدة المشكلة ودفع المعلمين الى تشديد كفاحهم . وكان المعلمون نظموا مظاهرة، اول امس الاربعاء ، امام مبنى الكنيست .

الطلبة العرب والدمقراطيـــون اليهـــود يتصدون للطلبة الفاشيين فى القـــدس

القدس — لمراسلنا الخاص — كان مقررا للجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » القيام بمظاهرة فى الجامعة العبرية امس ، احتجاجا على قرار طرد الطالبين عزمي بشارة وناظم بدر .

ولكن وحدة الصف التي ابداها الطلبة العرب فى التعاون مع حركة « كامبوس » والتهديد بالتظاهر اضطر عميد الجامعة فى لقائه امس فى العاشرة صباحا بممثلي لجنة الطلاب العرب و « كامبوس » الى الوعد بالغاء قرار الطرد .

ولذلك قررت اللجنة الطلابية ابطال المظاهرة .

ولكن الامر لم يتوقف عند هذا الحد . فمنذ ساعات صباح امس الاول وحتى نهار امس قام زعران الليكود بالاعتداءات على الطلبة العرب وتهديدهم باستعمال العنف اذا تظاهروا .

وبعد ان قررت لجنة الطلاب العرب وكامبوس ابطال المظاهرة — نظرا لوعد عميد الجامعة ، ووجهت جمهور الطلاب الى دروسهم ، حتى بعد هذا ، تجمع زعران اليمين الذين حضروا من خارج الجامعة مسلحين بسكاكين وجنازير حديدية واخذوا بالاعتداء على الطلاب العرب .

وفى هذه الاثناء لم يكن من لجنة الطلاب الا ان تجمع جمهور الطلبة العرب المتواجدين فى الجامعة وجمهور الطلاب اليهود الدمقراطيين للقيام بالرد على هذه الاعتداءات .

ومن الجدير ذكره ان حتى احد رجال الامن الموظفين فى الجامعة اعتدي عليه من زعران اليمين هؤلاء . ولكن ذلك لم ينف تعاون بعض رجال الامن الاخرين مع هؤلاء الزعران .

هذا وكانت عميدة الطلبة فى الجامعة البروفسورة لينا بن دور رأت بام عينيها تصرفات هؤلاء الفاشيين ووعدت بتقديمهم الى المحاكمة .

واخيرا اجتمع الطلاب العرب بحركة « كامبوس » وتباحثوا الامر وقرروا اصدار بيان الى الصحف وتوزيعه فى مؤتمر صحفي بعد غد الاحد .

استعدادات واسعـــة لانتخابات لجان الطـــلاب العرب فى ظل تصـــاعد موجة المضايقات العنصرية الفاشية

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — يستعد الطلاب العرب فى جامعات البلاد ، فى هذه الفترة ، لانتخابات لجان الطلاب العرب المحلية والاتحاد القطرى للطلاب العرب . وتدور هذه الاستعدادات فى جو من الحماس والنقاش اليومى حول المواقف السياسية للحركة الطلابية العربية وحول القضايا الطلابية — النقابية التى تواجه جمهور الطلاب العرب .

وكان الاتحاد القطرى قد اصدر هذا الاسبوع ، انظمة الانتخابات التى ستلتزم بقواعدها جميع لجان الطلاب العرب ، فى اثناء وبعد عملية الاقتراع، وجرى توزيع هذه الانظمة على كافة الطلاب العرب .

ومن جهة اخرى علم مراسلنا ان الانتخابات ستجرى فى الجامعة العبرية بالقدس وفى جامعتي تل أبيب وحيفا يوم الاربعاء ١٩-١٢ ، وستجرى فى جامعة بئر السبع يوم الثلاثاء ١٨-١٢ اما فى جامعة بار ايلان فستجرى يوم الاربعاء ١٢-١٢-٧٩ .

وفى معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) فى حيفا فتح باب الترشيح لانتخاب لجنة الطلاب العرب طوال الفترة ما بين ١٣ و ١٩-١١-١٩٧٩ . ولكن لم يتقدم للترشيح سوى تسعة طلاب (عدد اعضاء اللجنة المطلوب) . ولهذا عقد الطلاب العرب اجتماعا لهم فى ٢٨-١١ تقرر فيه تزكية الطلاب التسعة كاعضاء للجنة .

والطلاب التسعة هم محمد عمرى من صندلة وسهيل سابا من الناصرة وتيسير مرزوق من عارة وصالب جرار من عكا وبركات الحاج من المكر وسمعان زهران من عبلين وفؤاد العوضي من اللد وهاني عواد من يافة الناصرة وسليم قسطة من معليا . وقد اجتمعوا، يوم الاحد الماضى ، وانتخبوا محمد عمرى رئيسا للجنة وبركات الحاج سكرتيرا لها وسهيل سابا امينا للصندوق .

وقد حدث الامر نفسه فى التخنيون بالنسبة لانتخاب مندوبين للاتحاد العام للطلاب العرب . وانتخب لهذا الطالبان محمد عمرى وبركات الحاج .

تقصير لجنة حيفا

وفى خضم هذه الاستعدادات تعقد لجان الطلاب العرب اجتماعات عامة للطلاب العرب تقدم فيها تقارير عن اعمالها فى السنة الماضية .

ففى جامعة حيفا عقدت لجنة المراقبة اجتماعا عاما ، يوم الثلاثاء ٤-١٢-٧٩ ، حضره أكثر من ٢٠٠ طالبة وطالب عربى ، واعلنت فيه لجنة المراقبة عن ان اللجنة الحالية للطلاب العرب فى جامعة حيفا لم تقم بواجبها ، ولذا سيتم عقد اجتماع عام للطلاب العرب يوم الاربعاء ١٢-١٢-٧٩ تقدم فيه كل من لجنة الطلاب العرب وجبهة الطلاب العرب ولجنة المراقبة ومندوب الاتحاد القطرى تقارير عن اعمالهم .

ويذكر ان جبهة الطلاب العرب فى حيفا كانت قد وجهت رسالة مفتوحة الى لجنة المراقبة ، القائمة الى جانب لجنة الطلاب العرب ، اطلعتها من خلالها على التقصيرات الكبيرة للجنة الطلاب العرب الحالية ، ومنها انها لم تجتمع منذ ما يزيد على ٧ أشهر ولم تقم بدورها ، طلابيا وسياسيا ، ولم تدع الطلاب العرب الى أى اجتماع عام منذ انتخابها ، وذلك خلافا لدستور اللجنة . ودعت الجبهة لجنة المراقبة الى ممارسة صلاحياتها فى ادارة الانتخابات .

تصاعد موجة التضييق على الطلاب العرب

ان ما يزيد فى أهمية الانتخابات الطلابية انها ستجرى فى ظل تصاعد موجة الملاحقات والمضايقات ضد قادة لجان الطلاب العرب فى الجامعات المختلفة . ففى الاسبوع الماضى قررت ادارة جامعة القدس ، تعسفا وانتقاما، توقيف الطالبين ناظم بدر ، رئيس لجنة الطلاب العرب ، وعزمى بشارة ، عضو اللجنة ، عن الدراسة بسبب نشاطهما السياسى . وتتذرع الادارة بذلك ان الطالبين المذكورين اشتركا مؤخرا فى المظاهرة الطلابية ضد قرار طرد بسام الشكعة . (اقرأ خبرا عن تطورات القضية فى مكان آخر من الصفحة) .

كذلك استدعت ادارة جامعة بئر السبع كلا من الطالبين شحدى يسن برى ، رئيس لجنة الطلاب العرب فى الجامعة ، وثابت أبو راس ، عضو اللجنة وعضو سكرتارية الاتحاد القطرى ، للمثول أمام المحكمة التاديبية ، يوم الجمعة ، لاسباب مماثلة .

وكان الاجتماع العام الذى عقدته لجنة المراقبة فى جامعة حيفا قد اتخذ قرارا بتحية الطالبين ناظم بدر وعزمي بشارة وباعلان تضامن جمهور الطلاب العرب فى جامعة حيفا معهما ومع لجنتهما فى مقارعتهم سياسة المس بالحريات الدمقراطية ، التى تنتهجها ادارة جامعة القدس . كذلك استنكر القرار نهج ادارة الجامعة ، الذى يخدم فى الاساس الاوساط اليمينية ، المغرقة فى التطرف ، والتى تحاول القفز على دفة تسيير الامور داخل الحرم الجامعية .

كما بعثت لجنة المبادرة الدرزية برسالة احتجاج الى ادارة جامعة القدس طالبتها فيها بالغاء قرار طرد الطالبين المذكورين .

لجنـــة اولياء امور الطـــلاب فى كفـــر ياسيف تطـــالب باعـــادة المعلـــم سابـــا كرينى الى العمـــل

كفر ياسيف — بعثت لجنة الآباء فى مدرسة يني الثانوية فى كفر ياسيف برسالة الى مدير وزارة التربية والتعليم والى مدير قسم التعليم العربى فى الوزارة تذكرهما بانها سبق وطالبتهما باعادة المعلم سابا كرينى الى التعليم فى المدرسة . وكان المسؤولون فى وزارة المعارف قد امروا بفصله فى نهاية السنة الماضية بصورة تعسفية وانتقامية .

ولكن اللجنة لم تتلق اى رد على هذا الطلب حتى الان . كما انها طالبت المسؤولين فى الوزارة بترتيب مقابلة لاعضائها معهم الا ان اولئك المسؤولين لم يردوا على هذا الطلب ايضا ولم يرتبوا أمر المقابلة المقترحة .

وقد عادت اللجنة فى رسالتها الاخيرة فطالبت باعادة المعلم المذكور الى العمل . وجاء فى الرسالة انه اذا لم يلب المسؤولون هذا الطلب فستجد اللجنة نفسها مضطرة الى اتخاذ اجراءات لم تقدم على اتخاذها من قبل ، بما فى ذلك اعلان الاضراب فى المدرسة وتوقيف التعليم فيها .

وقد ارسلت اللجنة نسخا عن الرسالة الى كل من المسؤول عن شكاوى الجمهور فى مكتب مراقب الدولة والى لجنة التربية والتعليم فى الكنيست والى رئيس لجنة الآباء القطرية ونائب مدير قسم التعليم العربي فى الوزارة والى نقابة المعلمين الثانويين .

كما ارسلت اللجنة شكوى بهذا الخصوص الى برنامج بين المواطن والسلطة .

الجبهـــة تطـــالب ببحث تقرير « امنستى »

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبى باسم كتلة الجبهة ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال موضوع تقرير منظمة « امنستى » حول تعذيب السجناء والمعتقلين الفلسطينيين فى سجون الاحتلال .

هجـــوم بوليسى عـــلى داليـــة الكرمـــل

دالية الكرمل — لمراسلنا — قامت قوات من البوليس والجيش ليلة امس ، الخميس ، بحملات تفتيش فى ساعات متأخرة من الليل وفى عشرات البيوت بحثا عن رافضى الخدمة الاجبارية .

وقد عم السخط والاستنكار اهالى القرية لما تقوم به هذه القوات من عمليات ارهابية واستفزازية حيث انهم يحاصرون البيوت ويطرقون الابواب بشكل يثير الفزع ويدخلون المنازل دون أوامر تفتيش صادرة عن المحكمة ولا يحترمون حرمة البيوت خصوصا وانهم يدخلون غرف النوم حيث يرقد الاطفال والنساء ، الامر الذى يتناقض وجميع المبادىء والمشاعر الانسانية والكرامة وواجب احترام الحريات الفردية .

الـــجبهة تـــرفع صرخـــة أهـــالى بيت صفـــافـــا فى الكنيســـت

الكنيست — لمراسلنا — بناء على اقتراح لجدول الاعمال تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بحثت الكنيست ، امس الاول ، المأساة التي تتعرض لها قرية بيت صفافا العربية (تعتبر اليوم حيا من احياء القدس) بسبب مخطط شق الطريق السريع على اراضيها ومصادرة ١٠٠ دونم وهدم عدد من البيوت لتنفيذ هذا المخطط وارتفاع الطريق فوق عدد اخر من البيوت الامر الذي سيجعلها غير صالحة للسكنى وكان اهالي القرية لجأوا الى المحكمة الا ان الحكومة لم تتراجع عن موقفها .

وفي الكلمة التي القاها النائب طوبي باسم الكتلة نقل صرخة الاهالي المطالبة بالكف عن هذا المخطط المجحف ، كذلك تحدث عن الاوضاع المزرية التي يعاني منها اهالي القرية البالغ عددهم حوالي ٢٥٠٠ نسمة ، بسبب اهمال الحكومة وبلدية القدس لمصالحهم ، فهم يعانون من اوضاع سكنية قاسية خصوصا الازواج الشابة حيث لا يجدون مسكنا ولا قطعة ارض يبنون عليها اذ صادرت الحكومة اراضي القرية . كذلك فان حالة الطرق الداخلية سيئة للغاية ، واحوال المدرسة تتدهور من سيء الى اسوأ ، وبالرغم من ان القرية تعتبر حيا من احياء المدينة الا ان شبكة المجاري لم تمد فيها اسوة ببقية احياء المدينة .

وفي رده على الاقتراح طلب الوزير د فيد ليفي اسقاطه عن جدول الاعمال وزعم ان تطور المدينة يستدعي شق هذا الطريق وسيعوض على الاهلين بمبلغ ١٠٠ الف ليرة عن كل دونم ، واضاف : انه لن يهدم سوى بيت واحد (!!!) .

وفي اثناء النقاش سأل النائب طوليدانو الوزير فيما اذا كانت هناك امكانية لتغيير مسار الطريق فرد الوزير : ان ما قرره المهندسون له اسبابه ولا يمكن الان اجراء اي تغيير . ورفضت الكنيست اقتراح النائب طوبي باكثرية اصوات الائتلاف كما رفضت ايضا اقتراح النائب ماير بعيل بتحويل الاقتراح للبحث في اللجنة الداخلية .

الكنيســت تبحث قرارات الامم المتحدة المناهضـــة للسـلام المنفـرد بطلـــب مـــن كتلـــة الجبهـــة

فلنـــر : هـــذه القـــرارات دليـــل عـــلى قـــوة هيئـــة الامـــم وليـــس على ضعفهـــا

الكنيست — لمراسلنا — استجابت الكنيست ، اول امس الاربعاء ، لطلب كتلة الجبهة الدمقراطية فاجرت بحثا خاصا حول قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة التى استنكرت فيها اتفاقات « كامب ديفيد » ودعت الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى جميع المساعي المتعلقة بحل قضية الشرق الاوسط . وقد اكد النائب ماير فلنر الذي طرح الموضوع باسم الجبهة ان هذه القرارات هي دليل واضح على قوة هيئة الامم المتحدة وليس على ضعفها — كما تزعم الحكومة الاسرائيلية وابواق دعايتها .

وبعد ان استعرض القرارات امام اعضاء الكنيست قال : ان هذه القرارات عادلة ، فباي حق تقرر الولايات المتحدة ومصر واسرائيل مصير الشعب العربي الفلسطيني واستمرار الاحتلال والاستيطان الكولونيالي ؟ واضاف : ان الوقوف ضد الاحتلال الاسرائيلي وتاييد حقوق الشعب الفلسطيني لا يعني الوقوف ضد اسرائيل بالعكس تماما ، فالاحتلال هو كارثة على اسرائيل . واذا ما تخلصنا منه بسرعة اكثر ستحقق السلام والامان ويمكن عندها حل جميع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة التي تواجه المجتمع الاسرائيلي .

واستذكر النائب فلنر الاجتماع الذي عقده رؤساء بلديات المناطق المحتلة ، فى القدس ، فى الثاني من هذا الشهر ، والذي تقرر فيه مواصلة النضال ضد الاحتلال ومؤامرات فرض « الادارة الذاتية » والمطالبة باقامة دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية والقطاع بقيادة منظمة التحرير على ان تكون القدس العربية هي عاصمة الدولة الفلسطينية ، فاكد ان هذا البرنامج هو برنامج سلام عادل وواقعي وان كتلة الجبهة ، تؤيد هذا البرنامج وتدعمه ، وهو يتفق ومطالب القوى المحبة للسلام في اسرائيل ويتلاءم وقرارات هيئة الامم المتحدة .

وفي ختام كلمته حيا النائب فلنر الشاب داني امير وزملاءه الذين يرفضون الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة وطالب باطلاق سراحه وقال : « اننا نؤمن ان هؤلاء الشبان هم الذين يريدون امن اسرائيل ، لانهم يرفضون الانخراط في جيش احتلال ، ويرفضون رفع العصا على ابناء الشعب الفلسطيني . انهم يمثلون وجه اسرائيل الجميل » .

الجماهيـــر — بقيـــة

سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، برقية تهنئة وتضامن مع بسام الشكعة ونضال الشعب الفلسطيني من أجل حقوقه القومية العادلة . وارسلت لجنة المبادرة الدرزية برقية تهنئة مماثلة .

هذا ولا تزال الصحف العربية الصادرة في القدس العربية المحتلة تنشر التهنئات العديدة لبسام الشكعة لمناسبة اطلاق سراحه ، الذى اعتبرته وبحق انتصارا لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

مشـــايخ عـــرب النقب متشـــائمـــون بعد اجتمـــاعهم برئيس الحكومـــة

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن عضو الكنيست ، الشيخ حماد ابو ربيعة ، امس الخميس ، بعد لقائه وعدد من مشايخ عرب النقب مع رئيس الحكومة بيغن ووزير القضاء ، تمير ، انه متشائم من موقف السلطات ازاء مطالب عرب النقب بالغاء مشاريع نهب اراضيهم وترحيلهم عنها .

وقال ابو ربيعة ان رئيس الحكومة ووزيره رفضا بشكل قاطع التخلي عن مشاريع النهب وتعهدا فقط بزيادة التعويضات الهزيلة عن اراضي عرب النقب من ٣ دونمات الى ٥ دونمات مقابل كل ١٠٠ دونم يتنازل عنها صاحب الارض العربي .

ويذكر ان وفد مشايخ عرب النقب اجتمع الى رئيس الحكومة والوزير المختص على اثر قرار بهذا الخصوص اتخذه فى الاسبوع الماضي وجهاء عرب النقب الذين تقرر نهب اراضيهم من اجل اقامة المنشآت العسكرية عليها بموجب اتفاقات السلام المنفرد بين مصر واسرائيل . وقد وافق بيغن على الاجتماع بهم لنصف ساعة .. استمع خلالها الى مطالبهم . ووعدهم بعدها باستئناف المفاوضات معهم حول حجم التعويضات التي ستقدمها الحكومة لهم .

والغريب ان شموئيل تمير ، وزير القضاء ، خرج من الجلسة متفائلا (!) فاعلن للصحفيين انه لاحظ ان مشايخ النقب ارتاحوا لهذه الجلسة وانهم يتفهمون الان حاجات اسرائيل « السلمية والامنية » . وقد رد اعضاء الوفد على تصريح تمير فورا مؤكدين انهم غير متفائلين بتاتا من امكانية التوصل الى حل مع الحكومة ..

٦ مستوطنـــات جديـــدة فى الجـــولان وغور الاردن

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن الوزير اريك شارون ، رئيس لجنة الاستيطان الوزارية ، انه خلال السنة القادمة (١٩٨٠) ستقام اربع مستوطنات فى هضبة الجولان ومستوطنتان اخريان فى غور الاردن .

الانعزاليون — بقيـــة

الامم المتحدة بان قوات الطوارىء الدولية ستعمل على حماية القرى والمدن اللبنانية فى الجنوب من الاعتداءات الانعزالية ، التى يشنها الرائد العميل سعد حداد بهدف توسيع رقعة جيبه الانعزالى .

ومن الجدير بالذكر ان الصحف الاسرائيلية والاوساط الحاكمة تشن هجمة من التحريض والافتراء على الثورة الايرانية بحجة ان ايران سترسل متطوعين الى الجنوب اللبنانى لدعم منظمة التحرير هناك . وهي بذلك تريد التستر على دعمها المتواصل للانعزاليين الفاشيين من ناحية ، وعلى احتلالها الفعلى للجنوب من ناحية ثانية .

الاحتـــلال يعتـــرف بفشلـــه فى تطويـــع موظفـــين لمؤامـــرة الحـــكم الادارى

تل ابيب — اعترف عدد من المسؤولين فى وزارة الحربية بفشل المحاولات التى قامت بها سلطات الاحتلال لاغراء موظفين عرب من المناطق المحتلة على تسلم مسؤوليات مدنية فى اطار تطبيق مؤامرة الحكم الادارى .

فقد ذكرت « معريب » ، أول أمس الاربعاء ، انه خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة اقترحت سلطات الاحتلال عدة مناصب مغرية على عدد من مواطني الضفة وقطاع غزة الا انها ووجهت برفض قاطع واجماعى حتى من اولئك الذين كانوا معدودين على السلطة وعملوا معها فى الماضى على المكشوف . واضافت الصحيفة ان نفرا من هؤلاء تعهدوا بدراسة الموضوع لكنهم طلبوا اعطاءهم مهلة لذلك .

كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــة

واولها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة واختيار ممثليه الشرعيين المخولين (وقد اختارهم) . يجب عدم الاكتفاء بالافراج بل اتباعه بالاعتراف بافلاس الاحتلال وضرورة التخلص منه . ففى ذلك مصلحة الشعبين ، العربى واليهودى ، ومصلحة السلام .

ونحن الذين خبرنا هذه السلطات والقيمين على السياسة الرسمية سنوات طويلة ونعرف نواياهم حقا ، وهى خبيثة ، ندرك جيدا ان الافراج عن الشكعة لم تمله رغبات السلطات الصادقة فى السلام ، بل املته ارادة الشعب الفلسطينى الموحد والتفافه حول قواه الوطنية التقدمية وتمسكه بحقه ورفضه القاطع للاحتلال وصموده فى وجه ممارساته . وقد جاء الافراج ثمرة للتضامن المحلى والعالمى .

وندرك جيدا ان هذه هى الطريق ولا بديل لها ولا مفر منها . فمزيدا من الصمود ومزيدا من التلاحم ومزيدا من التضامن بين رفاق الكفاح وأصحاب القضية المشتركة ، العرب واليهود ، ومزيدا من اليقظة والحذر من أجل انتزاع المزيد من الانتصارات على الطريق الموصل الى العرس الاكبر ، العرس الحقيقى ، الذى لا بد وآت فزغاريده وتباشيره تلوح فى الافق ملوحة مندفعة .

والف تحية واكبار للشعب الصامد فى وطنه ولقواه الوطنية ولبسام العائد مظفرا الى حضن شعبه وتحيةللقوى التقدمية فى اسرائيل ،وللمناضلة الدمقراطية الانسانية الاممية المحامية فيليتسيا لانغر وزملائها الذين تبرعوا واسهموا فى الدفاع عن القضية العادلة ، تحية لكل من أسهم فى تحقيق النصر من قريب او بعيد .

أعـــلان عـــن وظيفـــة شاغـــرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها لمركز لنادى حى مساكن العمال العرب لنصف وظيفة (العمل فى ساعات بعد الظهر والمساء) .

المؤهلات :

١ — خريج مدرسة ثانوية ودورات تؤهله للعمل الجماهيرى وتركيز النوادى (يفضل لو شهادة جامعية) .

٢ — أن يكون عمره ٢٥ سنة على الاقل .

٣ — له خبرة سابقة بالعمل بالنوادى او انواع اخرى من العمل الجماهيرى .

من يجد لديه الكفاءة والرغبة فى اشغال هذه الوظيفة عليه تقديم طلب مرفق بجميع المستندات التى تثبت مؤهلاته الى قسم المعارف فى بلدية الناصرة لغاية ١٧-١٢-١٩٧٩ .

توفيق زيـــاد
رئيس بلدية الناصرة

مطلوب لمجلس البعنة المحلي

يعلن مجلس البعنة المحلي عن حاجته لملء الوظائف التالية :

١ — سكرتير مجلس (نصف وظيفة)

٢ — مدير حسابات (نصف وظيفة) .

يشترط فى المتقدم ان يكون حائزا على شهادة بجروت على اقل تقدير . يفضل صاحب الخبرة السابقة وذوو الالمام بادارة الحسابات .

تقدم الطلبات الى المجلس المحلي فى اوقات الدوام او فى البريد حتى الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الخميس ٢٠-١٢-١٩٧٩ .

رئيس المجلس المحلي — حنا ابراهيم

الاتحاد

٩ شـــارع الحريري

ص.ب ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شـــارع الـــوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا